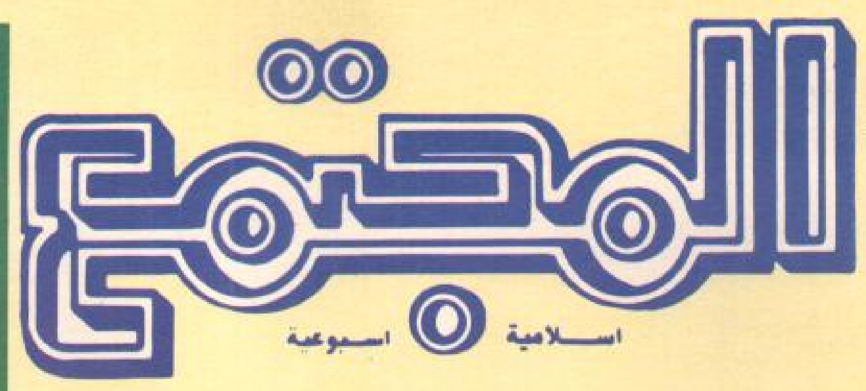
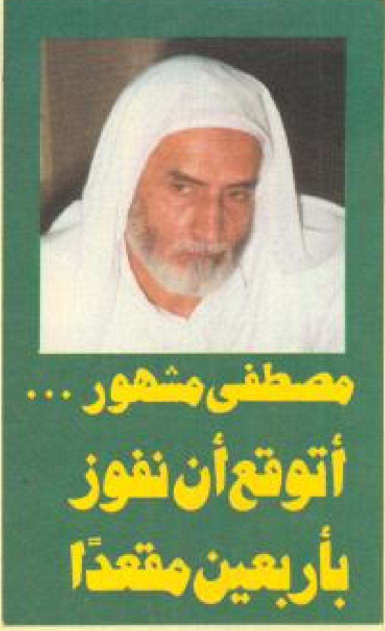
اء ٩ شعبان ١٤٠٧ هـ
ق ٧ ابريل ١٩٨٧ م
٨١٢ ـ السنة الثامنة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



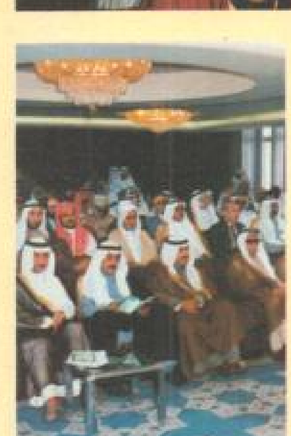


مصطفى مشهور ...
أتوقع أن نفوز بأربعين مقعدًا

○ توصيات مقترحة لمؤتمر التعليم العام ○





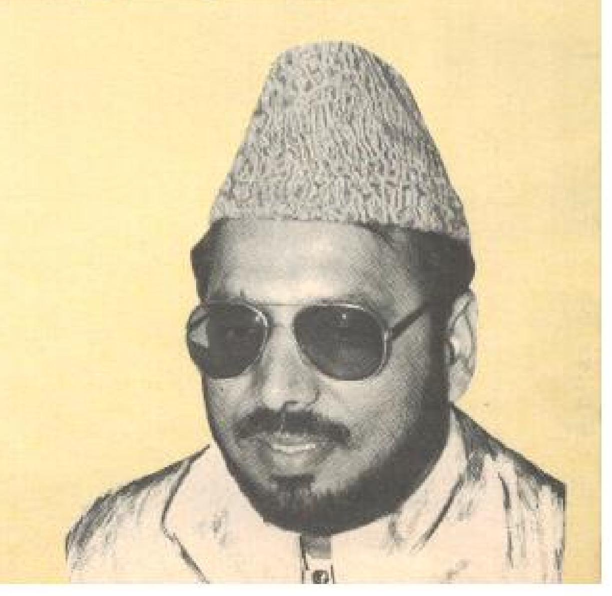






الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

إنجاز عظيم ينطلق من الكويت



من قتل إحسان إلهي ظهير ؟

التاريخ

الثلاثاء ٩ شعبان ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ٧ ابريل ١٩٨٧ م ـ العدد ٨١٢ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

في العشرين من هذا الشهر سينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وقد اثرنا في عددنا رقم (٨١١) دعم الاتحاد السوفياتي لانعقاد المجلس باسرع وقت ممكن وبينا ايضا ان موسكو تمكنت من تدعيم موقف الحزب الشيوعي الفلسطيني والذي صار مؤخرا فصيلا داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد علمت المجتمع من مصادرها الخاصة ان هناك سعيا نشطا يقوم به الاتحاد السوفياتي من اجل ان يكسب الحزب الشيوعي الفلسطيني بعض المقاعد في منظمة التحرير وان يكون للشيوعيين دور فعال في المجلس الوطني الفلسطيني ايضا.

واننا هنا اذ نذكر منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة اعتماد المنهج الاسلامي الجهادي في مواجهة العدو، فاننا نلفت نظر الحكومات العربية المؤيدة لمنظمة التحرير الى ضرورة ان يتوفر لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني مناخ بعيد عن كل الضغوطات الخارجية لئلا يكون للشيوعيين دور، فتاريخ الشيوعيين مع الحركات الوطنية مقرون باثارة العوائق والمشكلات على مستوى القضية الفلسطينية وعلى مستوى سائر القضايا الوطنية الاخرى.. فهل نعتبر من ماضي المنظمات الشيوعية الخطر؟ وهل يتوفر الجو المحايد والبعيد عن كل ضغوط لانعقاد المؤتمر الفلسطيني؟.. نأمل ذلك..

الافتتاحية



يحق لنا بعد ان تابعنا جلسات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية المنعقدة بالكويت يومي ٤ و٥ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٢ و٣ ابريل ١٩٨٧ م ان نستبشر خيرا وان نأمل في مستقبل يبشر بالخير للمسلمين ان شاء الله في مشارق الارض ومغاربها يقل فيه ولو بقدر الاسى والحزن، وتطوق فيه التعاسة والفقر والبؤس ويجد فيه المنكوب والملهوف ساعد خير واغاثة يمتد اليه من اخوة مسلمين تجمعه واياهم كلمة «لا اله الا الله محمد رسول الله» اننا حقا لا نملك الا ان نقول امام ما شاهدناه وسمعناه من عزمة صادقة ومن نية خالصة لوجه الله عبر عنها بالاجماع وبدون استثناء اعضاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، لا نملك الا ان نقول ما اعظم هذه الهيئة، وما اروع ما تزمع القيام به، وما انبل اهدافها، ولا يسعنا الا ان نشد بكل قوة على ايدي من جاشت بنفوسهم فكرة انشاء هذه الهيئة وعلى ايدي كل الاخيار الذين تنادوا من مختلف البلدان ليجعلوا الفكرة تتجسد واقعا ملموسا وتبدأ مسيرتها الخيرة المباركة.

لقد انشئت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في وقت اشتدت فيه الكُرب على المسلمين، فبعضهم تنهشهم المجاعة بسبب القحط والجفاف والبعض مزقته الحروب والاقتتال كما هو الحال في افغانستان ولبنان، والبعض الاخر يئن تحت وطأة الفقر والبطالة التي من ضمن اسبابها سياسة الدول الكبرى الاقتصادية التي لا ترحم، ورغم وجود هيئات خيرية ومؤسسات ولجان للبر والاحسان في مختلف البلدان الاسلامية، الا ان الهيئة الخيرية الاسلامية



العالمية جاءت لتسد فراغا كبيرا في هذا الوقت، كان يتحسسه منذ زمن الخيرون من ابناء الكويت واخوانهم في دول الخليج والعالم الاسلامي ايضا.

ولم يهدأ لهم بال حتى رأوها واقعا ماثلا امام الاعين ولعل ما كان يحز في نفوسنا قبيل انشاء هذه الهيئة اننا كنا نرى آلاف الهيئات العالمية النصرانية وغيرها تقوم في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين من المسلمين بمناسبة وبدون مناسبة تحت عناوين انمائية ولكنها كانت تخفي اهدافا مشبوهة تكشفها الاحداث على حقيقتها في كثير من الاحيان.

ان غيرة ابناء الكويت واخوانهم من اهل الخير في دول الخليج وسائر بلاد المسلمين على اخوتهم في الدين، وغيرتهم على الاسلام ذاته بما يمثله من أسس ومبادىء وفي مقدمتها التعاون والتكافل الاجتماعي الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وقال فيه ايضا: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع» ان الغيرة النابعة من هذا الفهم للاسلام هي التي دفعتهم للعمل الدؤوب من اجل بعث هذه الهيئة وان تلك الغيرة على الدين ومبادئه هي التي كانت وراء عزيمتهم على تجسيد قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»..

وليس جديدا ان تكون ارض الكويت «وهي دولة المقر للهيئة» منطلق الخير الذي يعم الامة ومنبعه الذي يشرب منه الجميع في اخوة وصفاء، ففي تاريخ الكويت القديم والحديث اكثر من مثال يشهد على ان الروح الخيرة لهذا الشعب المعطاء تضرب بجذورها في الاعماق.

ان مساعدة الفقراء ومد يد المساعدة للايتام والمعوزين واغاثة المنكوبين والملهوفين والقيام بكل اعمال البر والخير صور تتكرر يوميا في الكويت لانها جزء لا يتجزأ من تراثه وتقاليده وحضارته الانسانية العريقة بل هي التعبير عن تمسك هذا الشعب بدينه والمحافظة عليه وتطبيقه التطبيق الامثل وحتى عندما منّ الله على هذا الشعب بثروة النفط وجرى المال في الايدي لم ينس هذا الشعب قول الله تعالى بخصوص المال «لينفق ذو سعة من سعته» وقوله ايضا «كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» بل كان الكويتيون واعين دائما لوظيفة المال في هذه الدنيا جاعلين قول الله القول الفصل في صرف المال وانفاقه.

ان المجتمع وهي تتابع خطوات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الاولى لتكبر كل الاكبار للدور البناء الذي قام به سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله في احتضان الهيئة وتشجيعها ودعمها.

ولا يعني كون الكويت هي منطلق الهيئة ومقرها ان الخير مقصور على اهلها، فاخوتنا في الخليج كله وفي سائر العالم الاسلامي لهم نصيب كبير في هذا العمل الخيري العظيم.

ان املنا بالله سبحانه وتعالى لكبير في ان تحقق هذه الهيئة اهدافها النبيلة المنشودة، وفي ان تجد في المسلمين حكاما وشعوبا ومؤسسات وافرادا اكبر دعم وسند لها حتى تستحق بجدارة صفتها العالمية وحتى تحقق ما هو مرجو ومطلوب ان شاء الله.

هوامش

• احدى شركات احضار العمالة البشرية من الفلبين وسيلان وزعت نشرة اعلان تشجع على استيراد العمالة المسيحية باللفظ الصريح.. ان مصلحة الكويت تستدعي زيادة العمالة المسلمة لسبب رئيسي وهو تجانس التقاليد والقيم مع المجتمع الكويتي المسلم.

• منذ اضافة الفقرة الموسيقية على خدمة استعلامات الهاتف والاجابة الهاتفية لا تأتي الا بعد دقائق طويلة من الاستماع الى الفقرة الموسيقية.. حبذا لو تهتم وزارة المواصلات في هذه الخدمة وتؤكد على موظفيها بسرعة اجابة الجمهور وبروح حلوة اي بدون جفوة وملل.. وحبذا لو تضيف الى هذه الخدمة معلومات حول المناخ والصيدليات المناوبة وغيرها من معلومات ضرورية تهم عامة الجمهور.

• لا ندري لماذا حتى الان لم تتخذ وزارة التربية قرارا بتكييف مدارس الكويت.. وخاصة رياض الاطفال.. اذا كان فصل الصيف هو اطول فصول السنة في الكويت فمن باب اولى ان نكيف مدارس ابنائنا كما نكيف مكاتبنا.. لماذا نحكم على ابنائنا الجلوس في الفصول مع الحر الشديد القادم والغبار «الطوز» الهاجم؟! ان تكييف المدارس وان كان مكلفا الا انه من الناحية الانسانية والانتاجية ضروري

• مجلس الوزراء يحدد اسعار القسائم



في جلسة عقدها مجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قرر المجلس الموافقة على توصيات المجلس الاعلى للاسكان الخاصة بتحديد اسعار القسائم السكنية، وتشمل تحديد سعر القسيمة السكنية بضاحية صباح السالم بمبلغ (٥) الاف دينار، والقسيمة بمناطق غرب الفنطاس وجنوب الرابية وشرق الاندلس والفردوس والقرين بـ (٤) الاف دينار، والقسيمة بالجهراء والمناطق الواقعة جنوب الفحيحيل بمبلغ (٢٠٠٠) دينار، وسعر القسيمة في فيلكا الف دينار على ان تثبت اسعار القسائم حتى نهاية الخطة الخمسية الثالثة للهيئة العامة للاسكان التي تنتهي في عام ١٩٩٠.

من جانب اخر اعلن الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية في هذه الجلسة عن ان التحقيقات في قضية التفجيرات التي حدثت في جمهورية جيبوتي والتي اتهم بالاشتراك فيها احد المواطنين الكويتيين المتواجدين هناك قد اثبتت براءته وقد اخلي سبيله

• الخدم والاجراءات الجديدة

صدرت اجراءات جديدة لدخول الخدم من الادارة العامة لشؤون الهجرة وتشمل هذه الاجراءات تنظيم دخول هذه العمالة الى البلاد ما يلي:

— ان يزود الكفيل بنسخة اصلية من عدم الممانعة او سمات الدخول التي تصدر من ادارات الهجرة الاربع في المحافظات ونسخة اخرى مكتوب عليها على حامله مراجعة سفارة/ قنصلية دولة الكويت في بلده بعد عشرين يوما من تاريخ اصدارها باللغتين العربية والانجليزية.

— احتفاظ الكفيل بالنسخة الاصلية وان يبعث النسخة الاخرى الى الخادم لمراجعة السفارة او القنصلية بعد عشرين يوما من اصدارها.

— بعد مراجعة الخادم للسفارة او القنصلية الكويتية في بلده ستتخذ الاجراءات حسب التعليمات.

— ينتظر الكفيل او من ينوب عنه الخادم حين حضوره الى البلاد ومعه النسخة الاصلية وستقوم المنافذ بختم النسختين الاصلية والنسخة الثانية بما يثبت دخول الخادم وتسلم النسخة الاصلية الى الكفيل او من ينوب عنه.

• مضايقات اميركية للاقتصاد الكويتي

يبدو ان المداولات التي تدور في الكونغرس الامريكي حاليا والتي قد تنطوي على فرض قيود على الاستثمارات الاجنبية وبالاخص الاستثمارات العربية. وهذه المضايقات والتي برز فيها على حيز الوجود تلك الاجراءات التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا عندما قامت بفرض تعرفة جمركية جديدة على الواردات النفطية الخارجية بقيمة ١١٫٧ سنتا امريكيا على كل برميل مستورد. هذه القيود جعلت الدكتور سالم جابر الاحمد الصباح ينتقد — في جنيف —

تلك الاجراءات الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على واردات النفط الخام القادمة اليها من الخارج وقال في الكلمة التي القاها امام هيئة الشكاوي التابعة للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة الدولية (جات) ان اتخاذ هذه الاجراءات من قبل الولايات المتحدة الامريكية يتناقض ولا يتفق مع بنود المادة ١١١ من اتفاقية جات التي تحرم التمييز بين المنتجات المحلية والمستوردة والسؤال ما هو السر وراء تلك القيود والمضايقات التي تقوم بها الولايات المتحدة

• قضية التفجيرات النفطية في المحكمة

بدأت محكمة أمن الدولة يوم السبت الماضي النظر في قضية التفجيرات وقد اتهمت فيها نيابة امن الدولة (١٦) شخصا كويتيا بتهم مختلفة وهي اشعال حرائق في عدد من المناطق النفطية واحراق سيارة في منطقة الصالحية وزرع عبوات متفجرة في مناطق متفرقة من البلاد ومحاولة قتل المواطنين.

وما زال اربعة من المتهمين

فارين تواصل سلطات الامن ملاحقتهم.. بينما المتهمون الاخرون الاثنا عشر فهم في قبضة العدالة.

• رعاية السجناء

في المعرض الثالث الذي تقيمه وزارة الداخلية اكد العقيد محمد خالد المخلد مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون ان هذا المعرض اقيم لتغيير المفهوم السائد لدى كثير من المواطنين وغيرهم بان السجين الذي ارتكب فعلا معينا وجب الانتقام منه وفرض جزاء صارم عليه بقدر ما ان السجين يمكن ان يقوم سلوكه و يصبح انسانا سويا وعاديا واضاف بان الادارة تولي اهتماما كبيرا بالسجين من حيث تقويم سلوكه من حيث ارتكاب الجريمة وبالظروف التي دفعته الى ارتكابها وعلاجها..

وكذلك استفادة وزارة الداخلية وباقي وزارات الدولة من طاقات هؤلاء المساجين سواء حاجتها بالمطبوعات التي يقوم المساجين بتنفيذها تحت اشراف فنيين ومدربين والحقيقة ان هذا التفكير الذي تقوم به وزارة الداخلية لتقويم سلوك السجين جيد اذ لا يقتصر دور المسجون على قضاء فترة العقوبة دون اية استفادة

• مساعدات خيرية ضخمة

بلغ مجموع المساعدات التي قدمتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى كافة ميادين العمل الخيري منذ تأسيسها في يونيو ١٩٨٤ حتى نهاية عام ١٩٨٦ حوالي (٥ر٥) مليون دولار. جاء ذلك في تصريح صحفي بثته «كونا» لرئيس مجلس ادارة الهيئة السيد يوسف جاسم الحجي الذي قال ان الهيئة استطاعت باذن الله ان تحقق العديد من الانجازات في شتى الميادين الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية في عدد من مناطق العالم الاسلامي في فترة قصيرة.

وذكر السيد الحجي ان نصيب الاغاثة من المساعدات المذكورة وما يرتبط بها من اعمال لمواجهة الجفاف والكوارث بلغ حوالي (١ر٤) مليون دولار.. اما باقي المساعدات التي تبلغ (٤) ملايين دولار فقد انفقتها الهيئة على دعم المراكز الاسلامية والافراد وبناء المدارس والجامعات والمساجد وتقديم المساعدات الطبية والتعليمية وتكاليف ارسال الكتب الاسلامية والمصاحف.

* * *

• الملتقى الثقافي لجمعية الاصلاح

ضمن انشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي — فرع الرابية افتتح يوم السبت الماضي اول محاضرات الملتقى الثقافي الخامس والذي كان من ٤ — ١٩٨٧/٤/٧ تحت شعار «ان هذه امتكم امة واحدة» وقد كانت المحاضرة الاولى يوم السبت «لشاعر الاقصى» الاستاذ يوسف العظم بعنوان «القرآن روح الامة» والمحاضرة الثانية يوم الاحد للشيخ احمد القطان بعنوان «امة لن تموت» والثالثة للشيخ محمد محمود الصواف «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»؟ والرابعة للشيخ د. عمر الاشقر «مكانة الامة الاسلامية»..

عزيزي: وزير العدل



ما من احد يجهل خطر المخدرات على الشعوب وكيف تعاني الدول المتقدمة حضاريا منها وكل القوانين التي صدرت لم تحد من هذه الآفة في العالم او في الكويت وبما اننا نعاني في الكويت بتفشيها بشكل فظيع الى درجة انها وصلت الى الطلبة والطالبات في المدارس وهو الجيل المعتمد عليه مستقبلا لا بد من وقفة تأمل ودراسة للقوانين الحالية وبما اننا في دولة من دول مجلس التعاون ونسعى للخير لشعوبنا ونستفيد من بعضنا بعضا فقد اصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية الشقيقة

فتوى بان تصل عقوبة الذي يتاجر بها او يروجها ويتعاطاها الى الاعدام واقر من مجلس الوزراء وصدر مرسوم ملكي. وما ان صدر هذا المرسوم منذ شهر تقريبا حتى بوادره بدأت، فقد انخفضت الكميات المعروضة واصبحت شحيحة وارتفعت اسعارها.. والله لعمري انها بداية طيبة امنياتي ان تكون لك وقفة تأمل ودراسة لهذه القوانين من جديد وفق الشريعة السمحاء وفقنا الله واياكم لما فيه خير شعوبنا المسلمة.

ابو حسن

كلمة في الوجه

«مليار» دولار فقط...

• الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مقرها الدائم دولة الكويت.. تهدف الى جمع مبلغ الف مليون دولار لاستثمارها في المشاريع الانتاجية العديدة.. ثم يكون ريع هذه الاستثمارات لصرفها على اوجه الخير المتعددة كبناء المساجد والمدارس والمعاهد العلمية والدراسية والمستشفيات والمصانع والمزارع وحفر الابار..الخ

• ان وجود هذه الهيئة الخيرية العالمية في الكويت هو وسام فخر بل شامة بارزة للكويت بين الامم والدول جميعا.. فهذا العمل جبار وضخم وكبير.. وقد بلغ صيت الكويت بلد الخير الآفاق من خلال تكوينها لهذه النواة الطيبة الخيرة النيرة.

• واعضاء مجلس ادارة الهيئة رجال خيرون مشهود لهم بالوفاء والاخلاص... واعضاء الهيئة التأسيسية في الهيئة نخبة من العلماء الاجلاء ونخبة من الاخوة الاكفاء والمفكرين الافاضل من شتى دول العالم العربي والاسلامي.. ومشهود لهم بالتقوى والنزاهة والاستقامة..

• ان شعوب هذه الامة لا يزالون يحملون الخير وحب البذل والعطاء لهذا الدين واهله.. ولكن!! المطلوب الان التنادي والتشمير لجمع المبلغ المطلوب — الف مليون دولار — وما هو بكثير على هذه الامة الخيرة المعطاء..

• ان مجلس الكنائس العالمي النصراني استطاع ان يجمع هذا المبلغ بسرعة فائقة وبالغة!! فقد جمع الالف مليون من الف مليونير نصراني!! السؤال الا يوجد في هذه الامة التي يبلغ تعدادها الف مليون نسمة الف «مليونير»؟!!

عبدالرزاق شمس الدين



في ديوانيته الاسبوعية صرح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ان معظم الانتاج العربي من المسلسلات والمسرحيات الفكاهية يقدم بصورة مليئة بالاسفاف ويخجل منها غالبية الناس، واكد الوزير بانه لن يسمح باي تساهل ازاء عرض او عمل يكون خاليا من الاحترام الاسري او يروج لافكار تهدف الى التفكك والانحلال.

ونحن اذ نزجي الثناء والشكر للسيد الوزير لتأكيده على قضية من اهم القضايا الاعلامية واعلانه لسياسة الرقابة الصارمة على المادة الاعلامية فاننا نتمنى وضع اجراءات واضحة ومعايير منضبطة لتسهيل عملية الرقابة وضمان وصول المادة الاعلامية الجيدة ذات المستوى الراقي الى المشاهد، خاصة وان مستوى ما يقدم في الوقت الحاضر من مسلسلات على وجه الخصوص قد تردى الى ادنى درجات الاداء والصنعة الفنية.

ولنا حول قضية الرقابة عدة ملاحظات تتركز حول جانبين مهمين في المادة الاعلامية المعروضة في التلفزيون، وهذان الجانبان هما مستوى المضمون ومستوى الصنعة الفنية، ولذلك سنتناول قضية الرقابة من هذين الجانبين.

١ ــ الرقابة على المضمون: وهذه تتمثل في وجوب وضع معايير لرقابة المصنفات الفنية المعروضة بحيث تتوافق هذه المعايير مع قيم هذا المجتمع المسلم وعقيدته وتقاليده الاصيلة، فعلى سبيل المثال هناك الكثير من المسلسلات الاجنبية وخاصة مسلسلات الاطفال ترسخ الخرافة في المفاهيم التي تتضمنها المواقف المعروضة فيها، وتؤدي بالاطفال المشاهدين لحلقاتها الى الايمان بالسحر، كما انه منذ فترة ليست بالقصيرة بدأ التلفزيون بعرض برنامج موسيقي اجنبي تعرض فيه حفلات غنائية اجنبية مع راقصة، ومثل هذه البرامج اذا كانت توافق معتقدات الغرب وعاداته فانها تعتبر دخيلة على مجتمعاتنا المسلمة ومن شأنها الترويج للنمط الغربي لدى شبابنا وابنائنا.

واذا انتقلنا الى المسلسلات الناطقة باللغة العربية . نجد معظمها يدور حول المشاكل الاجتماعية واليومية التي لا تحمل الخصوصية الخليجية او الكويتية حيث معظمها تتكلم عن هموم المواطن المصري في البحث عن شقة او وظيفة، او تعرض مشاكل الريف المصري والصراع الدائر فيه، وهذه ليست مشاهدة او محسوسة في مجتمعاتنا الخليجية، ونحن هنا لا ندعو الى عدم الانفتاح على العالم العربي وعرض هموم المواطن العربي او المصري العزيز، فنحن كالجسد الواحد في المشاعر والاحاسيس، الا اننا نجد ان الحاجة تعظم الى عرض ومعالجة مشاكلنا التي قد لا تجد لها مقابلا في

صيد الاسبوع ..

اكرمني الله تبارك وتعالى باداء العمرة في الاسبوع الماضي، وقفلت راجعا الى ارض الوطن ولساني يلهج بدعاء المولى عز وجل ان يتقبل شد الرحال الى البيت الحرام.. وفي نفس الوقت جالت بخاطري بعض الملاحظات التي وجدتها مناسبة ان تكون مادة للحديث مع قراء الزاوية..

○ قبل السفر باسبوع كانت مسألة الحصول على مقعد في الطائرة للتوجه للديار المقدسة ضربا من المحال، اما حجز غرفة في احد الفنادق القريبة من الحرم الشريف فمن سابع المستحيلات. وكانت اول كلمة يستقبلك بها موظف مكتب السفريات هي: آسف. ما فيه غرفة؟ عفوا.. ما فيه مكان؟! حتى يوم السبت وهو اليوم الذي لا تسير فيه الخطوط الكويتية رحلاتها الى جدة، سيرت في يوم السبت الموافق ٣/٢٨ عدة رحلات اضافية لرجوع المعتمرين الى البلاد.

● يقول لي موظف الاستقبال في الفندق الذي اقمت فيه: ما شاء الله عليكم يا اهل الكويت جئتونا في عطلة الربيع فظننا انه لم يبق احد في الكويت الا واعتمر!! وفي عطلة عيدكم الوطني امتلأت فنادقنا بالكويتيين.. واليوم عطلة الاسراء والمعراج ــ كما تشاهد ــ ازمة فنادق بسببكم!!

● هكذا أذن...!!

الكويتيون يملأون مكة المكرمة.. كما يملأون دبي.. كما يملأون البحرين.

ولكن!!

المجتمعات العربية الاخرى، ولا نجد في الوقت نفسه معالجة كافية لهذه المشاكل في اعلامنا المحلي.

وهناك نقطة اخرى وهي ان معظم المعروض من هذه المسلسلات العربية يكاد يتركز حول العشق والغرام او الجريمة والعنف من جهة اخرى، واصبح المشاهد يعيش مللا مكررا تجاه ما يعرض عن هذه المواضيع.

٢ ـ الرقابة على الصنعة الفنية: والملاحظ ان المسلسات والمصنفات الاجنبية ذات جودة عالية وعلى قدر كبير من الاتقان في الاداء والاخراج واستيعاب العناصر الفنية المطلوبة لانجاح عرضها، وعلى العكس من ذلك نجد المسلسلات العربية تتميز بالرداءة وسوء الصنعة الا ما شذ منها وندر.

• البرامج الموسيقية الغربية تعتبر دخيلة على مجتمعاتنا المسلمة ومن شأنها الترويج للنمط الغربي لدى شبابنا وابنائنا.

فالمشاهد قد تعب من الكم الهائل من المآسي والفواجع الموجود في المسلسلات العربية التي تغرق في انتهاج الميلودراما في حلقاتها، وغدت حتى المصنفات الادبية العربية الراقية اذا تم عرضها او تحويلها الى مسلسلات او تمثيليات فقدت بريقها الفني واصبحت مجرد ترديد لبعض الكلمات في محاولات فنية تفتقر الى الكفاءة والاتقان، فمستوى الاداء الفني لهذه المسلسلات لا يرقى الى مرتبة افضل من اي عرض لفرقة تمثيل مدرسية، ومنها على سبيل المثال المسلسل المعروض حاليا بعنوان «مأساة امرأة» حيث الحوار معد بطريقة يظهر منها الهزالة في الاعداد فضلا عن ان اداء الممثلين يغلب عليه التكلف والمبالغة في كثير من المواقف، والكاميرا لا تخرج عن دائرة الاستوديو و يفرض على المشاهد ان يظل حبيس اربعة او خمسة غرف في الاستوديو، حتى الاكسسوارات والديكورات اعدت بطريقة لا تخرج عن المستوى الرديء المعهود للمسلسلات العربية الاخرى اذا يبدو عليها رداءة الصنع والمادة المصنوعة، وكأنها قد أتي بها لتمشية العرض باسرع وقت ممكن طمعا في التسويق التجاري.

واذا تطرقنا الى الحديث عما يسمى بالمسلسلات الدينية نجدها في المستوى الادنى حتى دون مستوى المسلسلات العربية الاخرى، فاذا قارناها بالمسلسلات التاريخية الاجنبية التي تعرض تاريخ الدول الغربية كمسلسل «بطرس الاكبر» الذي عرض مؤخرا في التلفزيون نجد روعة التصوير والاخراج والاداء والنص، الى القدر الذي يجبر المشاهد على متابعة حلقاته على الرغم من كونه يتضمن طعنا كبيرا بدولة الخلافة العثمانية في كثير من حلقاته و يعرض المسلمين كأناس متخلفين وذوي تعدي على الحقوق كالعهد بالاعلام الغربي دائما.

ونختم بنقطة البدء فنقول ان وزارة الاعلام مطالبة بان تضع رقابة على جودة الصنعة وذلك لكي لا تشجع منتجي المسلسلات والتمثيليات والبرامج على الانتاج المسلوق الذي لا يبقى منه الا الدخل السريع والمتاجرة في المصنفات الفنية على حساب الاهداف والفكرة ولو ان الوزارة رفضت هذه الصناعة الرديئة، لدفعت المنتجين واصحاب المسلسلات الى السعي بجدية لتجويد الصنعة الفنية في معروضاتهم لانه لا يريدون الخسارة لما يمولونه من اعمال فنية.

ما هي اسباب سفر كل هؤلاء.. الى كل تلك الاقطار..؟!

ببساطة. نستطيع ان نجزم ان الكثير من الذين يسافرون الى دبي او البحرين اما يقصدون النزهة والتمتع بتغيير الجو لا اكثر.. بدليل ان غالبيتهم من العوائل الكويتية وهي بلا شك عوائل محافظة على الاغلب.

اما المسافرون الى الديار المقدسة. بلا شك ان غالبيتهم انما يقصدون العمرة.. حيث العبادة.. والاستغفار والتوبة.. فهناك نشاهد الجميع يجتهد لحضور صلاة الفجر جماعة.. الفتى والفتاة.. الشيخ الكبير.. حتى العجوز تتكلف كي تقف في الصف تؤمن بعد الامام.

هناك ترى (سنة الاعتكاف) اوضح ما تكون، فتجد العائلة بكامل افرادها معتكفين بين صلاتي المغرب والعشاء في البيت الحرام، فهذا يستمع الى درس المغرب.. وهذه تطوف بالبيت العتيق والاولاد في عمر الزهور كل ممسك بكتاب الله يقرأ منه ما استطاع..

هناك ترى ظاهرة فريدة.. وغير مألوفة عندنا.. حيث تستيقظ النساء قبل صلاة الفجر بساعة كي يطفن بالكعبة المشرفة عل وعسى ان يجدن فرصة يقبلن فيها الحجر الاسود.

• اذن الخير لا زال في اهل الكويت.. رجالا ونساء.. شيوخا وشبابا.. هذه الخيرية التابعة من حرصهم على دينهم والتزامهم باسلامهم.. فلا تصور للناس ان التوجه العام في المجتمع نحو الفساد والانحلال الخلقي.. فان استطاعت بعض وسائل الاعلام ان تظهر هذه الصورة المظلمة للمجتمع الكويتي.. فان الواقع المعيشي يؤكد ان هذا المجتمع مجتمع فاضل.. مجتمع الاخلاق النبيلة.

صياد

المقاولون المحليون ام مصالح المواطنين ؟



عندما صرح وزير الاشغال عن توجه الحكومة في اسناد المشاريع الاسكانية لشركات المقاولات المحلية تبادر الى ذهننا سؤال مهم : هل هذا التوجه نحو تحريك الاقتصاد الكويتي ولو على حساب جودة الانجاز والعمل ؟؟ ام هو انقاذ للشركات المحلية المهددة بالافلاس وتوريط المواطنين المتلهفين على الخدمة السكنية ؟؟

نقول هذا ووزارة الاسكان مع هيئتها على المام تام بمشاكل شركات المقاولات المحلية ابتداء من التأخير في تسليم المشاريع المنجزة ومرورا بسوء التنفيذ وكثرة المخالفات والتجاوزات في المواصفات الاساسية لمواد البناء وانتهاء بالقدرات المحدودة التي تعاني منها بعض هذه الشركات. ولعل وزارة الاسكان تتذكر تسرب المياه من اسقف بيوت اول مشروع لذوي الدخل المتوسط كما تتذكر المشاكل الفنية التي برزت في مشروع صباح السالم ومشروع الظهر والذي شاركت هيئة الاسكان في تصاميمها المخالفة للحسابات الفنية.

اننا — ابتداء — لسنا ضد اسناد المشاريع الاسكانية لشركات المقاولات الفنية فهذا امر حقا يحرك الاقتصاد المحلي وينعش السوق عموما.. ولكننا ضد التفريط بمصالح المواطنين التي ستتعرض للتأخير وسوء التنفيذ.

ان اطلاق الامر في هذا التوجه ليس في مصلحة البلاد ولا مصلحة المواطنين.. نعم يحق لشركات المقاولات المحلية التي انجزت اعمالها بشكل صحيح وانجاز سليم وفي الوقت المحدد للتسليم — يحق لها — ان تطالب بالاولوية. ومن واجبنا ان نطالب الدولة بمساندتها ومعاونتها. ولكن باي حق تسند الدولة لشركات المقاولات المخالفة والتي تجاوزت مخالفاتها حدود المألوف واصبحت سيرتها على كل لسان.

ان ٢٦ الف طلب حتى نهاية عام ١٩٨٥ تستحق من الدولة ان تأتي بشركات جادة ومؤهلة وقادرة على انجاز اكبر رقم من هذه الطلبات وليس اسنادها الى شركات معروفة — مقدما — انها لا تستطيع انجاز المشاريع بالوقت المحدد بسبب ضآلة امكاناتها وقلة عمالتها فضلا على هجرة خبراتها.

اننا نقول بصراحة اذا كان هناك توجه لانقاذ شركات المقاولات المهددة بالافلاس فلا يتم ذلك على حساب خدمات المواطن.. ولتفعل الدولة ما تشاء ولكن بعيدا عن الاضرار بمصالح المواطنين.

هل يحقق

مؤتمر التعليم العام توصياته ؟

عقد المؤتمر الاول للتعليم العام في الفترة من ٣/٢٩ الى ١٩٨٧/٤/٥ برئاسة وزير التربية الاستاذ انور عبدالله النوري ونيابة وكيل الوزارة الاستاذ عبدالرحمن الخضري وقد شارك في المؤتمر جميع نظار وناظرات الكويت والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات وقد دارت محاور النقاش حول خمسة عناصر وشكل لكل عنصر منها لجان عمل في كل مرحلة دراسية وهي :

١ ــ لجنة الاهداف والمناهج.
٢ ــ لجنة الطالب والتقويم.
٣ ــ لجنة المعلم.
٤ ــ لجنة الادارة المدرسية.
٥ ــ لجنة المباني المدرسية والتجهيزات.

واننا اذ نبارك هذا التوجه وهو قيام وزارة التربية باستطلاع اراء العاملين في الميدان لنرجو ان يؤخذ بعين الاعتبار كل المقترحات المفيدة والبناءة التي



بقلم : عبدالله سليمان العتيقي

تمخضت عن هذا المؤتمر وان تطبق بما يفيد صالح بلدنا وامتنا الاسلامية والعربية ويطيب لنا في هذا المقام ان نتوجه بهذه المقترحات التي نرى انها من الاهمية بمكان لتعديل وتطوير مسار التعليم العام.

اولا: زيادة حصص التربية الاسلامية وتعديل خطتها الدراسية لتصبح ٧ حصص كل اسبوع في كل مرحلة دراسية من الصف الاول الى الرابع ثانوي في نظام الفصلين او نظام المقررات الذي يقل نظام الحصص فيه عن النظام العادي بـ ٦٣ حصة فنقترح الاتي :

١ ــ ان يكون للتربية الاسلامية وحدة كاملة مثل تشعيبات العلوم والرياضيات والصناعي والتجاري واللغة العربية واللغة الانجليزية والاجتماعيات.

٢ ــ ان تدرس التربية الاسلامية في كل فصل دراسي من فصول السنة الدراسية.

٣ ــ ان يخصص لها ٨ مقررات من المقررات المشتركة كالتربية البدنية على الاقل.

٤ ــ ان يؤخذ بعين الاعتبار عدم انذار



• الاهتمام بالناحية الروحية ضروري لتدعيم عملية التعليم.



• وزير التربية
الاستاذ
انور النوري.



• وكيل وزارة التربية
الاستاذ
عبدالرحمن الحضري.

الطالب او شطبه نظرا لادائه فريضة الحج عن نفسه او احد اقاربه بسبب الغياب.

٥ ـ ايجاد فرصة لجميع الطلاب وتوقيف الدراسة اثناء فترة صلاة الظهر ليستطيع الطلاب اداء الصلاة.

ثانيا: استنادا الى هدف التربية الشاملة ونص المرسوم الاميري للتعليم العام حول الاهتمام بالناحية الروحية فيجب ربط جميع العلوم التي تدرس بالمدارس بقدرة الخالق عز وجل وعظمة الله في خلق الكون جميعه فلا انفصال بين الدين الاسلامي والعلم. يقول نص المرسوم بالقانون رقم ١٩٨٧/٤ في شأن التعليم العام وحول هدف التعليم ما يلي:

«يهدف التعليم الى اتاحة الفرص لمساعدة الطلاب للنمو الشامل المتكامل روحيا وفكريا وجسديا الى اقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكانياتهم في اطار مبادىء الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة وطبيعة المجتمع الكويتي وعاداته وتقاليده وغرس روح المواطنة والولاء للوطن والامير».

وحول الاهداف التربوية والاسس العامة للمناهج في دول الخليج العربية نص القرار الصادر عن المؤتمر السابع

• شعر الغزل يجب ان يلغى من مناهج التدريس لان فيه مخالفة للشرف والعفة وتشجيع على الانحراف.

لوزراء التربية رقم م ع/د ٧/ق ٢٠ على ما يلي:

«تهدف التربية الى مساعدة الفرد على اكتساب الخبرة الوظيفية التي تحقق اقصى ما يمكن من نموه الشامل خلقيا ونفسيا وجسميا وعقليا واجتماعيا مما يجعل منه انسانا صالحا وسعيدا في الدنيا والاخرة، كما تحقق في الوقت ذاته اقصى تقدم للمجتمع والبيئة في اطار قيمنا العربية ومبادىء ديننا الاسلامي الحنيف».

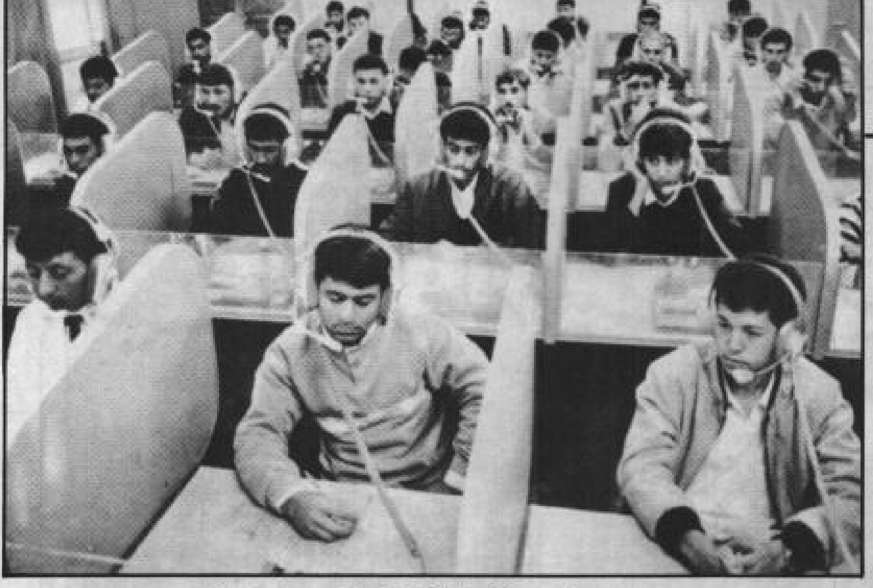
ثالثا: تنقية جميع الكتب المدرسية مما يشكل ولاء لغير الكويت ونخص بالذكر هنا كتب اللغة الانجليزية حيث انها تدرس في جميع المراحل من السنة الاولى ثانوي وحتى الرابع ثانوي الولاء والمحبة للاجنبي وخاصة انجلترا بمواضيع مثل ما يتناوله موضوع Jomes And Sue Barry وتأليف كتب اللغة الانجليزية داخل الكويت بتوجه اسلامي عربي بما يحفظ للكويت أمنه واستقراره والمحافظة على خلق ابنائه.

رابعا: انشاء مركز للدراسات العربية والاسلامية للاستفادة منه اثناء تأليف الكتب والمناهج المدرسية.

خامسا: ونظرا لاهمية الاعلام في التوجيه التربوي فيجب ان يوجه نحو تحقيق الاهداف التربوية المقررة فلا يجب ان يقوم التلفزيون او الصحف او



الاذاعة او المسرح بما يخالف الاهداف المختلفة والتي ترتكز على النمو الروحي الايماني والنمو العقلي والنمو النفسي والنمو الاجتماعي والنمو الجسمي وان يلتزم بالقيم والمبادىء والنظام الاجتماعي والدين والعقيدة التي تأخذ بها الدولة فلا يجب ان تتعارض معطيات وسائل الاعلام مع اي من هذه الامور بل يجب ان تؤكدها وتدعمها وان تكون عاملا من عوامل النهضة في المجتمع والاسهام في حل مشكلاته التربوية وتوضيح الاهداف العامة للتربية في الدولة وخطط تنميتها.



• يجب ان توجه كتب اللغة الانجليزية توجيها عربيا اسلاميا.

سادسا: نظرا لما اثبتته التجارب من نسبة كبيرة في انحراف الشباب فاننا نقترح الغاء شعر الغزل والذي يدرس للطلاب والطالبات بما يحويه من تشجيع على (التشبيه. بالنساء وشرح احوال الحب والغرام) (مما يؤدي الى اثارة الدوافع الكامنة ومحاولة اشباعها بطرق غير اسلامية تخالف الشرف والعفة وتشجع على الانحراف) ومن امثلة هذه القصائد المقررة قصيدة نونية ابن زيدون للصف الاول ثانوي (ولادة) في كتاب النصوص، وغزل ابن ابي ربيعة في الصف الثاني الثانوي، و(بين الطبيعة والحب) لابن زيدون بالصف الثالث ثانوي (ومجنون ليلى) للصف الرابع ثانوي وغيره مما ورد في كتب النصوص المختلفة.

سابعا: انتقاء المدرس انتقاء دقيقا وتأهيله تأهيلا يواكب حاجة المدارس بما يحقق الاهداف المنشودة.

ثامنا: اكرام المدرس وتقديره، ونقترح تثبيت علاوته التشجيعية بعد التقاعد او الانتقال الى عمل داخل وزارة التربية وذلك بعد ان يدرس على الاقل ١٠ سنوات ضمن الطلاب.

تاسعا: الاهتمام بالمعلمة واعطاؤها الكثير من العناية ومراعاة ظروفها كأنثى والاحوال التي تمر عليها اثناء النفاس والحمل والولادة. ونقترح اعادة اجازة الامومة وفرص الارضاع لاهمية ذلك في انشاء جيل كويتي مسلم مستقر مشبع بالحب والحنان.

عاشرا: استكمال تعيين مدرسين اوائل لمادة التربية الاسلامية في جميع عموم مناطق الكويت التعليمية. واحسان اختيارهم من خريجي كليات الشريعة حتى يستطيع هذا المدرس العطاء الكامل والوافي للطلاب.

حادي عشر: انشاء ثانويات فنية ومهنية شاملة لاستيعاب الطلاب والطالبات المتسيبين والراسبين في التعليم العام لايقاف الهدر المادي وتوفير اليد الفنية العاملة الوسطى على ان يعطوا خطة دراسية كاملة في مجال التربية الاسلامية للمحافظة على دينهم وخلقهم.

ثاني عشر: تطوير كتب الفلسفة المقررة بحيث يميز الطالب بين ما يتلاءم مع الاسلام وما يتعارض معه.

ثالث عشر: استبدال حصص الموسيقى بحيث تحل محلها حصص الحاسب الالي.

رابع عشر: اقامة مركز للدراسات الاسلامية العربية لبحوث المناهج.

خامس عشر: تعميم اهداف التعليم العام بالكويت والاهداف الشاملة للتربية في كافة دول مجلس التعاون الخليجي.



• تطور التعليم يجب ان يواكب تطور التنمية.



تحت رعاية أمير البلاد

إفتتاح الجمعية العامة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح، تم افتتاح اجتماع الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في تمام الساعة التاسعة من صباح الخميس ٤ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٢ ابريل ١٩٨٧ م، حضر نيابة عن سمو الامير السيد خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.

وقد اشتملت الجلسة الافتتاحية التي حضرها بعض الوزراء والمسؤولين في الدولة على:

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ كلمة وزير الاوقاف ممثل سمو الامير.

٣ ـ كلمة رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية السيد يوسف جاسم الحجي.

٤ ـ كلمة ممثل الوفود فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي.

- **كلمة السيد وزير الاوقاف ممثل سمو الامير:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، لقد شرفني صاحب السمو امير البلاد ان انوب عن سموه حفظه الله في افتتاح الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واحل اليكم تحياته الطيبة وتمنياته المخلصة لكم بالتوفيق في مهمتكم الانسانية الخيرة.

يقول الله تعالى في محكم كتابه: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

وان من اهم ما حض عليه ديننا الحنيف فعل الخير والاحسان، والشعور بالمسؤولية الجماعية، وذلك لم يقتصر على بيان فضائل هذه المعاني والحث عليها ابتغاء الاجر والمثوبة، بل كان الحد الادنى منها فرضا لازما معلوما لا تبرأ الذمة حتى يؤدى، انطلاقا من ان في المال حقا سوى الزكاة، وانسجاما مع التصور الاسلامي الشامل في اعطاء المال دورا وظيفيا في اصلاح الفرد والمجتمع، وان كل انسان مسؤول عن ماله من اين جمعه وفيم انفقه، (كيلا يكون دولة بين الاغنياء) و(لينفق ذو سعة من سعته).

واذا كان المال عزيزا فاعز منه نفس مؤمنة تستنقذ من الهلاك المحقق، ودين يحفظ من التآمر، وحملات تصد عن حمى العقيدة والشريعة.

من اجل هذا كانت (الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) التي نحتفل اليوم رسميا بافتتاحها ـ بعد ان آتت ثمارها الاولى بحمد الله ـ وشقت السبيل لتحقيق اهدافها. وقد كان التأسيس المبدئي لها في رمضان ١٤٠٤ هـ وهاهي مناسبة افتتاحها تأتي ونحن في استقبال رمضان (ايضا) شهر الخير والبركة والجود والمشاعر الوجدانية الاسلامية.

لقد كان وجود الهيئة ضروريا لازالة المعاناة التي تَلُفُّ اقطارا اسلامية بحالها لقيت البؤس والشقاء والحرمان من جراء الفقر المدقع والمرض

القاتل والجهل المتفشي، فاصبحت ثغورا مكشوفة لنفوذ اعداء الامة الاسلامية تحت ستار عون مشبوه خال من اي معنى انساني.

ولم تقتصر هذه الحملات المريبة على حال المجاعات، بل اتخذت دورا منظما تشن فيه الغزوات الثقافية على المسلمين في دينهم وعقيدتهم لمحو شخصيتهم الاسلامية وجعلهم نهبا لشتى المبادىء التي لا يعسر معها امتصاصهم وضر الذلة والمسكنة عليهم.

وقد اشتملت اهداف (الهيئة) على مجالات متنوعة كلها تنبع من معين واحد، فهي تعمل لتوفير الحاجات الاساسية التي لا قوام للانسان الا بها، كما تعنى بالحاجات الطارئة في ظل الكوارث والمجاعات والاوبئة، وهي ايضا تسهم في وجوه التنمية التي تمحو الفاقة من اساسها، كما تولي الاهمية لما يتوقف عليه بناء الشخصية المسلمة من تربية وتعليم وتوعية دينية، بعيدا عن اي طابع يخرج بها عن اهدافها الانشائية البناءة، فلا تتسم ببيئة او تنخرط في انتماءات مهما كان نوعها، الا الانتماء الاسلامي الخيري المستلهم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهي تنسق مع جهود الاخرين وتتعاون مع جميع العاملين في سبيل الخير وعمل المعروف.

واذا كان لا يشكر الله من لا يشكر الناس ويثنى على جهود المحسنين، فان علينا ان ننوه باليد البيضاء التي كانت لدولة الكويت ممثلة في سمو امير البلاد حفظه الله، لما حظيت به الهيئة من تشجيع رافقها طيلة رحلة وجودها المبدئي، ثم في خطوات وجودها القانوني، فقد منحت الصيغة العالمية بالوجه الذي يمكنها من مزاولة شتى انشطتها الخيرية.

وليس اهتمام الكويت بهذه الانشطة الخيرية العامة بدعا من الامر، فقد عرفت دولة الكويت المعطاءة بتشجيع فعل الخير واحتضان مشاريعه، وهذا ما شهد به تاريخ الكويت القديم وواقعها المعاصر، وقد كان لها اكثر من سابقة طيبة في زرع مؤسسات الخير التي يمتد اثرها وراء حدودها، كبيت الزكاة من خلال انشطته الخارجية في العالم الاسلامي، فضلا عن لجان اخرى تهتم مباشرة بالمسلمين في كل مكان، كلجنة الاغاثة، ولجنة الاعانات واللجنة الشعبية ولجنة مسلمي افريقيا وجمعيات ولجان كثيرة تعمل في مجالات الخير العام للمسلمين. وقد توجت الكويت هذه الجهود الخيرة بتبني تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والتحضير لبروزها من فكرة جاشت بها النفوس المؤمنة الى حقيقة قائمة



وزير الاوقاف:
الهيئة تمثل لقاء للجهود الخيرة والطاقات المفكرة.

لتأخذ موقعها المحوري، وتشق طريقها في الافاق البعيدة ومن وراء البحار.

ان هذه الهيئة مؤسسة عالمية النطاق، اسلامية المنشأ، خيرية الاهداف. واذا كانت الكويت هي التي بادرت لاستقطاب الجهود المبذولة لاقامتها، وكانت مقرا لها، وحاضنة امينة عليها الى ان ترعرعت واشتد ازرها بعون الله فان استمرارها امانة في اعناق المسلمين بجميع شعوبهم وحكوماتهم، لان هدفها تحسس آلام المسلمين ومعالجة مشكلاتهم اينما كانوا، والحفاظ على هويتهم الاسلامية ولان رفدها وعطاءها هو للعالم الاسلامي كله، وعلى كل قادر من المسلمين واجب دعمها وتوفير الضمانات لبقائها قوية على اداء مهامها الخيرية. فليست الهيئة خاصة بالكويت رغم انها مقر لها، فان للكويت انشطتها المحلية الكثيرة من جمعيات ولجان خيرية ومؤسسات حكومية تعنى بضمان المستوى المعيشي اللائق كما تهتم بالزاد الفكري الصحيح، والتحصين الثقافي القائم على عقيدة الاسلام وشريعته واخلاقياته.

ان الهيئة تمثل لقاء للجهود الخيرة والطاقات المفكرة الرشيدة على مستوى العالم الاسلامي، تحقيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وقوله ايضا (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع) وتحقيقا للتكافل الاجتماعي بين المسلمين مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

واننا من موقع الغيرة على هذا الوليد المبارك في عامه الثالث نوجه النداء الى ذوي الغيرة الاسلامية من حكام المسلمين وشعوبهم لمد يد العون للهيئة وتوفير احتياجاتها، مستشعرين صفتها العالمية وغاياتها النبيلة، فان اتاحة الفرص الجيدة لها لممارسة انشطتها وتسهيل اجراءاتها عون لها على فعل الخير، و(الدال على الخير كفاعله)، (وتعاونوا على البر والتقوى).

وفي الختام اكرر الاشادة بالمبادرة الطيبة من دولة الكويت والدور البناء الذي نهض به سمو امير البلاد حفظه الله وولي عهده الامين والحكومة الرشيدة في احتضان الهيئة ودعمها. ولا عجب من تجاوب سموه حفظه الله في مجال الخير وكل ما فيه نفع المسلمين، فهو دأبه في تعزيز كل ما يعود عليهم بالخير من مشاريع ومؤسسات تسهم في توثيق عرى الاخوة الاسلامية، ونسأل الله عز وجل ان يكتب التوفيق والنجاح لهذه الجهود الخيرة، وان يحفظ هذا البلد الطيب المعطاء من كل مكروه، وان يديم نعمه عليه تحت قيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته،،،

كلمة السيد يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونصلي ونسلم على حبيبنا وقائدنا ونبينا محمدا وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

الاخ الفاضل ممثل حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله

ايها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

فانه لمن دواعي السرور ان تحتضن الكويت مقر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فبعد ان صدر القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٥ شوال ١٤٠٦ هـ والمرسوم في شأن النظام الاساسي للهيئة، تكون الهيئة قد استكملت مقوماتها الاساسية وستواصل العمل والجهد باذن الله وعونه وتعاون جميع المسلمين في كل مكان.

ان التشجيع الذي تلقاه الهيئة من كبار المسؤولين في العالم ومن الهيئات والمؤسسات



رئيس الهيئة الخيرية: المسؤولون في عالمنا الاسلامي مطالبون بتسهيل مهمة الهيئة لتصل الى المستوى المنشود.

والمنظمات الاسلامية في كل مكان يحملها امام مسؤوليات عظيمة لانها تستمد قوتها ونشاطها بعد الله من كل مسلم يرى في هذه الهيئة رمزا لتعميم الخير لتلبي حاجة المسلم من غذاء وكساء وعلاج ورعاية اجتماعية وتقديم المعونات الممكنة في حالة الكوارث والمجاعات وانتشار الاوبئة وتهيئة الفرص للعاطلين عن العمل وتدريبهم، وايجاد المشاريع النافعة لهم في مجال الزراعة والصناعة وفتح دور العلم من الابتدائي حتى الجامعة. كما ان مهمتها التنسيق وتقوية الصلات مع العاملين في مختلف مجالات العمل الخيري من افراد وهيئات اهلية ورسمية وتبادل الخبرات والمعلومات وتشجيع الجهود التطوعية.

وما هذا الجمع الكريم الذي نشهده اليوم الا تحقيقا لما ذكرناه، فقد توافد الاخوة اعضاء الهيئة التأسيسية من كل مكان من العالم للاخذ بيد هذه الهيئة لكي تحقق اهدافها المرجوة باذن الله لقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وقوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

ان وجود هيئة خيرية عالمية أمنية كل مسلم، ومن اهدافها معاونة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر ونشر الثقافة الاسلامية والتعريف بالدين الاسلامي الحنيف، وذلك بانشاء المساجد والمدارس والمستشفيات والملاجىء.

وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى، وبفضل الجهود التي بذلتموها جميعا، فقد وثقت الهيئة صلاتها بمثيلاتها من المنظمات والهيئات الخيرية، ونفذت المشاريع النافعة في عدة بلدان من آسيا وافريقيا كان المسلمون هناك في امس الحاجة اليها.. كما وزعت المواد الغذائية والادوية في المناطق المنكوبة بالفيضانات والقحط.

والهيئة تهيب بالمسلمين حكاما وشعوبا، مؤسسات وافرادا ليقوموا بواجبهم بمساعدة اخوانهم المسلمين الذين يتعرضون لظروف قاسية، والهيئة مستعدة بأن تضع امكانياتها تحت تصرف محبي الخير لايصال المعونات والمساعدات للمحتاجين والمتضررين بشكل مباشر وسريع.

واملنا بالله سبحانه وتعالى ثم بهذا الجمع الكريم ان يبدأ العمل الجاد لتحقيق الاهداف المنشودة... وان مؤازرة المسؤولين في كل مكان في عالمنا الاسلامي لتسهيل مهمة الهيئة لجديرة بالوصول بها الى المستوى المنشود.

ايها الحفل الكريم:

لقد كان لدولة الكويت دور رائد في قيام هذه الهيئة التي هيئت لها الامكانيات التي جعلتها تنطلق لتعمل.. وعليه فاننا نتقدم للمسؤولين في دولة الكويت، وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد امير البلاد وسمو ولي عهده الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والحكومة، بالشكر الجزيل على كل ما قدموه لهذه الهيئة من دعم ورعاية، سائلين الله جلت قدرته ان يديم على الجميع الامن والاستقرار وان يأخذ بيد المسلمين ويوحد كلمتهم وينصرهم على اعدائهم انه على كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة ممثل الوفود:

ثم القى نيابة عن الوفود المشاركة صاحب فكرة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الدكتور يوسف القرضاوي كلمة قال فيها:

ان هذا اليوم يعتبر من ايام الله لا بغي فيه ولا فخر اذا تحدثت فانما اتحدث من منطلق الفرح ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله كانت فكرة وكان املا بل كان حلما.

كنت استبعده اول الامر حينما وقفت منذ ٦ سنوات في جامعة الملك عبدالعزيز اتحدث عن احوال المسلمين، وعما يبيته خصوم الاسلام من مكايد لهذه الامة وعن مؤتمر بولورادو الذي رصد



الدكتور يوسف القرضاوي: ان هذا اليوم يعتبر من ايام الله لا بغي فيه ولا فخر.

الف مليون دولار لتنصير المسلمين في العالم ونشر ذلك في كتاب وليس كلاما يقال بالسراديب كنت اقول هذا واقول لاخواني لماذا لا نرصد الف مليون لحماية المسلمين في العالم.

وقال د. القرضاوي اننا لا نلوم الاخرين على نشر دينهم ولكن نلوم انفسنا عن التقاعس عن نشر ديننا ولماذا لا نرصد الف مليون دولار.. والمسلمون في العالم اكثر من الف مليون فلو ان كل واحد دفع دولارا واحدا لجمعنا الالف مليون والمشكلة اننا لا نجد للمسلمين قيادة، وحينما قلت من لنا ومن ينادي الناس اجتمع بعد المحاضرة عدد من الاخوة الافاضل وقالوا لماذا لا تتولى انت الدعوة الى هذا الامر هل ننتظر خليفة او بابا قلت بأي صفة قالوا ادع بصفتك الاسلامية وبصفتك العلمية وستجد الاجابة ان شاء الله وفعلا التزمت بهذا ولم اذهب الى مكان الا ودعوت فيه الى هذا الامر وشاء الله ان نجتمع بالكويت منذ خمس سنوات وعقد في ١٧ رمضان ١٤٠٤ هجرية الاجتماع التحضيري الاول للهيئة حيث رأينا الان الهيئة تقوم بحمد الله وتحضر قانونها ونظامها الاساسي ونحتفل اليوم رسميا على الصعيد القانوني بمولدها والحمد لله المسلمون الى خير، لا نقول الضعف في القيادة فالقيادة الان موجودة والحمد لله الذين يحضرون اليوم يمثلون قيادات العالم الاسلامي فالمسؤولية مسؤوليتهم

انتقلنا من دور الشكوى والتباكي الى دور العمل الجماعي المنظم.

كنا نقول دائما اننا اسرى مخططات تخطط لنا وتكيد لنا بالليل والنهار، فاليهودية العالمية والصليبية الغربية والشرقية والشيوعية الدولية والوثنية والماسونية.. ولكن هل هذا عبء وتساءل لماذا يخطط اعداؤنا لنا ولا نخطط لانفسنا آن لنا لنخطط لانفسنا بقيام هذه الهيئة الرائدة.

ويتألف مجلس الادارة من السادة الاعضاء التالية اسماؤهم:

يوسف جاسم الحجي ـ رئيسا.
الشيخ صالح الحصين ـ نائبا للرئيس.
الشيخ عيسى محمد الخليفة ـ امينا للسر.
احمد بزيع الياسين ـ امينا للمال.
السيد عبدالله علي المطوع ـ عضوا.
الاستاذ كامل الشريف ـ عضوا.
الدكتور عز الدين ابراهيم ـ عضوا.
الدكتور محمد عبدالرحمن البكر ـ عضوا.
الدكتور يوسف القرضاوي ـ عضوا.
الدكتور اسحق احمد فرحان ـ عضوا.
الشيخ عبدالرحمن بن عقيل ـ عضوا.
الشيخ عبدالله الانصاري ـ عضوا.
الاستاذ خورشيد احمد ـ عضوا.
الاستاذ مبارك قسم الله ـ عضوا.
الدكتور احمد ليمو ـ عضوا.
الاستاذ غالب همت ـ عضوا.
الاستاذ اوغوز خان اصيل ترك ـ عضوا.
السيد فؤاد عبدالله العمر ـ عضوا.
الشيخ محمد بن قعود ـ عضوا.
الاستاذ انور ابراهيم ـ عضوا.

هذا وقد عقدت جلسة العمل الاولى الصباحية في الساعة العاشرة والنصف من صباح الخميس الماضي وتم فيها:

١ ـ مناقشة تقرير عن نشاط الهيئة في الفتره السابقة.
٢ ـ مناقشة الحساب الختامي للفترة السابقة.
٣ ـ مناقشة الميزانية التقديرية لعام ١٤٠٧ هـ وعام ١٤٠٨ هـ.
٤ ـ تعيين مدقق الحسابات.

كذلك تمت جلسة العمل الثانية المسائية في الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم نفسه وتم فيها:

١ ـ عرض اللوائح الداخلية للهيئة واقرارها.
أ ـ لائحة لجنة عضوية الشرف.
ب ـ لائحة لجنة جمع التبرعات.
جـ ـ لائحة لجنة الاستثمار.
د ـ لائحة لجنة التخطيط.
هـ ـ لائحة لجنة المساعدات والاغاثة.
٢ ـ عرض لائحتي شؤون الموظفين واللائحة المالية واقرارهما.

٣ ـ عرض الخطة الخمسية الاولى للهيئة.
٤ ـ انتخاب مجلس ادارة جديد للهيئة للسنوات الاربع القادمة.

اما يوم الجمعة ٥ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٣ ابريل ١٩٨٧ م، فقد عقدت فيه جلسة العمل الثالثة (الختامية) في الساعة التاسعة صباحا وتم فيها:

١ ـ ما يستجد من اعمال.
٢ ـ اقرار التوصيات.



الى الاخوة المشتركين في مجلة المجتمع:

- نأمل عدم ارسال مبالغ نقدية بواسطة البريد، حيث يمكن ان يتم الاشتراك او تجديد الاشتراك بارسال «شيك» او حوالة بنكية.
- كما نأمل من الاخوة الراغبين بتجديد اشتراكاتهم (داخل الكويت) اعلامنا عن طريق الاتصال بقسم الاشتراكات (هاتف ٢٥١٩٥٣٩) او بالحضور شخصيا وذلك لئلا نضطر الى ايقاف ارسال المجلة اليهم.

قسم الاشتراكات



● وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح.



● وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي.



● وزير التربية الاستاذ انور النوري.

آراء بارزة

بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

ولمعرفة الرأي بقيام الهيئة الخيرية الاسلامية طرحت المجتمع السؤال التالي على بعض السادة الوزراء الذين حضروا افتتاح اجتماع الجمعية العامة وهم اصحاب السعادة: الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام، والدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة، والاستاذ انور النوري وزير التربية والاستاذ ناصر الروضان وزير الاسكان، كما طرحت المجتمع السؤال نفسه على كل من أمين عام مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز محمد العتيبي وعلى الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية والسؤال هو: **لدى حضوركم افتتاح الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واطلاعكم على اهدافها.. ما هو رأيكم بها كهيئة اسلامية عالمية؟** وكانت اجاباتهم كما يلي:

١ ـ الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام:

ان قيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية امر هام، لانها ستسهم باعمال الخير، والخطأ ان قيام هذه الهيئة تأخر حتى الان، وكان المأمول ان تقوم منذ زمن، لانها عطاء وانقاذ واغاثة للمحتاجين، فليس هناك شيء افضل من عمل الخير، وهذه الهيئة ستقوم به ان شاء الله، فالحاجة غدت ماسة للانقاذ في كل مكان، ونأمل ان تكون جهود اهل الخير والقائمين على هذه الهيئة موفقة، وأنا ـ شخصيا ـ اتمنى لهذه الهيئة التوفيق والسداد، واتمنى ان يوفقها الله للقيام بالعمل الخيري على افضل ما يرام في جميع انحاء العالم ان شاء الله وسوف تكون في اعمالها الخيرية مدعومة من حكام وحكومات العالم الاسلامي وشعوبها ان شاء الله.

٢ ـ الدكتور عبدالرحمن العوضي ـ وزير الصحة:

انا في الحقيقة لي علاقة شخصية مع الاخوان الذين بادروا الى مثل هذا العمل الطيب واعتقد اننا في العالم الاسلامي بحاجة الى مثل هذه الهيئات حتى ننقذ الانسان المسلم من الفقر والجهل والتخلف وانا سعيد جدا لارى هذه الهيئة وقد ترعرعت ونمت لتؤتي ثمارها الطيبة ولتقف مدافعة عن الغزو الذي تتعرض له ديار الاسلام ونحن وعلى كافة المستويات الرسمية والهيئات الحكومية نعمل لدعم عمل الخير وهذه الهيئات الخيرة والكويت منذ قيامها فلسفتها عمل الخير في كل مكان واذا وجدت وسيلة اسلامية خيرة تستطيع ان تتعاون معها وتؤيدها وتؤازرها.

٣ ـ الاستاذ انور النوري ـ وزير التربية:

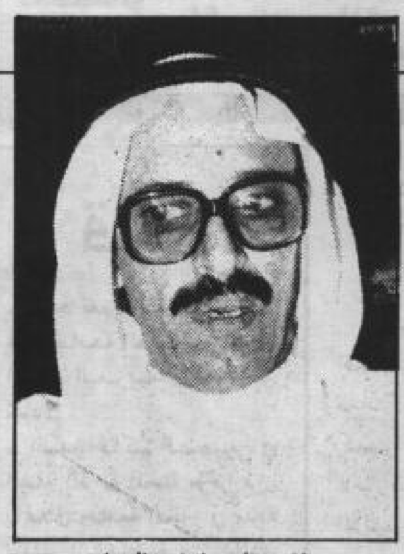
الحقيقة بعد كلمة الدكتور القرضاوي في حث المسلمين على عمل الخير لا يسعنا الا ان نقول بان من



● وزير الاسكان الاستاذ ناصر الروضان.



● الدكتور عبدالله نصيف
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي



●الامين العام لمجلس الوزراء
الاستاذ عبدالعزيز العتيبي

الواجب ان يكون عندنا مثل هذه الهيئة لان عمل الخير نصف الايمان بل هو الجزء المكمل للايمان كما قال الدكتور القرضاوي والهيئة تقوم الان على يد رجال افاضل وان شاء الله ستصل الى ما تصبو اليه.

٤ ـ الأستاذ ناصر الروضان ـ وزير الاسكان:

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عمل طيب ويحتاج الى جهود كبيرة لكن والحمد لله البركة بجهود هؤلاء الاخوان الذين قاموا بهذا العمل واتمنى للهيئة الخير والنجاح لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

٥ ـ السيد عبدالعزيز محمد العتيبي ـ الامين العام لمجلس الوزراء:

ليس هناك رأيان حول قيام هذه الهيئة لان الهيئة تجسيد لاماني الشعوب وتطبيق لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله في الحض على التعاون وعمل الخير والمسلمون في اشد الحاجة لمثل هذه الهيئة التي تمثل فيها جميع الاقطار المسلمة في خيرة رجالها وقادتها من المسلمين ويكون المال وهو العنصر الرئيسي المحرك بين ايديهم يستثمرونه ومن ثمرته ينفقون ونسأل الله تعالى لهم التوفيق ولجميع المسلمين وندعو جميع اخواننا من بيدهم القدرة المادية على ان ينفقوا من مالهم وما ينفقوا من خير يجدوه عند الله.

٦ ـ الدكتور عبدالله عمر نصيف ـ الامين العام لرابطة العالم الاسلامي.

وعلى نفس السؤال اجاب معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي: ان قيام اي هيئة خيرية اسلامية عالمية تسعى لتوفير الاحتياجات الاساسية للمسلمين الذين يعانون من الفقر والجوع والتشرد أمر في غاية الاهمية وفيه الخير الكثير لان حاجات المسلمين في ازدياد ومشاكلهم تتفاقم باستمرار وكلما ظهرت جمعية او هيئة تسعى لتلبية احتياجاتهم كلما كان فيها الخير الكثير فهذه الهيئة ولله الحمد في واقع الامر تحاول ان تسد الفراغ الذي اوجده حاجة المسلمين الى الخدمات الاساسية والتي لا تستطيع ان توفرها الهيئات الاسلامية القائمة في الوقت الحاضر فاجتماع المسلمين لانشاء ودعم هذه الهيئة يدل على ان الخير لا يزال ولله الحمد موجود في امة الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم يتضامنون لخدمة اخوانهم والسعي لخدمتهم.

وسألته: الملاحظ ان في اهداف الهيئة الخيرية اشتراكا مع اهداف رابطة العالم الاسلامي فهل سيكون هناك تسيق بين الهيئة والرابطة.

ـ اجاب: مما لا شك فيه ان التنسيق بين الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورابطة العالم الاسلامي سيكون من الاولويات بل التنسيق قد بدأ بالفعل، ومنذ نشأة هذه الهيئة وهناك تفاهم واتصال مستمر بالهاتف وبالبريد وبكل وسائل الاتصال للتنسيق في امور للتعاون على انجاح المشروع ورابطة العالم الاسلامي هي في حد ذاتها مؤسسة لا تستطيع ان تؤدي ما عليها ما لم تتعاون مع مثل هذه الهيئة وكلما ظهرت منظمة خيرية في العالم الاسلامي كلما فرح الانسان لان الحاجة كبيرة واي تضافر في هذا الصدد يكون فيه فائدة للاسلام والمسلمين ونحن يجب ان نطلب المزيد من هذه المؤسسات على ان يكون هناك بينها تنسيق وتكامل ان شاء الله وكما هو معلوم في العالم الغربي توجد من الهيئات التي تقوم بمشاريع اجتماعية الاف الجمعيات ربما اربعة الاف او خمسة الاف وهناك تعاون فيما بينها لانجاح اهدافها ونحن كمسلمين مطالبون بان تقوم فيما بيننا اتصالات ولقاءات للتنسيق والتعاون حتى نؤدي واجبنا تجاه الله سبحانه وتعالى وتجاه المسلمين.

قراءات

• هدد معمر القذافي بالانسحاب من الجامعة العربية ما لم تؤيده الدول العربية في حربه في تشاد!!

• اصدر الحاكم الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة مؤخرا قرارا باغلاق جامعة النجاح في مدينة نابلس الفلسطينية حتى الحادي عشر من شهر ابريل الجاري كما اصدر قرارا مماثلا باغلاق جامعة بيت لحم مدة خمسة ايام.

• في محاولة لاحتواء الصحوة الاسلامية المتنامية في تونس قرر بورقيبة تشكيل مجلس اعلى للشؤون الاسلامية بهدف التعمق في شؤون الدين الاسلامي!

• قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح: ان اتفاق فصائل المقاومة الفلسطينية على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يواجه مؤامرات ومحاولات لاعاقة انعقاده وتعطيل قيام وحدة وطنية فلسطينية حقيقية.

• ذكر مسؤول بوزارة الصحة الصهيونية ان ٤١ شخصا اصيبوا منذ عام ١٩٨٢ بمرض الايدز ونقلوا الى المستشفيات الصهيونية ولم يبق منهم على قيد الحياة سوى ١٢ شخصا.

• قال مهندس نووي سابق ان عدد ضحايا احتراق المفاعل النووي الروسي «تشرنوبيل» في ابريل من العام الماضي يصل الى خمسة عشر الف قتيل.. المحصلة الرسمية التي اعلنها الاتحاد السوفياتي عن عدد الضحايا تضمنت ٣٥ قتيلا فقط!!

• الاتحاد السوفياتي سينال مكافأة من جراء تبادل الوفود القنصلية مع العدو الصهيوني.. المكافأة تتضمن الغاء نصين قانونيين يضمنان القيود على التبادل التجاري بين امريكا وروسيا.

■ قاعدة روسية ضخمة في الاراضي الافغانية

تفيد الانباء الواردة من افغانستان بان القوات الروسية بدأت ببناء قاعدة عسكرية كبيرة تحت الارض في منطقة «ماركو» على امتداد الشارع الرئيسي بين مدينة جلال اباد وميناء «تورخم» المتاخمة مع الحدود الباكستانية.

ويقول شهود عيان بان عملية البناء والحفر قد بدأت في شهر يناير من هذا العام وان الشاحنات الروسية تقوم ليلا بنقل التراب والطين من المنطقة التي يتم فيها بناء القاعدة.

واضافت الانباء بأن عملية بناء القاعدة تتم مباشرة تحت اشراف قائد قوات الجيش الاحمر في الولايات الافغانية الشرقية والذي يتخذ من «ثمر خيل» بالقرب من مدينة جلال اباد عاصمة ولاية ننجرهار مقرا له.

وتقول الانباء ان السلطات الافغانية العميلة لا يسمح لها بالاقتراب من محل بناء القاعدة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها روسيا ببناء قاعدة عسكرية كبيرة ودائمة بالقرب من الحدود الباكستانية في الوقت الذي تدعي فيه استعدادها للانسحاب من الاراضي الافغانية مما يؤكد زيف الادعاءات الروسية وزيف اعلان حكومة كابول بوقف اطلاق النار واستعدادها للتفاوض مع المجاهدين.

■ الامير نايف: منطقة الخليج مستهدفة لتمسكها بالاسلام



قال وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان منطقة الخليج العربي مستهدفة وان السبب في ذلك يعود الى تمسك دولها بالاسلام. وقال لدى افتتاحه ندوة تطوير البرامج الدينية في تلفزيون دول الخليج «اننا لو كنا ممن يساومون او يشوهون الاسلام بالشعارات والتصرفات غير المسؤولة لرضوا عنا ولكننا لن نرضي المخلوقين بمعصية الخالق».

■ امريكا تمد العدو بالمال والسلاح وروسيا بالرجال!!

ذكر التلفزيون الصهيوني ان حوالي ٥٠٠ من اليهود السوفيات حصلوا خلال شهر مارس على تأشيرات المغادرة للاتحاد السوفياتي وقال التلفزيون ان هذا هو اكبر عدد من التأشيرات التي تم منحها ليهود سوفيات خلال شهر واحد منذ عدة سنوات.

واضاف ان زعماء المؤتمر الصهيوني العالمي الذين زاروا موسكو مؤخرا بحثوا مع المسؤولين السوفيات امكانات فتح خطوط طيران مباشرة بين الاتحاد اولسوفياتي والكيان الصهيوني لضمان توجه المهاجرين من اليهود السوفيات الى الكيان الصهيوني حيث ان معظمهم يفضلون الاتجاه الى امريكا الشمالية ودول اوروبا الغربية.

■ ازدياد النشاط التنصيري في الصومال

الانباء القادمة من الصومال تتحدث عن ازدياد نشاط المنصرين في الصومال فبقدر ما يحارَب العمل الاسلامي والدعوة الاسلامية الصحيحة في الصومال بقدر ما يرحب ويشجع التنصير فيها.

فمنذ قرنين من الزمن كان المنصرون يحاولون ان يجدوا في الصومال موضع قدم لهم (يعني ايجاد عناصر منصرة) مع ما بذلوه من جهود جبارة، غير انهم لم ينجحوا في مهمتهم ولم يستطيعوا ان ينصروا من الشعب الصومالي المسلم فردا واحدا (وهذا من توفيق الله اولا ثم تمسك الشعب الصومالي بدينه).

ولكن مع الاسف الشديد في ايامنا المعاصرة فقد مُكن النصارى في رقاب المسلمين ويُسر لهم سبل الوصول اليهم وشجعهم على ذلك فتح المدارس الكنسية في الصومال واشتروا الافا مؤلفة من ابناء

وهكذا يظهر لنا بوضوح ان دور روسيا في تدعيم الكيان الصهيوني وامداده بالرجال لا يقل خطورة عن دور امريكا التي تمد هذا الكيان بالمال والسلاح !

حملة اعتقالات في كشمير

تقوم السلطات في كشمير بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الاسلاميين بعدما كسبت الانتخابات بالتعاون مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم وقد هدد احد الزعماء الاسلاميين بتحويل الجهود السلمية الى جهاد مسلح اذا استمر الضغط على الاسلاميين ومن الذين القي القبض عليهم: غلام نبي امير الجماعة الاسلامية والبروفيسور عبدالغني، واشرف شيخ، وعبدالقادر والي ومحمد يوسف.

■ تحالف مشبوه !

يستعد ٩٤ مليون ناخب اندونيسي غالبيتهم العظمى من المسلمين للادلاء باصواتهم في الانتخابات البرلمانية التي تشهدها اندونيسيا في الثالث والعشرين من شهر ابريل الجاري. الشيء المؤلم في هذه الانتخابات هو التحالف المشبوه في هذه الانتخابات بين حزب جولكار الحاكم والحزب الديمقراطي الاندونيسي المسيحي الوطني ضد الاحزاب الوطنية ذات الصبغة الاسلامية.

والجدير بالذكر ان سوهارتو الذي استلم السلطة عام ١٩٦٨ صرح قائلا : انه لا مانع لديه من ترشيح نفسه لفترة رئاسة جديدة !!

■ غزل صيني ـ صهيوني

قالت الصين ان ممثلها في الامم المتحدة قابل مسؤولا اسرائيليا كبيرا في المنظمة الدولية وانهما بحثا الوضع في الشرق الاوسط. ولا توجد بين البلدين علاقات دبلوماسية وقد تكهنت مصادر سياسية صهيونية بالمحادثات وقالت انه سيكون اول اجتماع يعترف به صراحة بين ممثلي البلدين.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان سفير الصين الشيوعية لدى الامم المتحدة لي لوي قابل ابراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية الصهيوني. وذكرت الوكالة ان الممثلين ناقشا الوضع في الشرق الاوسط وقالت ان الصين اكدت مجددا تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

■ لا تدخل في السياسة !

قال الملك الحسن في كلمة اذاعتها وكالة الانباء المغربية: من واجب المسلمين ان يتبنوا مواقف مشتركة من الخطر النووي ومشكلات المخدرات والمجاعة وغياب التكامل بين الفقراء والاغنياء ولا بد للمجتمع الاسلامي ان تكون له وجهة نظر متطابقة بشأن الحوار بين الشمال والجنوب وان يعمل المسلمون جميعا في معارضة الغزو العقائدي الذي يهدد بنيتنا نفسها.. وختم حديثه محذرا أئمة المساجد بعدم التدخل في السياسة وعلى تناول قضايا عامة في خطبة الجمعة في مساجدهم !

ترى كيف يتصدى المسلمون لهذه القضايا اذا حرموا من التدخل في السياسة ؟!

في الهدف

أصل الشر

تجارب القرون الاولى وتجارب الامم الحاضرة تؤكد ان امر الدنيا لا يستقيم الا بنظام الدين كما ان أمر الدين لا يستقيم الا بنظام الدنيا.

الحضارات التي سادت ثم بادت كانت نهاياتها المرة بسبب اعراضها كليا او جزئيا عن الدين او انفلاتها من عقاله بعد انضباطها بضوابطه.

آفة الافات واعدى اعداء الحضارات هي الظلم والبغي في الارض بغير الحق اذ ان اصل الشر يلقي نطفة قذرة في رحم الظلم فينشأ شيطانا رجيما يزين للظالم الباغي سوء عمله فيراه حسنا فكان الانحراف والفساد العقدي والخلقي والسياسي والاقتصادي وكانت هذه الدماء التي تسيل فوق الارض جداول ونهارا صباح مساء..

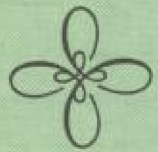
للدين وظائف في الحياة لا يؤديها الا هو ولا يقوم مقامه فيها احد ولا يقدر عليها غيره من العلم او القوة المادية.

بيد ان الدين لا يؤدي دوره في الحياة الا اذا مُكن له في الارض وصار له سلطان وخضع له السلطان فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

فصل الدين عن الحياة ومناشطها كلها هدم للدين وخراب للحياة ذاتها كما نقرأ في قصص الاولين ونرى واقع الحاضرين.

كم كان صائبا قول امام فقهاء السياسة حجة الاسلام الغزالي: «الدين أس والسلطان حارس فما لا أس له فمهدوم وما لا حارس له فضائع».

محمد اليقظان



الفقراء اللاجئين وغير اللاجئين من ذوي الحاجة والفاقة.

ومن الملحوظ جدا تكاثر المرتدين عن دينهم او البائعين دينهم بدراهم معدودات تقدمهم الكنيسة في العاصمة مقديشو وفي غيرها بل فتحت لهم دكاكين ومحلات تجارية في كثير من المدن حتى يتسنى لها تأسيس نواة نصرانية او خلايا لها في كل مدينة مهمة ـ وهذا امر خطير فهؤلاء المتنصرون استغلوا الظروف القاسية التي يمر بها الشعب الصومالي البائس من جفاف وقحط وحروب اهلية قبلية وتمكنوا من العمل في المخيمات وفي غير المخيمات حيث تجوب قوافل المتنصرين على اختلاف مذاهبها طول البلاد وعرضها تحت مظلة هيئة اغاثة اللاجئين.

اننا نأمل من الحكومة الصومالية ان تتنبه لمخاطر هؤلاء المتنصرين الذين استغلوا موضوع حرية الاديان للعمل ضد تطلعات ابناء الشعب الصومالي المسلم قبل ان تحل الكارثة وعندها لا ينفع الندم ؟

• المرحوم احسان الهي ظهير اثناء العلاج في المستشفى.

مَنْ قتَلَ إحسَانْ إلٰهى ظهِيرْ !؟

ان احداث الاغتيالات التي تستهدف العقول الاسلامية اصبحت ظاهرة خطيرة فمنذ فترة قريبة قام اللوبي الصهيوني باغتيال العقل الاسلامي الجبار الدكتور اسماعيل فاروقي الذي نادى بأسلمة المعرفة، ونادى باستقلالية الفكر الاسلامي وعدم تبعيته للغرب والذي ادت جهوده الى نشأة معهد الفكر الاسلامي في الولايات المتحدة.

ثم قامت الايدي الآثمة باغتيال الشيخ الباحث المسالم الدكتور صبحي الصالح في لبنان على باب المسجد والذي فرض نفسه في دنيا الثقافة الاسلامية والادبية بكتاباته العلمية والادبية الرصينة.

مسلسل الاغتيالات ينتقل الـى باكستان

وها نحن اليوم نسمع خبر اغتيال العالم الباكستاني البارز الداعية والزعيم السياسي الشيخ احسان الهي ظهير.

ولما كانت اصابع الاتهام توجه بتحديد الى الصهاينة الحاقدين في قتل الدكتور اسماعيل فاروقي، ولم تتضح بعد خيوط المؤامرة في حادث اغتيال الشيخ صبحي الصالح رغم وجود دلائل تجعل بعض «الطوائف» ذات صلة باغتياله. فمن وراء اغتيال الشيخ احسان الهي ظهير؟ وما هي ملابسات هذا الحادث المروع الذي اودى بحياة تسعة اشخاص، وسبب في اصابة مائة آخرين في بلد بعيد عن الصراعات الطائفية الى حد ما؟ وما هي مقومات شخصية احسان ظهير التي تجعله في القائمة السوداء لدى بعض «الطوائف»؟

نبذة عن حياة إحسان إلهي نظير

ولد احسان الهي ظهير قبل نحو ٤٤ سنة في سيالكوت من مقاطعة بنجاب الباكستانية وحفظ القرآن الكريم وعمره ٩ سنوات واسرته تعرف بالانتماء الى اهل الحديث (التيار السلفي المحافظ في شبه القارة الهندية) فدرس على ايدي علماء من اهل الحديث من اهل بلده ثم اكمل دراسته في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كما نال الشهادة في الحقوق من جامعة كراتشي واخذ شهادة الماجستير بالانتساب في ست مواد متفرقة.

انتماؤه الى «اهل الحديث» وعلماء السلف يجعله على خلاف دائم وموروث



• المرحوم إحسان الهي ظهير مع امير الجماعة الاسلامية في باكستان ميان طفيل محمد وبعض العلماء.

مع كثير من الطوائف المنحرفة والفئات الزائغة اللاإسلامية كما ان ازدياد نشاط القاديانية والطوائف الضالة دفعه الى الاهتمام بالردود عليهم، ولم يقتصر اهتمامه بهذه الطوائف فقط بل تناول «البابية» و«البهائية» و«الاسماعيلية» ايضا بالدراسة ونشر كل ذلك في كتب قيمة.

خطيب المساجد

ان الشيخ احسان الهي ظهير الذي بدأ حياته الدعوية بالقاء الخطب في احد المساجد، كان بارعا في الخطابة الحماسية المثيرة وسرعان ما استلفت انظار كافة الطوائف المنحرفة كالاسماعيلية والقاديانية وغيرها المشار اليها كمحارب لها، وكاشف لفضائحها واباطيلها تحت مظلة «جمعية اهل الحديث» التي كان امينا عاما لها وقت اغتياله.

اما في المجال السياسي فقد عرف بصراحة القول، وقد سجن واعتقل مرارا في زمن رئيس وزراء باكستان ذو الفقار علي بوتو، كما واجه تزويرا في صناديق الاقتراع حينما خاض في الانتخابات كمرشح لحزب الاستقلال لعضوية مجلس الامة الباكستاني في عام ١٩٧٧.

محاربته للطوائف الضالة

لقد عرف الشيخ احسان الهي ظهير بمحاربة الطوائف الضالة، وكان عنيفا جدا في الردود عليها وفضح عقائدها الزائغة، ومن هنا كان حقد هذه الطوائف عليه بسبب اسلوبه العنيف في كتاباته وخطبه على حد سواء.

فقد الف ١٥ كتابا معظمها يدور حول فرق وطوائف: البريلوية، القاديانية الكافرة، (وكان لهم النصيب الاكبر حيث الف ثلاث كتب ضدهم) وكذلك الف كتبا فضح فيها الاسماعيلية والبهائية والبابية، وقد نقلت معظم تلك الكتب الى اللغات الاجنبية، كما وزعت مئات الالوف من نسخها.

ولما كانت كتبه تحمل طابعا وثائقيا لكونها عبارة عن استقاء المعلومات عن المعتقدات من مصادر تلك الطوائف نفسها بدقة واسلوب عنيف فقد كان مستهدفا بينهم منذ فترة. وسبق ان قام القاديانيون مثلا باغتيال او اختطاف مجموعة من علماء اهل السنة في باكستان. اما الشيخ احسان الهي ظهير فقد كانت خصومته مع الطوائف البريلويلوية الضالة اشد.

الحادث الاليم

غير ان وقوع الحادث بالصورة التي تم حيث كان يلقي المحاضرة في اجتماع لشباب جمعية اهل الحديث قرب منارة باكستان وزرع القنبلة في المزهرية التي توضع على المنصة عادة وكانت موقتة حيث انفجرت اثناء وقوف الشيخ احسان الهي نفسه لالقاء المحاضرة

لقد ادى الانفجار الى مقتل تسعة اشخاص والتاسع هو الشيخ احسان الهي ظهير الذي كان مصابا بصورة خطيرة، وقد تم نقله الى المستشفى العسكري في مدينة الرياض بتوجيه من الحكومة السعودية بعد اربعة ايام من اصابته وليعلم الذين اغتالوا احسان الهي ظهير انهم لفتوا انظار المسلمين الى اهمية علمائهم فأقبل المسلمون من كل صوب وحدب الى مطالعة مؤلفات المرحوم مما أتى بنتائج عكسية لما اراده الذين اغتالوه.

البقيع مثواه الاخير

وقد جاء اجله المحتوم في مدينة الرياض ونقل جثمانه الى المدينة المنورة بطائرة هليكوبتر خاصة حيث صلى على الجنازة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وجمع حاشد من العلماء ورجال العلم ودفن بالبقيع وفق رغبة زوجته ولا شك ان اهتمام المملكة بالشيخ الراحل واسرته باعتباره عالما دينيا بارزا يستحق الشكر والتقدير.

والمجتمع اذ تشاطر اهله وذويه المصاب، فقد سبق ان نشرت افكاره من خلال الحوار، وكان للمرحوم مقابلة مع المجتمع نشرت في العدد ٧٩٦ الصادر يوم الثلاثاء (١٤) ربيع الآخر ١٤٠٧ الموافق ١٩٨٦/١٢/١٦. وكانت المقابلة بعنوان:

«الطائفة الاسماعيلية وعقائدها» وقد اجريت المقابلة معه بمناسبة صدور كتابه: «الاسماعيلية تاريخ وعقائد» لتناشد الحكومة الباكستانية بالكشف عن هوية الجناة ومعاقبتهم والا فسوف يكون كل عالم بارز مستهدف لمثل هذه الاعمال المستنكرة وهي بادرة خطيرة عصم الله باكستان من شرها ومؤامرات المفسدين والاعداء..



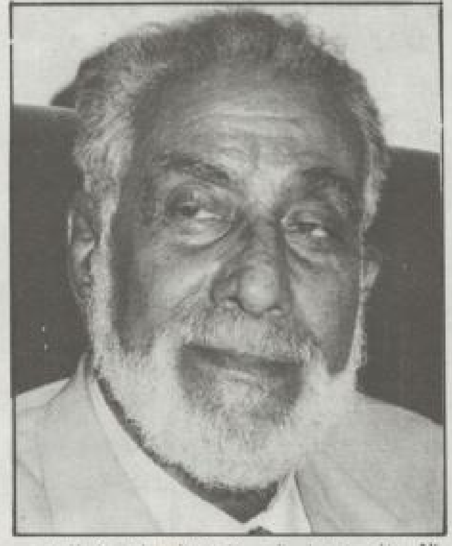


الحكومة تمنع قيادات الاخوان المسلمين من حضور المؤتمرات الانتخابية

القاهرة: من مراسل المجتمع

مع اقتراب موعد اجراء انتخابات مجلس الشعب، اشتدت حدة المنافسة بين الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم واحزاب المعارضة، للفوز بمقاعد البرلمان، وهي منافسة غير متكافئة حيث يسخر الحزب الحاكم كل الأجهزة الاعلامية والحكومية للدعاية لمرشحيه، والحصول على اصوات الناخبين، والضغط في المقابل على احزاب المعارضة والتضييق عليها، ويحظى تحالف الاخوان المسلمين مع حزبي العمل والاحرار على النصيب الاكبر من الهجوم والتضييق. وافساد المؤتمرات الانتخابية ومنع المرشد العام للاخوان المسلمين من حضور هذه المؤتمرات او حتى زيارة المدن التي تتم بها المؤتمرات الانتخابية، ورغم ذلك فان الدلائل تشير الى نجاح قوائم التحالف في كسب ثقة وتأييد مختلف فئات الشعب في كل الدوائر التي تم الترشيح فيها هذا ما تؤكده المؤتمرات الجماهيرية الضخمة التي تقيمها القوائم في مختلف المحافظات بالرغم من القيود والمضايقات التي يتعرض لها مرشحو التحالف.

ويمارس الحزب الحاكم ضغوطا واسعة النطاق من مرشحي التحالف،


• الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين.

الحكومة المصرية خففت ضغوطها ضد احزاب المعارضة الأخرى لأن هدف الهجوم الآن هو التيار الاسلامي

وفي الايام الماضية قام بنزع جميع الملصقات او طمسها باللون الاسود واللون الازرق في شوارع القاهرة والجيزة. ومنعت اجهزة الامن في عدد من المحافظات قيادات الاخوان من دخول المحافظات التي تنظم مؤتمرات انتخابية. ففي الدائرة الاولى بمحافظة الجيزة والمرشح بها المستشار محمد المأمون الهضيبي على رأس القائمة بالاضافة للدكتور حلمي الجزار، حاصرت قوات الامن المركزي — اكثر من ١٣ عربة — المؤتمر الذي اقيم بالدائرة، ولم يجد مدير أمن الجيزة ما يتعلل به سوى حضور الدكتور احمد الملط عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين والذي كرمته الدولة في يوم الطبيب في العام الماضي، اعترافا بجهوده في المجال الطبي، فهدد مدير الامن بانه سوف يعتقل الدكتور احمد الملط اذا شارك بالحديث في المؤتمر. وقد فوت القائمون على المؤتمر الفرصة على مدير الامن الذي كان يهدف افشال المؤتمر الجماهيري، ومن الدائرة الثالثة بالقاهرة (دائرة شرق) اقيم مؤتمر جاهيري ضخم وسط هطور الامطار، حضرة فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام

للاخوان المسلمين والدكتور يوسف القرضاوي والاستاذ محمد مهدي عاكف (رأس القائمة الانتخابية) والاستاذ مختار نوح المحامي، وامتلأت الحدائق التي تحيط بمقر حزب الاحرار – حيث اقيم المؤتمر – ومنذ اللحظات الاولى بدأت محاولات اجهزة الامن استفزاز اعضاء المؤتمر والتحرش بهم والتهديد بتفجير المؤتمر وتفريق الحاضرين بالقنابل المسيلة للدموع، ثم بدأت الاوامر تصدر بانصراف كل الحاضرين والتهديد بالقبض عليهم ثم وجهت اجهزة الامن انذارا باقتحام المؤتمر اذا لم ينته فورا... وقد استجاب منظمو المؤتمر وانتهى بسلام رغم كل الاستفزازات.

منع المرشد واعضاء المكتب

وفي محافظة الاسماعيلية اجبرت قوات الامن الاستاذ مصطفى مشهور عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان على الخروج من السرادق المقام في المدينة لمرشحي التحالف بالرغم من منعه من الحديث!، وفي السويس الغى المؤتمر الانتخابي لقائمة التحالف، وفي

هل تنسق أحزاب المعارضة فيما بينها لمنع التزوير والتدخلات؟

الاسكندرية اجبرت قوات الامن الاستاذ محمد حامد ابو النصر على مغادرة المدينة الى القاهرة، بعد ان سدت كافة المنافذ التي توصل الى المؤتمر، وبالفعل عاد الاستاذ المرشد تتبعه سيارات الشرطة حتى وصل الى مقر اقامته بالقاهرة، ورفضت اجهزة الامن بقاءه في الاسكندرية للراحة والعودة الى القاهرة صباحا.

وفي مدينة المنيا، اقيم مؤتمر جماهيري حضره السيد اللواء صلاح شادي حاصرته قوات الامن المركزي وهدد مدير الامن بالمدينة اللواء صلاح شادي بانه اما ان يتوقف عن الكلام والا سوف يهدم السرادق، وحتى لا يحدث ما لا يرضاه الاخوان، انهى اللواء صلاح شادي كلمته قائلا «وافوض امري الى الله، ان الله بصير بالعباد».

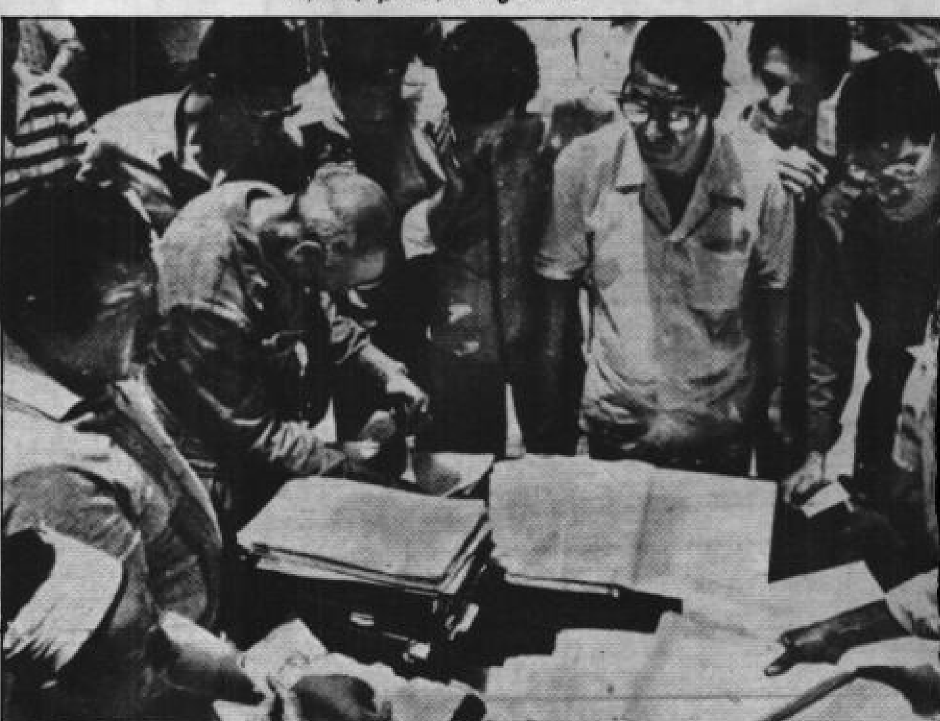
القبض على المرشحين انفسهم

ووصل الامر الى ذروته بالقبض على المرشحين انفسهم اثناء جولاتهم الانتخابية في المدن والقرى التي تتبع الدوائر، ففي احدى جولات قائمة الدائرة الاولى من التحالف في محافظة المنيا، القت قوات الامن القبض على المهندس محي الدين احمد عيسى رأس قائمة التحالف وزميليه الاستاذ عبدالجبار عثمان احمد والاستاذ محمود خليل السدودي، ففي اثناء مرور المرشحين امام احد مراكز الشرطة خرج ضباط القسم، وحاصروا المرشحين، واجبروهم على دخول المركز بصورة مهينة، تعمدوا اهانة المهندس محي الدين احمد عيسى وتحفظوا على السيارات المرافقة وتم تحويلهم الى النيابة التي افرجت عنهم فورا وسلمتهم كل ما كان معهم من ملصقات وبيانات.

كما تم القبض على بعض مرشحي التحالف في الاسكندرية وعلى رأسهم المهندس خالد داود، وقبضت اجهزة الامن ايضا على الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا، المرشح رأس قائمة بالدائرة الرابعة بالقاهرة، بحجة انه يستخدم اسم والده (الشهيد حسن البنا) في الدعاية الانتخابية! وقالوا له «ممنوع استخدام الآباء في الدعاية الانتخابية!!». وعندما يحال المقبوض الى النيابة كانت تخلي سبيلهم على الفور.

وحول الموقف المحموم للحكومة، من نزع الملصقات بصورة مفزعة وعرقلة المؤتمرات يقول الاستاذ محمد مهدي عاكف مرشح الاخوان رأس قائمة بدائرة شرق القاهرة، انه امتداد للحياة الديمقراطية

● لقطة من الانتخابات البرلمانية السابقة.



الناقصة، وللقوانين الجائرة، ولعدم احترام حرية الناس وآرائهم وكرامتهم.. وقال انه يلمس استجابة الشارع المصري بكل طبقاته لقائمة التحالف، وقال ان هذا الذي يحدث ليس في صالح الحزب الحاكم ولا في صالح مصر ليس من الصالح ان يمنع القطاع الاسلامي من عرض بضاعة الاسلام عرضاً سليما.

وتساءل الاستاذ مهدي عاكف: لماذا يقف ضدي الامن عندما اقيم مؤتمرا انتخابيا وهو امر مباح في كل ارجاء الدنيا؟!! ولكننا لن نيأس ان شاء الله وسنحاول ان نوصل صوتنا، وسنحاول ان نتعاون مع كل من في قلبه ذرة من خير، فنحن صوت هذا الشعب، ولعل الله اطلع على صدق هذا الشعب، فاراد ان يختار له اناسا يحفظون له كرامته، ويردون عليه حريته، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الضمان الوحيد الباقي

وحول تصوره ليوم اجراء الانتخابات يقول الاستاذ محمد مهدي عاكف انه اعد خطابا للسيد رئيس الجمهورية بشأن طلب تعديل قانون الانتخابات الجديد فالضمان الوحيد الباقي لضمان نزاهة الانتخابات هو «مندوبو الاحزاب» داخل اللجان الانتخابية فالقانون الحالي يسمح بوجود ٦ من المندوبين فقط عن جميع المرشحين وقوائم الاحزاب وفي دائرة شرق القاهرة مثلا يوجد ٤ احزاب بالاضافة الى ٩٠ مرشحا في المقعد الفردي ومن حق كل مرشح ان يكون له مندوب داخل اللجنة اي انه يكون هناك ٩٤ مندوبا تجري القرعة بينهم جميعا لاختيار ستة فقط، مما قد ينتج عنه ــ بقصد او دون قصد ــ خروج جميع مندوبي الاحزاب من اللجان الانتخابية، وهو الامل الوحيد الان لضمان نزاهة الانتخابات ويطلب الاستاذ مهدي عاكف ان يستثنى مندوبو الاحزاب من هذه القرعة، فيتم اختيار جميع المندوبين الممثلين للاحزاب، وتجري القرعة لاختيار شخصين فقط من بين مندوبي المرشحين المستقلين، ويقول: آمل ان يستجيب الرئيس لهذا المطلب العادل، ونحن لا يهمنا ان ننجح او لا ننجح، فالشعب اذا ارادنا فبها ونعمت، وان لم يردنا فبها ونعمت وكل الظروف التي تحيط بنا توحي بان المستقبل سيء، ولكن لعل هناك بصيصا من الامل هو الذي يدفعنا لتغيير هذا الواقع.



• البرلمان المصري المنحل.

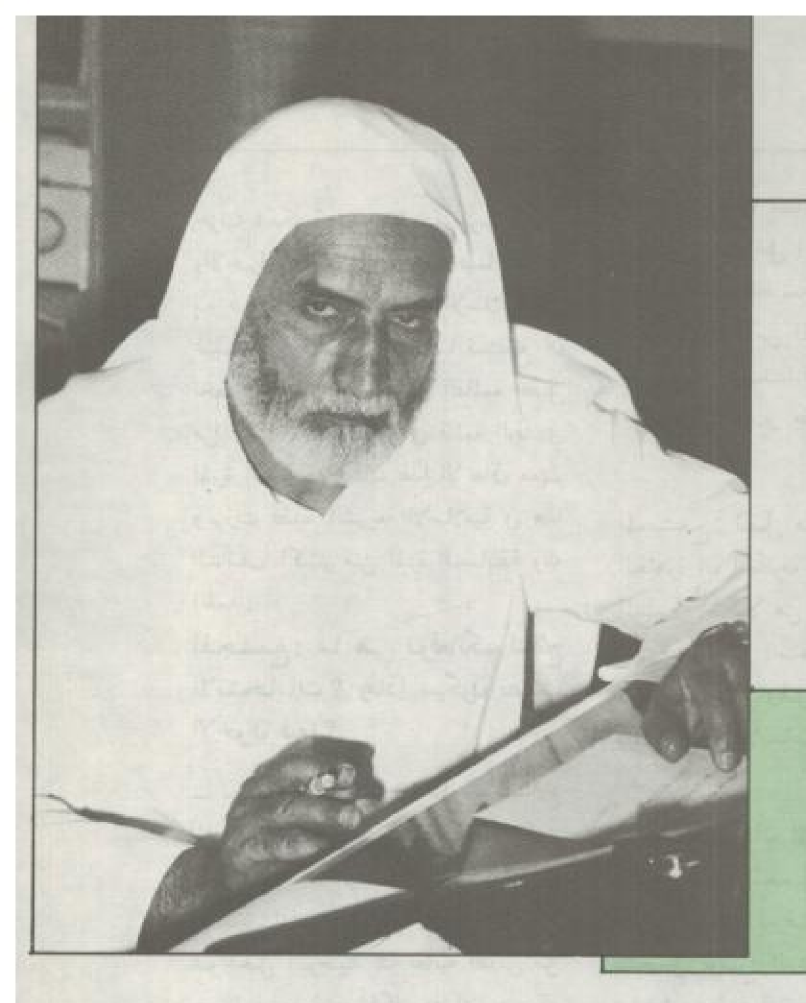
يوم الانتخاب

اما عن احزاب المعارضة الاخرى، فقد خفت ضغوط الحكومة ضد حزب الوفد هذه المرة، واستخلص المراقبون من ذلك ان هدف الهجوم كان هو التيار الاسلامي فاذا تحالف مع الوفد اشتد الهجوم على الوفد، واذا تحالف مع العمل، اشتد هجوم الحكومة على العمل! وحزب الوفد يعاني ــ بعد انفصال الاخوان ــ من الاضطرابات وعدم الثقة في امكانية حصوله على نسبة الـ ٨٪ التي تسمح له بالتمثيل في البرلمان.

اما حزبا التجمع والامة فمن المؤكد انهما لن يستطيعا ان يتخطا هذا الحاجز العالي، ولذلك فقد تم ترشيح خالد محي الدين بعيدا عن قوائم الحزب ليقينه بان الحزب لن يحصل على تلك النسبة.

بقي ان تركز الاحزاب المعارضة مجتمعة، على التنسيق بينها يوم الانتخابات، للضغط على الحكومة لمنع التزوير والتدخلات، وخصوصا في القرى والمناطق التي يغلب عليها العصبيات فهل يمكن ان تتم الانتخابات ــ كما تقول الحكومة ــ بنزاهة وحيدة؟! نأمل، وان كنا لا نظن..

كل الدلائل تشير إلى تقدم تحالف الإخوان والعمل والأحرار



مصطفى مشهور:

أتوقع أن نفوز بأربعين مقعدًا

مصطفى مشهور واحد من ابرز قيادات الاخوان المسلمين في مصر، اجرت معه المجتمع هذا الحوار بمناسبة انتخابات مجلس الشعب المصري التي بدأت أمس الاثنين ١٩٨٧/٤/٦.

المجتمع: تحالف الاخوان في الانتخابات السابقة مع الوفد ولكن هذا التحالف فض في الانتخابات الحالية.. ما هي الاسباب؟

ــ ان كلمة تحالف لا تنطبق على حقيقة التي تم ولكنه لم يعد اتفاقا على التعاون في عملية الانتخاب كي يتخطى الاخوان العقبة التي وضعت امامهم لتحول بينهم وبين المشاركة في الانتخابات وهي قانون الانتخاب بالقائمة القاصر على مشاركة الاحزاب المعترف بها رسميا فقط وليس هناك مجال لمشاركة الافراد المستقلين من خارج هذه الاحزاب. ومعلوم ان هذا القانون وضع خصيصا ليحول بين الاخوان والترشيح لمجلس الشعب. فتم الاتفاق بين الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله وفؤاد سراج الدين على ترشيح بعض الاخوة على قائمة حزب الوفد كقناة نعبر منها الى داخل المجلس والوفد يستفيد نظير ذلك من اصوات الاخوان كي يتخطى عقبة الحصول على اكثر من ٨٪ من مجموع الاصوات على مستوى الجمهورية حسب القانون. وعلى ان يبقى الوفدي وفدي والاخواني اخواني داخل المجلس وخارجه بعد تمام الانتخابات. وعلى هذا لم يكن ما تم بين الاخوان والوفد تحالفا دائما ولكن تعاون مؤقت في عملية محددة.

أحزاب المعارضة تتوقع التدخل من جانب السلطة الحاكمة لحساب الحزب الحاكم

فلما جاءت فرصة انتخابات اخرى كان للاخوان ان يبحثوا من جديد عن الوضع الافضل لهم فوجدوه بعد دراسة في هذا الاتفاق الذي تم مع حزب العمل وحزب الاحرار وليس نتيجة خلاف مع الوفد كما يتصور البعض.

المجتمع: في الانتخابات الحالية تحالف الاخوان في قائمة واحدة مع حزبي العمل والاحرار لذا فسر البعض هذا الانتقال من الوفد الى العمل والاحرار بانه انتهازية. ما هو تعليقكم؟

ــ ليس في الامر اي صورة من صور الانتهازية فالاخوان لا يسعون لمطالب دنيوية و يستغلون غيرهم في الحصول عليها، ولكنهم يسعون للحصول على حقهم في التمثيل في المجلس عن طريق قناة قانونية طالما ان النظام لا يريد الاعتراف بهم رغم انهم اكبر حجما في قاعدة الجماهير من اي حزب حتى

حزب الحكومة. فوجدنا ان حزب العمل والاحرار اكثر تجاوبا معنا فيما نطالب به من تطبيق الشريعة الاسلامية من غيرهم. كما وجدنا اننا نستطيع ان نحصل معهم على نسبة في القائمة افضل من التي حصلنا عليها في قائمة الوفد في المرة السابقة فكان هذا الاتفاق معهم وبرزت قضية الشريعة الاسلامية في هذا التآلف اكثر من المرة السابقة ولله الحمد.

المجتمع: ما هي توقعاتكم لنتائج الانتخابات؟ وماذا سيكون نصيب الاخوان فيها؟

ـ لقد لمس الجميع تجاوب الشارع المصري مع قائمة حزب العمل التي نحن فيها لتجاوب الجماهير مع مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية وان الاسلام هو الحل الوحيد لما يعانيه الناس من حياة صعبة ومشاكل وفساد، ويتوقع البعض انه لو تمت انتخابات حرة مائة في المائة ان تحصل هذه القائمة على اكثر من ستين بالمائة من مقاعد المجلس، ولكن الانتخابات كما تتحدث احزاب المعارضة يتوقع فيها التدخل من جانب السلطة الحاكمة لحساب الحزب الحاكم.

فاذا كان التدخل هذه المرة بنفس مستوى التدخل المرة السابقة اتوقع ان تحصل هذه القائمة على ما لا يقل عن عشرين بالمائة من المقاعد اي حوالي مائة وعشرين مقعدا يكون للاخوان منها اربعون الى خمسين مقعدا والله اعلم.

المجتمع: نقل مراسلنا الخاص من القاهرة ان الحكومة تمارس ضد الاخوان المسلمين اشكالا من المضايقات، وقد تم اعتقال بعض العناصر الاخوانية، فما هي المضايقات؟ وهل تعرضت لشيء من ذلك؟ وما الملابسات التي حصلت بهذا الصدد؟

ـ الحقيقة ان الائتلاف الثلاثي (الاخوان ـ العمل ـ الاحرار) كان اكثر الفئات تعرضا للتضييق وذلك بما يتعلق بموضوع الدعاية الانتخابية والحد منها ويعود السبب الى ما برز من تجاوب الشارع المصري مع هذا الائتلاف، وذلك لان القضية الرئيسية التي طرحها الائتلاف هي: تطبيق الشريعة، وان الاسلام هو الحل لكل قضايا الناس التي يشكون منها ولقد تجاوب الناس بفطرتهم وتدينهم معنا في هذا، وربما زاد في تجاوبهم وجود بعض الامور التي يعانونها ويريدون الخلاص منها. لذا، ساد اعتقاد بان هذا الائتلاف اخذ حجما كبيرا في الدعاية الانتخابية، الامر الذي اوجد رغبة عند الحكومة كي تحد من نشاطه الانتخابي والدعائي وقد تمثل ذلك حينما كان يطلب بعض المرشحين اقامة مؤتمر انتخابي في دائرته فانهم كانوا يعوقون التصريح له، واحيانا لا يوافقون، او يختارون له مكانا ضيقا وبعيدا، ويحددون له الزمن او يتم وضع بعض الامور التي من شأنها اضعاف صورة المؤتمر!

الامر الاخر هو ان الاخوان في دعايتهم الانتخابية تحت قائمة حزب العمل في بعض الملصقات كانوا يكتبون: «الاسلام هو الحل»، «الاخوان المسلمون تحت قائمة حزب العمل» اضافة الى كتابة شعارات الاخوان المعروفة.

وقد كان بعض رجال الامن ينزعون هذه الملصقات، ويعملون على اعتقال الشباب الذين يضعونها، تحت مبرر ان: الاخوان غير موجودين قانونيا، وبالتالي لا يسمح لهم بكتابة اسم الاخوان في الملصقات!.. وعلى صعيد المؤتمرات الانتخابية للمرشحين، تم منعي ومنع الاستاذ المرشد العام محمد حامد ابو النصر وكذلك تم منع بعض الاخوة من المشاركة في الحديث اثناء انعقاد المؤتمرات الانتخابية، وقد منعوا ان يتحدث احد من غير المشاركين، وعندما كنا نخبرهم بان المرشح لا يستطيع تغطية دائرته في توضيح مواقفه ومبادئه ولا بد ان يعاونه اخرون كانوا يصرون على موقفهم. وقد منعوني من حضور مؤتمر انتخابي في (الاسماعيلية) بعد ان جلست داخل السرادق، ولكنهم طلبوا مني الخروج بهدوء، وكذلك منع الاستاذ المرشد العام من حضور مؤتمر في





• الشعب المصري بكل فئاته يتطلع نحو منهج الله.

الاسكندرية، واعادوه الى القاهرة تحت الحراسة، ومنع كذلك د. احمد الملط ومحمد عبدالقدوس وغيرهما!.. وقد رفعنا دعاوي للقضاء، فاجاب محامي الحكومة: ليس هناك قرار حكومي بمنعهم من الحضور، لكن القاضي اجاب ببطلان الدعوى! والحقيقة ان هناك منعاً حقيقيا .. ومن جانبنا آثرنا عدم اتخاذ موقف مواجه، والتزمنا بان تتم المؤتمرات دون ان نتحدث فيها كما تريد السلطة.

هذا ومن ناحية اخرى مارست بعض الجهات اسلوب التهديد والضغط على اصحاب محلات تأجير (السرادق) بعدم اعطاء بعض المرشحين السرادق!.. ولم يتوقف الامر عند هذا، بل شن كتاب الحكومة حملة هجومية على الائتلاف الثلاثي، وحاولوا تصويره بانه يثير فتنة بين الشعب، وكأنهم يريدون الربط بين الدعاية الانتخابية والفتن الطائفية التي حدثت في بعض المناطق!.

والحقيقة ان العكس صحيح، فالاخوان كانوا دائما يساهمون في اطفاء نار الفتنة، وليس في اثارتها، وقد وضح ذلك الاستاذ المرشد في مقال كتبه في

الاخوان كانوا دائماً يساهمون في إطفاء نار الفتنة وليس في إثارتها

هذا الموضوع. فلا علاقة لنا بأية فتنة طائفية تحصل في مصر لا من قريب ولا من بعيد. بل اننا في مصر احرص الناس على الوحدة الوطنية وعلى هدوء الشارع

المجتمع: يطرح البعض من الاسلاميين ان دخول الانتخابات والعمل البرلماني يخالف منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم في التغيير. ما هي الرؤية الشرعية لذلك والتصورات حول هذا الموضوع.؟

ــ ليس في دخول الاخوان الانتخابات والتمثيل في المجالس البرلمانية اي مخالفة لمنهاج الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الله ويغشى تجمعاتهم ومنتدياتهم واسواقهم ليبلغهم دعوة الله، حتى يدخل الناس في دين الله وتكون لهم قاعدة ينطلقون منها. والاخوان يدعون الناس الى العودة الى دين الله والعمل به وتحكيم شريعته بينهم، ويستفيدون من كل نافذة تتاح لهم للقيام بهذا التبليغ وهذه التوعية في صفوف جمهور المسلمين، ومنبر مجلس الشعب يعتبر من اهم هذه النوافذ لاعلاء صوت الاسلام من خلاله بصورة رسمية لها حصانتها في وقت مضيق عليهم وغير معترف لهم بالوجود القانوني، ثم انه يوجد في المجلس احزاب سمح بوجودها وتعلن مبادئها الارضية وتحاول فرضها على الناس، فلا يجوز ان يترك لهم المجال وحدهم ولا يعلو صوت الاسلام الذي هو دين الدولة الرسمي ويطالب بفرض الشريعة الاسلامية كنظام للحكم.

وبهذه المناسبة اقول اننا لا نوافق على عرض الشريعة الاسلامية في المجالس ليؤخذ الرأي من النواب في صلاحيتها او عدم صلاحيتها فهذا لا يجوز شرعا لانها من عند الله المتصف بالكمال ولا يؤخذ رأي البشر في شرع الله ولكن يطلب منهم الموافقة على تطبيقه جملة دون اجتزاء او تغيير. واذا كان هناك مجال لمناقشة فتكون حول اسلوب التطبيق والظروف الحالية وما جد من قضايا او غير ذلك. فسنة الله في التغيير هي تغيير النفوس، وما نقوم به في الدعاية الانتخابية هو توعية وتغيير في النفوس ودور نواب الاخوان داخل المجلس في نفس الخط من التوعية وجمع الناس على الاسلام كعقيدة وشريعة ومنهاج كامل للحياة.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونتمنى لكم التوفيق والى لقاء آخر

أمريكا .. وتجارة الدماء

لقد انبسطت اسارير امريكا وهي ترى انزلاق اقدام الدب الروسي فوق جبال الهندكوش كما غرقت اقدامها هي من قبل على شواطىء نهر الميكونغ في فيتنام.

وظنت امريكا ان الفرصة قد حانت للتنفيس عن احقادها في فيتنام ولتحطيم اعدائها التقليديين معا.. الشيوعيين والمسلمين ـ ولاستنزاف قوى الطرفين البشرية والاقتصادية والعسكرية.

وكانت امريكا تظن ان بامكانها ان تحتوي الجهاد الافغاني آجلا او عاجلا، وتلمع البديل الذي تقدمه للمسلمين اسلاما ولكنه الثوب الامريكي والعقلية الغربية كما قدمت للعالم الاسلامي كثيرا من هذه النماذج. وحاولت امريكا ان تعجم عود القادة الافغان فوجدتها صلبة المكسر غير لينة المعصر.

واوكلت الى السادات ان يشتري القادة وانابته لتمزيق الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان فقام بالوكالة الامريكية بامانة واخلاص ومزق بقدر من الله الاتحاد.

وقد حاولت امريكا ان تقيم الملك ظاهر شاه على ارجل من خشب ولكنها لم تستطع ان تنفخ الروح في العظام الرميمة وسقطت المحاولات الامريكية في تقديم الملك ظاهر شاه او رئيس وزرائه محمد يوسف في صورة انيقة تخلب الباب عقول الشعب الافغاني او تخدع به عقولهم.



بقلم:
د. عبدالله عزام

ولقد كانت المناورات الامريكية الروسية تدور حول البديل عن روسيا اثر انسحابها ولم تستطع ان تتوصل الى الشخصية العلمانية اللادينية التي تقدم للشعب الافغاني باثواب المسلمين.

نيكسون: يجب على روسيا وامريكا ان تتحد للحيلولة دون قيام حكم اسلامي في افغانستان...!!

وليكن واضحا منذ بداية الطريق ان الطاغوت هو الطاغوت سواء كان امريكيا او افغانيا او روسيا وليكن واضحا منذ الخطوة الاولى ان الذين يشرعون بغير ما انزل الله هم كفار وان صلوا وصاموا واقاموا الشعائر وسيان في نظر المسلمين من حيث الكفر ظاهر شاه وحفيظ الله امين وبابرك كارمل.

وليكن مستقرا في القلوب ان الشرع الذي يطبق فوق الشعب والقانون الذي يحكم في الاعراض والدماء والاموال هو الذي يحدد هوية الحاكم من حيث الكفر والايمان فان كان الشرع والتشريع بغير ما انزل الله فهو الكفر الصريح، ولنوقن منذ البداية ان الكفر ملة واحدة وان ملل الكفر تنازع بعضها على مصالح دنيوية اما العدو المشترك في نظرها فهو الاسلام.

ويجب ان يكون واضحا: ان الاستعانة بالكفار لا تجوز الا بشروط:

١ ـ ان يكون حكم الاسلام هو الظاهر بحيث لا يستطيع الكافر الذي يعطي مساعدته ان يتغلب على المسلمين في النهاية.

٢ ـ ان تكون الاعانة دون قيد ولا شرط.

٣ ـ ان يكون المسلمون بحاجة اليها.

٤ ـ ان تؤمن خيانة الكافر وان نثق انه يساعدنا نكاية بالعدو المشترك.

جاء في المبسوط للسرخسي ١٠/١٢٨ (قال ابو يوسف: سألت ابا حنيفة عن المسلمين يستعينون بأهل الشرك على اهل الحرب قال: لا بأس بذلك اذا كان حكم الاسلام هو الغالب الظاهر لان قتالهم بهذه الصفة لاعزاز دين الله والاستعانة عليهم باهل الشرك كالاستعانة بالكلاب).

● وهنالك قضايا اولية واساسية قد تغيب عن الاذهان

١ ـ ان الركون الى الكفار والظالمين يعيق النصر بل يمنع نزوله (ولا تركنوا

الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) هود ١١٣.

٢ ــ ان هذا الجهاد لم يبدأ ضد الروس بل بدأ ضد الحكام الافغان انفسهم ابتداء من محمد داود ثم تراقي ثم حفيظ الله وانتهاء بكارمل.

٣ ــ ان هذا الجهاد رفع لواءه الشباب المسلم مع العلماء لتكون كلمة الله هي العليا ولرفع راية الاسلام ولاقرار دين الله في الارض واقامة نظام اسلامي في افغانستان.

٤ ــ ان انحراف الجهاد عن غايته الاساسية يعني سقوطه وانتهائه، فاذا فقد المجاهدون الهدف الاسمى وهو (لتكون كلمة الله هي العليا) فقد تحول الجهاد الى قتال يومي ويصبح الخروج للجهاد حية ويفقد الجهاد قدسيته التي استحوذ بها على قلوب المسلمين واستقطب افئدة الصادقين في الارض كلها.

ان حياة الجهاد وروحه انما استمدها من رايته الاسلامية التي رفعها فاذا سقطت الراية فقد الجهاد روحه ومات الجهاد واصبح القتال انفعالات وقتية كزوبعة سرعان ما تزول او كسحابة صيف عن قليل تقشع.

• الركون الى الكفار والظالمين يعيق النصر بل يمنع نزوله.

٥ ــ ان الحل السياسي الذي تسعى الله امريكا مع روسيا **باطل شرعا ممنوع عقلا** ولقد علمتنا التجارب كلها في فلسطين وغيرها ان الحل لا يكون الا من خلال فوهات البنادق وان احالة القضية الى المجالس الدولية والمحافل العالمية تعني احالتها الى سلة المهملات والسير بها الى موتها المحتوم.

والحل السياسي باطل شرعا جاء في فتح العلي المالك ٢٨٩/١ (اذا وقع الخليفة الصلح مع النصارى والمسلمون لا يرون الا الجهاد فمهادنته منقوضة وفعله مردود وحيثما تعين الجهاد في موضع لم يجز فيه الصلح كما لو كان العدو طاليا على المسلمين وكل ما تعين في فرض الجهاد مانع من الصلح لاستلزامه ابطال فرض العين الذي هو الجهاد المطلوب فيه الاستنقاذ، والصلح المذكور فيه ترك الجهاد المتعين، وترك الجهاد المتعين ممتنع وكل ممتنع غير لازم).

لقد حاولت امريكا ان تسبر غور الجهاد وابعاده الاسلامية فارسلت الرئيس الامريكي السابق نيكسون لزيارة مخيمات المهاجرين والحدود وزار مخيم ناصر باغ وتقدم نيكسون ليسلم على شيخ بلغ من العمر عتيا وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر واذا بالشيخ يقبض يده قائلا: انت مشرك نجس لا اسلم عليك، وتقدم شيخ اخر طاعن في السن فقال لنيكسون: لماذا اعطيتم فلسطين لليهود؟

رأى نيكسون شعبا بكامله طفله وشيخه البنت والعجوز فيه والارملة والعواتق والمجاهد والمهاجر فيه كلهم تحركهم كلمة الله اكبر وهم يرددون الجهاد سبيلنا.

رأى الطريق المؤدية الى افغانستان فيها قوافل المجاهدين كاسراب النمل رغم دوي الطائرات وازيز المدافع وانفجار الصواريخ وهدير الدبابات فاهتز كيانه وارتجفت اوصاله فعاد مرتعد

• قوافل المجاهدين الافغان كأسراب النحل رغم دوي الطائرات وازيز المدافع.



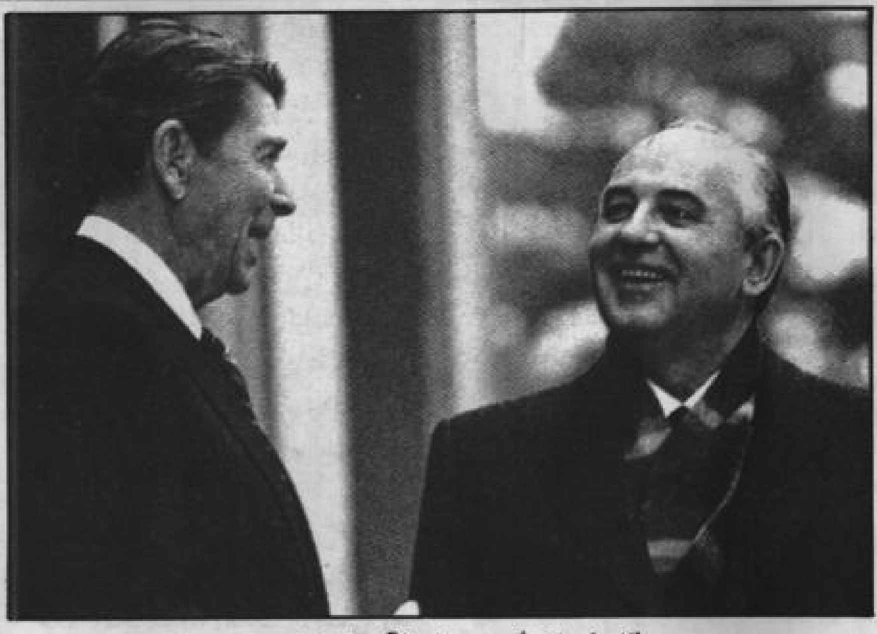
الفرائص منذرا قومه والرائد لا يكذب اهله.

فعقد مؤتمرا صحفيا وسأله الصحفيون: ماذا اعددتم للقضية الفلانية فقال هذه سهلة، والقضية كذا فقال: هذه ميسورة، وبعد عدة اسئلة وهو يجيب بابتسامة انها سهلة قال له الصحفيون اذا ما هي المشكلة الاساسية؟ فقال: المشكلة الاساسية هي الاسلام فقالوا له: اذا ما الحل؟ فقال: ان نأتي بابناء المسلمين ثم نرسلهم الى بلادنا كي نحقنهم بثقافتنا ونعيدهم الى بلادهم ثم قال: يجب على روسيا وامريكا ان تتحدا للحيلولة دون قيام حكم اسلامي في افغانستان.

ثم جاءت بعدها محاولة استدراج القادة الافغان لمقابلة ريجان بحجة القاء خطاب في الامم المتحدة في نيويورك وحدد ريجان موعد مقابلته مع حكمت يار رئيس الوفد والناطق الرسمي باسمه ورفض حكمت يار ومندوب الاتحاد الاسلامي / سياف ان يقابلا ريجان في الثلاثين من اكتوبر ١٩٨٥ وكذلك رفض زيارة الكونجرس الامريكي بعد ان وجه اليه دعوة حارة وقد اطلعت على بطاقة الدعوة وفيها (لانكم شعب يؤمن بالله وضرب اروع الامثلة للشعوب التي تريد استرداد حريتها نتشرف بدعوتكم).

واسرّها ريجان في نفسه وامتلأ غيظا اذ انه كما قال سفير دولة اسلامية لحكمت يار اترفض مقابلة ريجان وهو يرفض مقابلة ستين رئيسا وملكا؟.

ثم حصل لقاء القمة بين ريجان وغورباتشوف في نوفمبر ١٩٨٥ واخرج غورباتشوف من حقيبته خارطة الدولة الاسلامية في اوج عزها وارفع دهورها وبين له ان معظم اراضي اوروبا كانت تخضع للمسلمين وان المسلمين قد دقوا ابواب اوروبا مرتين ووقفوا في شوارع



• لقاء غورباتشوف ــ ريغان والتآمر على المسلمين.

النمسا ثم حذر غورباتشوف ريجان وقال له:

لقد بدأ المسلمون يتململون وينفضون الغبار عن انفسهم ويحاولون ان ينطلقوا واذا انطلقوا لن يقف في وجههم شيء وان المستفيد الوحيد من اختلاف امريكا وروسيا هو الاسلام فلا بد من انهاء مشاكلنا للوقوف في وجه العدو المشترك واطرق ريجان مليا واعجب بالفكرة.

وكان احد المفكرين الامريكان قد كتب كتابا يحذر فيه من الجهاد الافغاني ويتوقع له ان يهزم روسيا ثم يقتحم روسيا نفسها ثم يتوغل في اوروبا حتى يصل اعماقها وعندها تضطر امريكا لدخول الحرب بنفسها ويحذر امريكا من الانتظار ويحثها على اتخاذ اهبتها واعداد عدتها لهذا الامر الخطير ثم قدم كتابه على التلفاز الامريكي.

ثم زار مستشار الادارة الامريكية البابا في الفاتيكان وقال له: لا بد ان تثار حرب صليبية قبل ان تتم الصحوة الاسلامية وقبل ان يقفز المسلمون مرة اخرى على قمم اوروبا.

• مستشار الادارة الامريكية يقول: لا بد ان تثار حرب صليبية قبل ان تتم الصحوة الاسلامية وقبل ان يقفز المسلمون مرة اخرى على قمم اوروبا.

وباختصار: انهم جميعا يقولون: لا بد من اعادة العملاق الجبار الاسلامي الى القمقم قبل ان ينطلق وقبل ان يمسك بقبضته الحديدية رقابنا ونؤدي الجزية له عن يد ونحن صاغرون.

على ان جهود امريكا تبقى لتحقيق مصلحة غير المسلمين والامر بعد ذلك عند جماهير الافغان كما يلي:

١ ــ ان امريكا غير مقبولة ابدا لدى جمهور المجاهدين الذين يحملون السلاح في خنادقهم وقد تجد اكثر من ٩٠٪ ناقمين على امريكا نقمتهم على روسيا.

٢ ـ ان المجاهدين المخلصين يرفضون ان يتسلموا روبية واحدة من امريكا وهذا الذي صرح به حكمت يار في امريكا لدى الصحفيين باننا لم نتلق اي مساعدة من امريكا ولا من مخابراتها.

٣ ـ هنالك خمسون مليون دولار خصصتها امريكا للتعليم في داخل افغانستان هذا العام ورفض المجاهدون وعلى رأسهم سياف وحكمت يار ان يتسلموها بعد محاولات يائسة من المستشار الامريكي عن التعليم في السفارة الامريكية في باكستان. لقد رفضوا ان يفتح الامريكان مدارس سواء في بيشاور او افغانستان رغم انه يوجد اكثر من مليون طالب افغاني يتسكعون في الطرقات ليس لهم مدارس حتى في الخيام.

ان ابن الاستاذ سياف نفسه عمره في الخامسة عشرة ولم يكمل الاول الابتدائي، اما عن التعليم في داخل افغانستان فيحتاج مجلدا كاملا لوصف مأساته ومصيبته.

• امريكا تريد ان تظهر بمظهر الوصي على الجهاد الافغاني وانها أمه التي تحضنه.

٤ ـ ان المناورات الحالية بين امريكا وروسيا ان خدع بها المجاهدون فستؤدي الى القاء المجاهدين للسلاح من ايديهم لتستقر روسيا او حكومتها الى ما شاء الله في افغانستان ريثما يأتي موعد للقفزة الاخرى على المياه الدافئة في بحر العرب عبر اقليم بلوشستان.

٥ ـ لقد خدعت روسيا بخارى من قبل فهادنت المجاهدين البسمشي على ان تعطيهم استقلالهم وحريتهم وبعد ستة اشهر عادت واحتلت بخارى بعد ان سقط السلاح وانتهى الجهاد وانتهت بخارى الى اجل لا يعلم مداه الا الله.

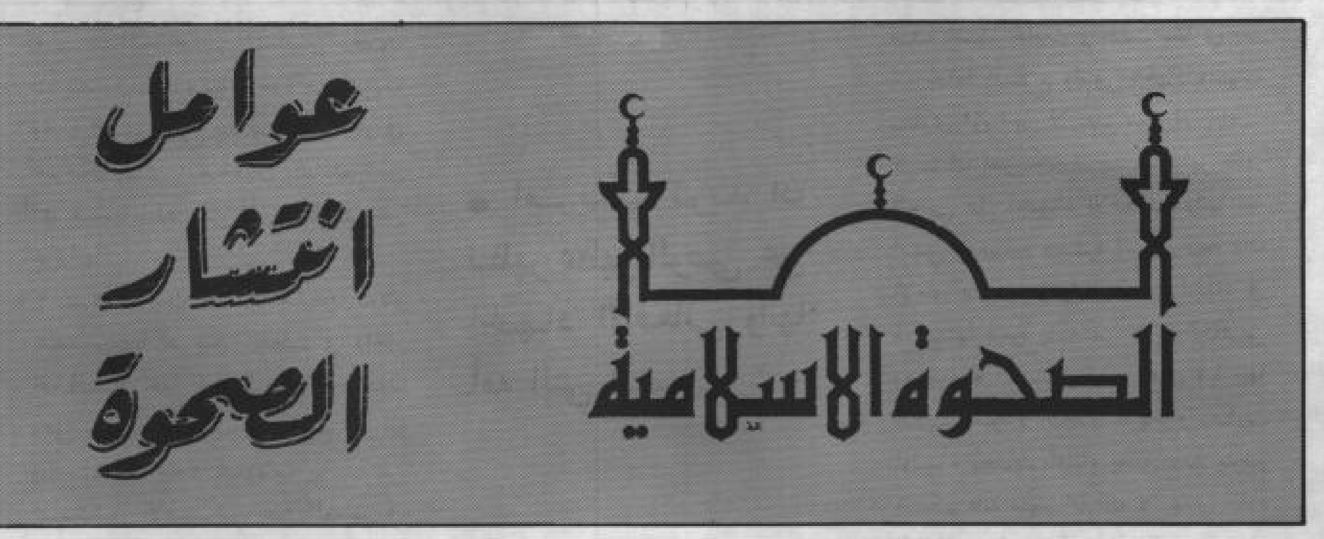
٦ ـ ان امريكا تريد ان تظهر بمظهر الوصي على الجهاد الافغاني وانها امه التي تحضنه وظئره التي ترضعه وان الامور بايديها وان مقاليد الجهاد في قبضتها فنعوذ بالله من ولاية الكافرين ومساندة الظالمين قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين، ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين، يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم، انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون، يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين) المائدة ٥١ ـ ٥٧.

فنرجو الله ان ينصر الجهاد والمجاهدين وان يحفظ ثمرات الجهاد للابرار وان يحرمها الطغاة والاشرار وان يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.



• بالمكر والخديعة اخضعت روسيا المسلمين.



اذا اردنا ان نبحث في العوامل والاسباب التي دفعت بالامة الاسلامية ان تصحو من نومها، وتهب من رقادها والتي اهابت بها ان تتحسس واقع المسلمين، وحالة البلاد والعباد.. فنجدها تتركز في ثلاثة عوامل:

الاول: العامل الدعوي: سبق ان ذكرنا انه على اعقاب الغاء الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ تأسست في العالم الاسلامي جماعات اسلامية مخلصة قامت تدعو الى الله على هدى وبصيرة. وتعرف جيل الاسلام بالكارثة السياسية والدينية التي اطاحت بالخلافة، ومزقت وحدة المسلمين، وسيطرت على اكثر بلاد الاسلام حكومات علمانية لا دينية فصلت الدين عن الدولة، وابعدت التشريع الاسلامي عن واقع الحياة!!.

وسبق ان ذكرنا ان هذا حصل بتدبير اليهودية، ومؤازرة الاستعمار، وتنفيذ العملاء والماسونية وبركود العالم الاسلامي، وقعوده عن اداء المسؤولية واستسلامه للاحداث، وتخليه عن الجهاد في سبيل الله!!

وهذا التعريف بالدعوة، وتوعية المجتمعات الاسلامية على ما اصابها من وهن وضعف، وما احاط بها من مؤامرات واحداث، وما حل بها من تمزق وانقسام.. قد قام عليه رجال من اصحاب الفكر والعلم، وارباب الدعوة والاصلاح.. حملوا بصدق امانة الدعوة، وانطلقوا بعزم في ميدان العمل الاسلامي.. ينشرون المعرفة، ويبثون التوعية، ويعرفون بالاسلام.

ومما لا يختلف فيه اثنان ان عامل الجماعات الاسلامية التي تأسست ولظاهرة الفئات الدعوية التي انطلقت. كان له اكبر الاثر في انبثاق الصحوة الاسلامية على العالم، وفي تنميتها وامتدادها، وقيامها على ارجلها، وفي انتشارها في ارض الاسلام في كل مكان.

الثاني ــ العامل الفكري: وسبق ان ألمحنا ان رجالات الفكر الاسلامي منذ نصف قرن من الزمان قد انقدح فكرهم، وتحركت اقلامهم في اعطاء التصور الاسلامي الصحيح عن الكون والحياة والانسان، وفي اظهار خصائص الدعوة الاسلامية في شمولها وعالميتها، وتجددها وعطائها، ويسرها وواقعيتها، ووسطيتها وصلاحيتها.. وفي قدرة الشريعة على معالجة مشكلات المجتمع، ومعضلات الاقتصاد، واوضاع السياسة على مدى الزمان والايام.

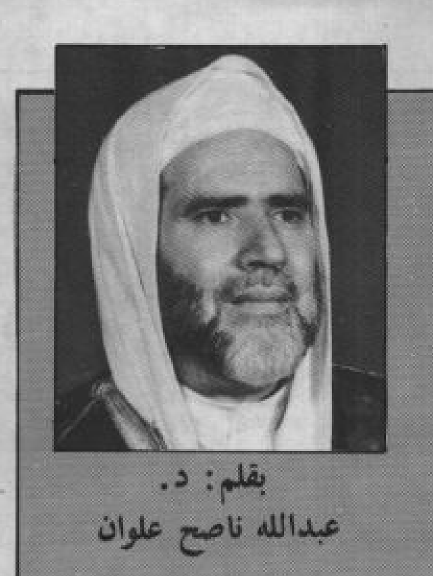
ومما يثير الانتباه، ويلفت النظر ان ظهرت على الساحة الاسلامية كتب فكرية ودعوية متنوعة، في شتى الاختصاصات الثقافية، والتصورات الاسلامية والمعالجات الاجتماعية، والردود العملية، والقضايا الدعوية.. وقام على تأليفها ونشرها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه كأمثال الشهيد حسن البنا، والشهيد سيد قطب، والشهيد عبدالقادر عوده، والمرحوم مصطفى السباعي، والمرحوم ابو الاعلى المودودي، والمرحوم مالك بن نبي، وسماحة ابي الحسن الندوي، والاستاذ فتحي يكن، والدكتور يوسف القرضاوي، والاستاذ محمد



• الامام الشهيد حسن البنا.



• الدكتور مصطفى السباعي.



بقلم: د.
عبدالله ناصح علوان

• المثقفون من الطلبة والمعلمين والمحامين والمهندسين واساتذة الجامعات هم اسبق الناس في الانتماء الى الدعوة.

قطب، والاستاذ أنور الجندي، والاستاذ عماد الدين خليل.. وعشرات غيرهم، بل مئات.. فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

وها هي ذي المكتبات الاسلامية اليوم زاخرة وممتلئة بآثارهم الفكرية، وكتاباتهم الدعوية، ومعالجاتهم الاجتماعية.. فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين كل خير، واعلى منزلتهم في عليين. ولا شك ان لعامل الفكر الاسلامي الاثر الاكبر في تنمية الصحوة الاسلامية وامتدادها، ودفع عجلتها الى الامام، وفي قوة انتشارها في اوساط المثقفين والشباب.

الثالث ـ العامل النفسي: مما لا يختلف فيه اثنان لدى اهل البصائر والافهام:

ـ ان في انبثاق الدعوة الاسلامية التي حمل لواءها في هذا العصر رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

ـ وان ما قرأه الجيل المسلم عن الاسلام في مقومات حضارته، وصلاحية مبادئه، وشمول انظمته، وواقعية احكامه، وعالمية دعوته..

ـ وان ما يلجأ اليه الحكام العلمانيون اللادينيون من تطويق الحركات الاسلامية وملاحقة دعاتها، والحد من نشاطها وامتدادها.

ـ وان ما يستشعره شباب الاسلام مما يعانيه العالم الاسلامي من تفكك وانحطاط، وتخلف وتآمر، وتمزق وشتات.

ـ وان ما يحس به ابناء الاسلام مما اصاب المجتمعات الاسلامية من مظاهر التحلل والميوعة والانحلال.

ـ وان ما حققه اليهود في قلب البلاد الاسلامية من اهداف ومطامع.. التي اظهرها اغتصاب المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين.

ـ وان ما آلت اليه امة الاسلام من ذلة ومهانة واستعباد.. بعد ان كانت ترفل في رياض العزة والكرامة والامجاد.

كل هذه الدوافع النفسية والايمانية والقناعات الوجدانية والعقلية.. مما اثار كوامن الجيل المسلم في ان يهب من رقدته و يصحو من كبوته، و ينفض عن كاهله غبار التواني والكسل، و يسير في طريق الدعوة والعمل.. ليعيد للامة الاسلامية عزتها السامقة، وخلافتها الراشدة، وكيانها الضخم العظيم..

هل عرفنا اهم العوامل التي ساعدت على نمو الصحوة الاسلامية وامتدادها في العالم الاسلامي؟ وهل ادركنا الاسباب التي ادت الى اندفاع الجيل المسلم نحو العمل للاسلام، والجهاد في سبيله؟

فهذا الذي ذكرناه كله يتعلق في العوامل التي كونت الصحوة ان تطل برأسها على الوجود.

اما فيما يتعلق عن اظهر قطاعاتها في البلاد الاسلامية فاقول:

لو القينا نظرة فاحصة في المجتمعات الاسلامية التي انبثق فيها فجر الصحوة لوجدنا ان قطاع المتنورين والمثقفين من الطلبة والمعلمين، والمحامين والمهندسين، وارباب الفكر واساتذة الجامعات.. هم اسبق الناس في الانتماء الى الدعوة، والانتظام في سلك الجماعات الاسلامية المخلصة، والعمل في سبيل الاسلام.

ذلك لان هذه الطبقة المتعلمة المثقفة هي اقدر من غيرها في استيعاب حقائق الاسلام وادراك خصائص الدعوة، ومعرفة السر في خلود الشريعة، ومواكبتها للزمن المتطور، والحياة المتجددة. وهي اقدر كذلك على حمل الرسالة الاسلامية الى الناس، وتعريفهم بالدعوة، واعطائهم التصور الصحيح عن الاسلام خالصا من كل تحريف وغلو وشائبة.

وهي على العموم انضج الفئات عقلا، واعمقها ادراكا، واقدرها بيانا، واقواها حجة، واثبتها جنانا واحتمالا.

ولا يخفى على كل ذي عقل وبصيرة **ما لقطاع المثقفين المتنورين والمثقفين من اثر وتأثير على القطاعات الاخرى من فلاحين وعمال، وارباب مهن واعمال، وعامة وخاصة، ورجال احياء.**

ولا يخفى كذلك ما لتأثير النساء المتعلمات الداعيات على بنات جنسهن من تعريف بالدعوة، والتزام للاسلام فمما تقدم يتبين ان القطاع الاول الذي صحا من غفوته، وهب من رقدته، واقتنع بالاسلام، وسار في طريق الدعوة الى الله.. هو قطاع المثقفين والمتعلمين.. وقد انعكس تأثير هذا القطاع على القطاعات الاخرى.. بفضل التوعية، والتعريف بالدعوة، والتحرك الصادق في مجال العمل لاعزاز دين الله.

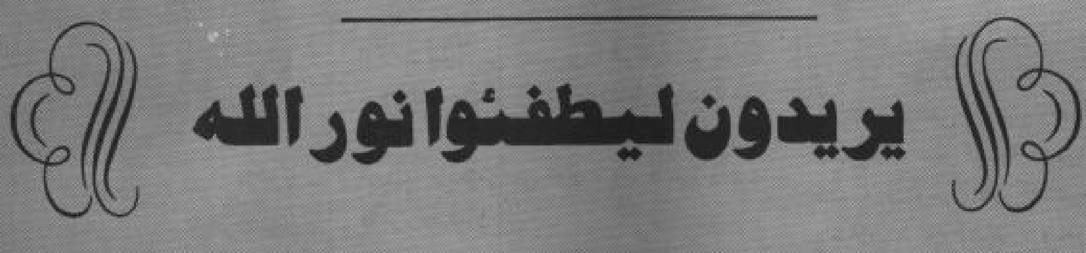
من اجل هذا رأينا معالم الصحوة الاسلامية تنتشر في كل القطاعات والفئات. وها هي ذي سائرة على درب العز والمجد.. الى ان يأذن الله بنصر مؤزر، ووحدة شاملة، وفتح مبين..

هل علمنا العوامل والاسباب التي ادت الى انتشار الصحوة وامتدادها في المجتمعات الاسلامية ؟

وهل عرفنا اظهر القطاعات التي انبثق منها فجر الصحوة؟ وهل علمنا الفئات التي ساعدت على نموها وامتدادها في بلاد الاسلام ؟...

تحت ضوء الاسلام:





يريدون ليطفئوا نور الله

عندما بدأت النهضة الاوروبية (الرينسانس) كان امامها مادتان لصناعة فكرها **اولهما:** الفكر الاسلامي التجريبي وحصيلة العلوم الاسلامية في مجال النفس والاخلاق والاجتماع والتاريخ والحضارة وكان ذلك قد وصل المسلمون الى الف سنة من قيادة العالم.

وثانيهما: ركام الفلسفات القديمة الوثنية اليونانية والاساطير والمجوسية وبقايا ديني موسى وعيسى بعد ان اختلطا بالفلسفات.

وكان على الغرب ان يختار، اما انه قد اخذ المنهج التجريبي الاسلامي فتلك حقيقة مؤكدة، ولكن كان هناك صراع حول هذا المنهج الذي كانت مواده مخالفة لما جاء في الكتب المقدسة ولما تؤمن به الكنيسة ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان محاكم التفتيش قد نصبت اساسا لجاليلو وغيره من اجل ايمانهم بتجربة الاسلام المخالفة، وخاصة فيما يتعلق بدوران الارض وعمر الكون.

ولكن العلم التجريبي اكتسح هذه المحاولة تماما وانتصر عليها ولكن بقي شيء هام هو ان الشباب ا لذي جاء من اوروبا الى الاندلس يطلب العلم رافقته نصيحة تقول: لا تنقلوا دين المسلمين. ولما كانت مفاهيم الاجماع والنفس والتاريخ والحضارة مرتبطة في الاسلام بالدين بمفهومه الجامع فقد وقف منها الفكر الغربي موقفا معارضا لانه نظر الى الاسلام كدين غريب في قدرته على النماء والتوسع وان مرد ذلك الى منهجه الرباني الذي مكن له من السيطرة على مناطق شاسعة من العالم خلال اقل من مائة عام بالفتح ثم توالت توسعاته على مدى القرون، كل هذا دفع الغرب الى مقاومة الاسلام والى اثارة الشبهات حوله، لايقاف نموه وحاول عن طريق تراثه الوثني القديم والمرتبط باليهودية والمسيحية وبالخرافة والاساطير وبالتجسيم والفكر العاطفي ان يعرقل نمو الاسلام، بان يضع هذه العقبات كلها في طريقه، ولكن الاسلام الذي كان قادرا دائما على الانبعاث من داخله، كان سرعان ما يستطيع التحرر من حلقات التبعية والاحتواء، ولقد حاول الغرب ان ينقل معاركه الى افق الاسلام: معركة الصراع بين الدين والعلم، بين القوميات والعقائد، بين التراث البشري في الغرب والتراث الاسلامي المرتبط بالقرآن والسنة، مسألة العنصر والدم والاجناس وفي كل هذه المطروحات كانت الامور تنتهي الى فشل ذريع لاختلاف المصادر والموارد. فلم يكن في أفق الاسلام خلاف بين الدين والعلم ولا بين العروبة والاسلام وكانت مسألة العنصر قد حسم الاسلام الموقف فيها.

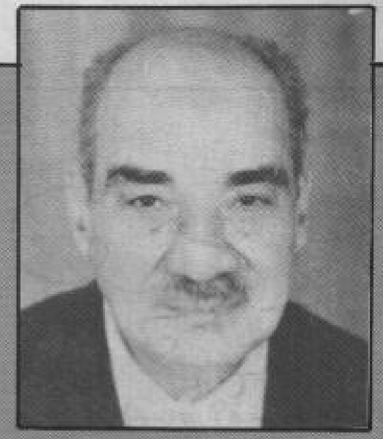
وحاول الغرب ان يدعي بان الارض التي سيطر عليها الاسلام كانت ارض اوروبا، فقد سيطر الرومان عليها مئات السنين ولكن الحقيقة ان الغرب كان مستعمرا، وانه كان بغيضا الى الناس وكان ظالما وقد جاء الاسلام فحرر اهل هذه المناطق فضلا عن ان موجات الجزيرة العربية كانت قد امتدت خلال هذه المناطق قبل ذلك بمئات السنين، في العراق والجزيرة والشام ومصر وشمال افريقيا، فلم تكن هذه المناطق في الحقيقة ملكا للغرب او للمسيحية كما يدعون، هذا فضلا عن ان الاسلام عندما حرر هذه المناطق من ظلم الرومان لم يفرض عليهم عقيدته ولكن اهل هذه المناطق هم الذين قبلوا الاسلام بارادتهم الخاصة بعد ان تأكدوا من عدالته ورحمته.

كان هذا الاكتساح الواسع في السنوات القليلة (٨٠ عاما) حيث اقام الامبراطورية الاسلامية من حدود الصين الى نهر اللوار حيث قامت في خلال الف سنة هو الذي ازعج الغرب، وكان يعرف ان المنهج الرباني هو مصدر هذا الاعجاز ولذلك كانت مؤامرته تتسع من كل جانب بالتآمر مع التتار ونصارى الحبشة وغيرها حتى جاءت جيوشهم في ثمان حملات صليبية متوالية استمرت معركتها الفي عام وانتهت بالهزيمة الكاملة. هنالك تبين لهم ان المسلمين لا يؤتون من ناحية الحرب والقتال فان عقيدتهم تضاعف عددهم (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) ولذلك اتجهوا نحو التآمر على هذا المفهوم الرباني بتزييفه والتشكيك فيه واثارة الشبهات حوله لتفريغ الاسلام من مضامينه التي كانت قادرة على تثبيت المسلمين في وجه الاعداء.

كان وجود المسلمين في هذه القارة الوسطى (بين اسيا وافريقيا) من اخطر ما ازعج الغرب حيث توجد الخامات والاسواق والتجارة والخلجان، حدة العالم كل من يريد ان يتجه غربا او شرقا لا بد ان يمر بالقارة الاسلامية.

ان الخطة الغربية هي احتواء قارة الاسلام، ولن يكون ذلك الا باخراجهم من جوهر مفاهيم التوحيد الخالص وبث النظريات والايديولوجيات المادية والاباحية والوثنية، وقد تحرك الغرب في هذه الدائرة اكثر من مائة عام اليوم منذ ان فرض قانون نابليون وحجب الشريعة الاسلامية.

كان قبول المسلمين للقانون الوضعي، وللمنهج الليبرالي، والنظام الربوي، واسلوب التعليم المفرغ من الدين والاخلاق، قبول المضطر الذي لا يملك الارادة الكاملة.



بقلم: الاستاذ انور الجندي

ومع ذلك فقد خرجت من تحت رايات الجهاد الاسلامي كل موجات المقاومة المسلحة للنفوذ الاستعماري المسيطر في انحاء العالم الاسلامي، ثم خرجت من قلب مفهوم التوحيد كل معارك المقاومة للغزو الفكري والتغريب.

يقول جين لوجول:

اذا درسنا بلا تحيز الثورات الدينية الكبرى في التاريخ فاننا نذهل امام الصلابة الثابتة التي تبدو عبر هذه الثورات في الروح المعنوية، والعرب يستطيعون على اي حال ان يستمدوا من هذا التاريخ ما يزهون به عن جدارة في الماضي وما يؤكد لهم شرعة كفاحهم في المستقبل وتاريخ الخمسين عاما الاخيرة على الاخص يبرز لنا هذه الشعوب من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي في دجله انطلاقها التام ونهضتها العظيمة.

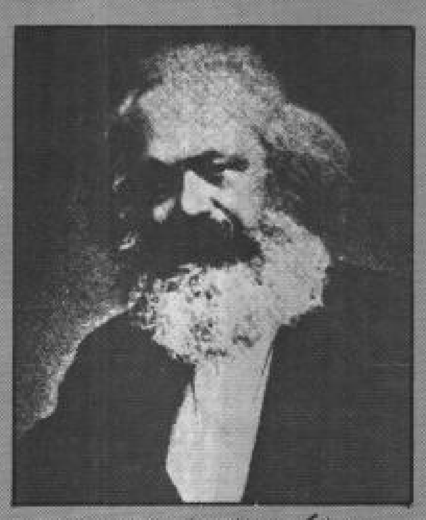
هذا الخوف من نفوذ الاسلام وتوسعه اولا، ثم ثباته وامتداده ثانيا هو الذي يدفع الغرب بكل قواه لحصار اليقظة الاسلامية واحتوائها عن طريق اعوانه الذين يملكون اوسع ادوات النشر والكتابة، والذين يحملون كراهية حقيقية للاسلام الذي يقضي على وجودهم.

ان محاولة النفوذ الغربي تتمثل اساسا في هزيمة تعاليم الاسلام واقناع اهله بانه ليس الا منهجا لاهوتيا (يتعلق بالعبادات فحسب) اما نظام المجتمع فيقوم على الايديولوجيات البشرية ويتجاهل منهج الاسلام كلية، ومن هنا فهو يثير الشكوك اساسا حول الخالق وعقيدة التوحيد، ويحاول ان يصور القرآن الكريم على انه كتاب بشرى من صنع محمد صلى الله عليه وسلم وليس وحيا منزلا، بل هو مجموعة افكار استقاها محمد صلى الله عليه وسلم من التحديات التي تواجه بيئته ومجتمعه (الشيوعيون يركزون على قضية الفقر) ومن ناحية الغرب فهم يصوبون اليها الشبهات المختلفة ويحاولون تصويرها بانها كتبت بعد عهد النبي بمراحل، اما الشريعة فهم يدعون انها مأخوذة من القانون الروماني، اخذها المسلمون في الشام.

ثم جرت من ناحية اخرى محاولة التوفيق بين الاسلام وبين الاقطار الغربية، الاسلام والديمقراطية، الاسلام والاشتراكية، وغيرها في محاولة للمقارنة بين المنهج الرباني والمنهج البشري، حتى يفقد المنهج الرباني اصالته وينصهر في بوتقة الحضارة الغربية، دون تقدير للخلاف العميق الواسع بين المنهج الاسلامي الرباني القائم على تكامل القيم والنظرة الجامعة بين الروح والمادة والعقل والقلب والدنيا والاخرة، وبين المنهج الغربي المادي الذي لا يقر المسؤولية الفردية ولا الالتزام الاخلاقي ولا التعب والجزاء.

لقد تنكر الغرب لدينه الاساسي ووجد فيه عجزا يحول بينه وبين التقدم في مجال العلم والحضارة، ولكن صراع العلماء مع رجال الدين انتهى الى التنكر للدين جملة والدعوة الى دين جديد بشرى (هو دين البشرية) الذي لا يعترف بالالوهية ولا الوحي ولا النبوة ولا الاخلاقيات وفي ظل هذا المنهج الجديد ظهرت نظريات دارون للعلوم الطبيعية ثم انتقلت الى العلوم الاجتماعية نظرية فرويد في علم النفس،ونظرية ماركس في الاقتصاد،ونظرية سارتر في الوجودية. ولقد قاوم علماء المسلمين هذه النظريات منذ اليوم الاول الذي طرحت فيه وكشفوا عن زيفها لقيامها في اطار (التفسير المادي للتاريخ) وقد صدقت الايام ما ذهب اليه العلماء المسلمون وكشفت النظريات عما يكذب دعاوى صلة الانسان بالقرد وبين ان نظرية فرويد خاطئة لانها اعتمدت على عنصر واحد من عناصر التكوين النفسي وهو الجنس، وكشفت نظرية ماركس عن خطأ اعتبار الاقتصاد هو اساس الحركة الاجتماعية بل لقد ذهب كثيرون الى انها في المرتبة الثالثة، وكشفت الابحاث فساد دعاوى سارتر في فهم الانسان.

• كان قبول المسلمين للقانون الوضعي قبول المضطر الذي لا يملك الارادة الكاملة.



• ماركس.. نظرية اقتصادية خاطئة.

بل ان الغربين انفسهم في الاخير كشفوا في مؤتمراتهم هذه الاخطاء، وتبين لهم ان النظرة الانشطارية المادية لا يمكن ان تقدم حقيقة علمية صحيحة لانها تتنكر للشطر الاخر من الانسان هو جانب الروح والغيب ولقد كان الاسلام سباقا قبل هذه العلوم الوضعية البشرية كلها الى تقديم الحقائق للانسان عن الإله، الوحي، النبوة، النفس، الموت، البعث، العالم الاخر (الميتافيزك) لكي تكون دراساته العلمية قائمة على اساس حقيقي، ولكن مع الاسف لا يزال الغرب يخوض في بحيرة آسنة من الاساطير يعتمد عليها في نظرياته، كاعتماد فرويد وسارتر.

والقرآن بين أيدي الناس جميعا ومع ذلك فهم يذهبون الى الفكر البدائي: فكر طفولة البشرية (الانثربولوجيا) ليأخذوا منه النظريات وامامهم الحق واضح ولكنهم علموا منذ وقت بعيد ان يحذروا من علوم الاسلام ومع ذلك فان الذين اقتحموا هذا المجال، وصلوا الى الحق وعرفوا الكثير، وانقذهم الله تبارك وتعالى من التمزق والغربة والضياع واليأس، امثال ايتان دينيه، هنري دي كاسترى، اللورد هدنى، خالد شلدريك، بوكاى، جارودي، الخ.

خطر الغرور

ايها الاخ المسلم، يا من صفا قلبك، وزكت نفسك، وعف لسانك، ولان جانبك، وطاب اصلك وفرعك، واسلمت وجهك لله ربك ورب كل شيء ومليكه، اعلم ـ هداني الله واياك ـ ان شر متاع المرء الغرور، وشر الغرور ما يعمي ويصم وشر العمى عمى القلب، وافحش الصمم، انسداد مسالك النفس عن سماع الحق، واذا ابت النفوس ان تسمع للحق، ولم تستجب لما يحييها ضلت وغوت، وهوت الى الدرك السحيق، ووقعت في النوم العميق والذل اللصيق.

وكم قد طوح الغرور بنفوس ونفوس! فأراها الحق باطلا، وزين لها الباطل حتى جعله في عينها هو الحق بعينه، والبس المنكر رداء المعروف، والمعروف كساء المنكر، حتى اصبحت ترى حسنا ما ليس بالحسن.

١ ـ وقديما اغتر الشيطان بنفسه، ولم ينفذ امر ربه ولم يسجد لما خلق الله بيديه وقال مفتخرا: بعد ان سأله الله: «قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين» ـ الاعراف.

٢ ـ واغتر فرعون بملك مصر ونادى فرعون في قومه قال: «يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون» ـ الزخرف ٥٠. وادعى بعدها الربوبية «انا ربكم الاعلى» فاخذه الله نكال الاخرة والاولى، اغرقه في الدنيا، وسيحرقه في الاخرة، ان في ذلك لعبرة لمن يخشى.

٣ ـ واغتر قارون بكنوزه التي تنوء بحمل مفاتيحها العصبة اولو القوة وقال انما أوتيته ـ على علم عندي، ونسي معطيه ورازقه، ولما أتى امر الله اخذه الله، فخسف به وبداره الارض، فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله، وما كان منتصرا. «واصبح الذين تمنوا



بقلم فضيلة الشيخ
محمد محمود الصواف

مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكفرون» القصص ـ ٨٢.

وللمعاني الخطرة التي يوصل اليها الغرور والكبر، حرمت الجنة على من في قلبه مثقال ذرة من كبر. روى مسلم والترمذي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا، قال: «ان الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر (١) الحق وغمط الناس».

ولهذه المعاني الخطرة، نهى الاسلام اتباعه ان يفخر احد على احد، او ان يبغي احد على احد.

روى مسلم وابو داود عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد».

وحدثنا الصادق الاعظم صلوات الله وسلامه عليه ان الله عز وجل خسف برجل لانه كان يجر ازاره عجبا وتيها، وخيلاء وكبرا.

روى البخاري والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل ممن كان قبلكم، يجر ازاره من الخيلاء، فخسف به فهو يتجلجل (٢) في الارض الى يوم القيامة».

مع هذا كله فاننا نرى من الناس من لا يبصر الناس، واذا فتح عينه لا يكاد يرى احدا، غير نفسه، وكأن الموت ليس بناظره او ناضره.

وعجبت حقا لمن يسير الموت معه مسيرة ظله، كيف يغتر، وبم يغتر؟ وهو عما قريب سيصبح جيفة نتنة، يفر منها اقرب المقربين الى صاحبها!.

ولقد سخر القرآن العظيم ابلغ السخرية من اولئك المستكبرين المتعالين على الناس، فنبهاهم ونبههم الى صغر عقولهم فقال تعالى: «ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا، ان الله لا يحب كل مختال فخور» لقمان ـ ١٨.

وقال تعالى في سورة الاسراء «ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا» ٣٧.

من عادة المستكبر المغرور ان يدوس الارض اذا مشى بقوة، كأنه يريد ان يهزها ويفتتها، او ان يخرقها بكعب قدمه، ويتبختر في مشيته، رافعا صدره وأنفه الى فوق كأنه يريد ملامسة السحاب برأسه، او ان يعلو عليه بأرنبة انفه. فيتحدى الله تبارك وتعالى مثل هذا الصنف من الناس، مخاطبا لهم بانه مهما اشتد مداسك فوق الارض فلن تخرقها ومهما علوت وشمخ انفك فلن يصل الى الجبال طولا.

اعرف نفسك ايها الانسان المغرور فانت

من انت في الطول والعرض، متر بنصف المتر طولا وشبر بنصف شبر عرضا. فلا تجاوز حدك، وتتعد قدرك، ورحم الله امرءا عرف نفسه ولم يتعد طوره.

واعلم بان لكل احد من الناس نصيبه، من عزة النفس وكرامتها لا فرق بين صغير وكبير، ولا بين غني وفقير، فمن احترم الناس احترموه، ومن اهانهم احتقروه واهانوه، وحذار من غضب العزيز الجبار، فالكبر رداؤه عز وجل فلا يحل لك ان تنزعه وتلبس ما ليس لك وانت الصغير الحقير والضعيف الفقير. وانت ايها الاخ مبشر لا منفر ومتودد لا متجبر، ومتحبب الى الناس لا متبغض ولا مكشر.

موطأ الاكناف، تألف وتؤلف، بل انت مدرسة الاخلاق السيارة، ومثل الاسلام الصحيح القائم بين الناس بالحق والقسطاس المستقيم، فتودد اليهم، وعاشرهم بالمعروف، واحترم صغيرهم وكبيرهم، يكرمك كبيرهم، ويكبر على مودتك صغيرهم وتواضع لله يرفعك الله، وكن عظيم التحمل، صابرا والله يثيبك، وينصرك ويشد ازرك. وخير ما اختتم به حديثي اليك كلمات روى ان صلحاء احدى الامم كانوا يجتمعون فيقرأونها ويتدارسونها، ويتفقهون بها، عاملين بمقتضاها، متأدبين بآدابها. قالوا: «لا كنز انفع من العلم، ولا مال اربح من الحلم، ولا حسب اوضع من الغضب، ولا قرين ازين من العلم، ولا رفيق اشين من الجهل، ولا شرف أعز من التقوى، ولا عمل افضل من الفكر، ولا حسنة اعلى من الصبر، ولا سيئة اخزى من الكبر، ولا دواء انصح من الصدق، ولا فقر اذل من الطمع، ولا غنى اشقى من الجمع ولا حياة اطيب من الصحة، ولا معيشة اهنأ من العفة، ولا عبادة احسن من الخشوع ولا زهد خير من القنوع، ولا حارس احفظ من الصمت، ولا غائب اقرب من الموت» جنبني الله واياك مواطن الزلل، ووفقنا جميعا لخير العمل، والله حسبي، وحسبك هو مولانا نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

(١) بطر الحق دفعه وغمط الناس احتقارهم.
(٢) يتجلجل اي يغوص ويتزل.

أمراض التدخين

الى ابنائي شباب وطني العزيز اوجه نصحي عملا بقوله عليه الصلاة والسلام (الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) ومذكرا لهم قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون). ايها الشباب ايها القارىء الكريم لا يخفى عليك انه انتشرت في مجتمعاتنا مادة مرذولة وبدعة مذمومة وهي عادة التدخين وشرب المسكرات وتعاطي المخدرات نقلها بعض الاجانب والكفار الذين يتربصون بشباب الامة الاسلامية دائرة السوء لالحاق الضرر باجسامهم واموالهم وعقولهم وقد ثبت طبيا ان التدخين والمخدرات يؤثران على الجسم عامة ويسببان له الضعف العام في جميع الاعضاء وفقدان الشهية للطعام وقد قامت المعامل الطبية العلمية الحديثة بجميع الدول الاسلامية وغير الاسلامية باجراء تجاربها على المدخنين ومتعاطي المسكرات والمخدرات فوجدوا انه يسبب امراضا خطيرة وهي:

سرطان الرئة، تصلب الشرايين، هبوط القلب، ضعف الجهاز العصبي والهضمي والنفسي، والاصابة بالامراض العقلية.

فاحذر ايها الشاب ان تقترب من هذه العادة القذرة التي تنتن الفم وتبعث الرائحة الكريهة التي يربأ عنها اصحاب العقول السليمة والافئدة المستنيرة فتجنب هذه الدنايا واسم بنفسك للعلا والمعالي وعش حياة مشرقة بالسعادة والسناء وحافظ على صحتك ومستقبلك وابتعد عن هذه العادة المذمومة التي تجلب لك الضعف والفقر والذل والهوان والامتهان والاحتقار من والديك ورؤسائك والمجتمع عامة فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (من اكل ثوما او بصلا فليعتزل لنا). واعلم ان التدخين والمسكرات محرمة لقوله تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وقال صلى الله عليه وسلم (لا ضرر ولا ضرار) وقد تحقق الضرر والهلاك بتعاطيها وهذه المجتمعات الاسلامية وغيرها صحافتها ومعاهدها العلمية تحذر الامم وشبابها من هذه العادات السيئة التي اصبحت متفشية بين الذكور والاناث.

نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية وجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وعصمنا جميعا من المهلكات والموجبة لسخطه وعذابه انه ولي ذلك والقادر عليه والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير.

اخوكم المربي
مدير مدرستي التهذيب والرحمانية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة
عبدالرحمن محمد المدني الادريسي الحسني



عظيم قدره صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه *

بقلم: نادر النوري

ان الذي يستعرض الآيات القرآنية، والاحاديث النبوية الصحيحة، يجد ثروة زاخرة، تنبىء وتصرح بمكانة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبعظم قدره عند ربه عز وجل، بما حباه من وافر النعم، وفضله على العالمين، واكرمه بخصائص لم يعطها غيره من الانبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام، والمسلم يطمئن ويستروح بهذه المزايا والخلال يزداد بها ايمانا ومحبة وشوقا الى التأسي به والتحلي بحليته. فمما اكرمه الله به لذاته في الدنيا:

أخذ العهد له على جميع الانبياء والرسل بالايمان واتباعه ونصرته (واذ اخذ الله ميثاق النبيين... الاية) آل عمران ٨١. وقال صلى الله عليه وسلم (اني عند الله لخاتم النبيين، وان آدم لمنجدل في طينته. وساخبركم باول امري: انا دعوة ابراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني، وقد خرج منها نور ساطع اضاءت منه قصور الشام). احمد والحاكم وابن حبان صحيح. فدعوة ابراهيم (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم..) البقرة/١٢٩ وبشارة عيسى (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) الصف/٦، ومنها ان اهل الكتاب (يعرفونه كما يعرفون ابناءهم)، ويعلمون مبعثه (وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) البقرة/١٤٦، و(انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) الاحزاب/٤٥، وحرزا للاميين، فانت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الاسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بان يقولوا: لا إله الا الله، فيفتح به اعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا..) البخاري، وهو (مبعوث بدين ابراهيم، يخرج بارض العرب، مهاجره الى ارض بين حرتين، بينهما نخل، به علامات لا تخفى: يأكل الهديه، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة) احمد والطبراني بسند صحيح وهو (اول المسلمين) الانعام/١٦٣، والزمر /١١، و(رسول الله وخاتم النبيين) الاحزاب/٤٠ و(سيد الناس يوم القيامة) متفق عليه، ونبي الاسلام الذي من ابتغى غيره (دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) آل عمران/٨٥، (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) الحج/٧٨، وهو اولى بالانبياء من أممهم (ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا) آل عمران / ٦٨. وقال: (أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة) متفق عليه (انا اولى بموسى منهم) متفق عليه، و(النبي اولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه أمهاتهم) الاحزاب/٦ وتحريم نكاحهن من بعده (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا، ان ذلكم كان عند الله عظيما) الاحزاب/٥٣، ومن ولايته للمؤمنين حرصه عليهم (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) التوبة / ١٢٨، وهو منّة الله على المؤمنين (لقد منَّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم.. ويعلمهم الكتاب والحكمة، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) آل عمران/١٦٤

وخرج مرة على حلقة من اصحابه فقال: (ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا لدينه، ومنَّ علينا بك.. الحديث) مسلم وغيره. وهو المصطفى المختار ذو المنزلة الرفيعة والمكانة العالية (ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم) مسلم، وقال (انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، ان الله خلق الخلق، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا، وخيرهم نفسا) الترمذي وحسنه وهو (سيد ولد آدم ولا فخر) مسلم والترمذي و(سيد الناس يوم القيامة) متفق عليه، وجعل الله تعالى طاعته ومبايعته هي عين طاعة الله ومبايعته (من يطع الرسول فقد اطاع الله..) النساء/٨٠ و(ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) الفتح/١٠ واتباعه موجب لمحبة الله (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله، ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور رحيم) آل عمران/٣١، والايمان به مقرون بالايمان بالله تعالى (فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته) الاعراف/١٥٨، (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) الانبياء/١٠٧، مؤمنهم وكافرهم (يا ايها الناس انما أنا رحمة مهداة) صحيح وهو (حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) (قل أذن خير لكم، يؤمن بالله، ويؤمن للمؤمنين، ورحمة للذين آمنوا..) التوبة/٦١ قال صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل اذا اراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطا، وسلفها بين يديها، واذا اراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي، فاهلكها وهو ينظر، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره، مسلم فحياته صلوات الله وسلامه عليه كلها رحمة، قال: (حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم. ووفاتي خير لكم، تعرض عليّ اعمالكم، فما رأيت خيرا حمدت الله عليه، وما رأيت من شر استغفرت لكم) صحيح...يتبع

* من بحث بهذا العنوان للدكتور خليل ملا خاطر، ملخصا.



تذكَّر.. هَادم اللَّذاتْ

بقلم: عبدالحميد البلالي

وهادم اللذات، ومنغصها هو الموت! الذي من اكثر من ذكره تعلق بالاخرة، وزادت خشيته، فبادر بالاعمال قبل لحاق الموت به، والظل من لذكر الموت، هو القبر الذي يعظ الاحياء بصمت ليذكرهم المآل الذي لا بد منه، فيدفعهم ذلك لزيادة الاستعداد ليوم المعاد، لهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالاكثار من ذكر الموت عندما قال «اكثروا من ذكر هادم اللذات» (١) و يقول في الحديث الذي اخرجه الترمذي «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها، فانها تذكركم الاخرة» (٢).

نعم الدواء ـ

و يقول المناوي معلقا على هذا الحديث «ونعم الدواء لمن قسى قلبه ولزمه ذنبه، فان انتفع بالاكثار منها فذاك والا اكثر من مشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان» (٣).

و يشعر ابو العتاهية بحاجته لزيارة القبور لكي يتعظ، فيقول مخاطبا نفسه:

«نفسي زوري القبور، واعتبريها

حيث فيها لمن يزور عظات

وانظري كيف حال من حل فيها

بعد عز، وهم بها أموات

حرصوا، املّوا، كحرصك يا نفـ

ـس، ووافاهم الحمام، فماتوا» (٤)

وبعد هذه المحاسبة لنفسه زار القبور، ليستمع لذلك «الواعظ الصامت» والذي لا يعرف لغة الشعر ولا نظمه، وانما يعرف لغة اشد تأثيرا من من جميع انواعه.

فيقول: «زرت القبور قبور اهل الملك في الـ

دنيا، واهل الرتع في الشهوات

كانوا ملوك مآكل، ومشارب،

وملابس، وروائح، عطرات

فاذا باجساد عرين من الكسا،

وباوجه في الترب منعفرات

لم تبق منها الارض غير جماجم

بيض، تلوح واعظم نخرات

ان المقابر ما علمت لتنظر،

يفني الشجا، ويهيج العبرات

سبحان من قهر العباد بقدره

باري السكون، وناشر الحركات» (٥)

حوار مع القبر...

وللتراب الصامت صوت لا يسمعه الا من تذكر هادم اللذات وهو امامه يتأمل، ومحاورته متعة، لا يحوزها الا من اراد أن يكون من ابناء الاخرة، وسن سنة الامام علي رضي الله عنه بتطليق الدنيا بثلاث ونحسب ان الرافعي كان احد اولئك المحاورين الذين يفهمون لغة التراب الصامت» فها هو يدفن قريبا له، ثم يقف امام قبره يحاوره، و يستمتع باجاباته، يقول: «سألت القبر: اين المال والمتاع؟ واين الجمال والسحر؟ واين الصحة والقوة؟ واين المرض والضعف؟ واين القدرة والجبروت؟ وأين الخنوع والذلة؟.. قال: كل هذه صور فكرية لا تجيء الى هنا، لانها لا تؤخذ من هنا! فلو انهم اخذوا هدوء القبر لدنياهم، وسلامه لنزاعهم، وسكونه لتعبهم، لسخّروا الموت فيما سخروه من نواميس الكون!» (٦).

ولقد وقف قبل الرافعي ابو العتاهية على قبر احدهم، وهو يتذكر الترف الذي كانوا يرفلون فيه، والاجساد الناعمة المنعمة التي كانت تزيدهم حسنا الى حسنهم، والعطور التي كانت تفوح من احدهم، فيسأل القبر ماذا فعل بهم بعده، فيقول:

«اني سألت القبر: ما فعلت

بعدي وجوه فيك منعفرة؟

فاجابني: صيرت ريحهم

تؤذيك بعد روائح عطرة

واكلت اجسادا منعمة

كان النعيم يهزها نضرة

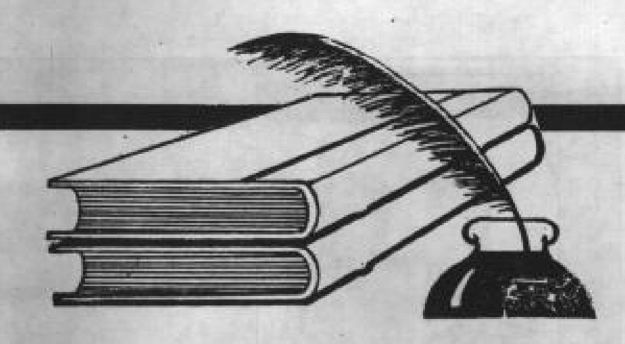
لم ابق غير جماجم عريت

بيض تلوح واعظم نخرة» (٧)

لا يبقى الا العمل: ـ

هكذا يتوقف كل شيء هناك، في تلك الحفرة، تتوقف الابتسامات والقهقهات و يتوقف الجدال والصرخات، و يتوقف العناد والكبرياء، و يتوقف الامل والجشع، و يتوقف الاخلاص والرياء، و يتوقف العجب بالمنصب والجمال والعشيرة، والجاه، والقوة، والعقل كما يتوقف ظلم من ظلم، وذلة من استذل. يتحول الوجه الفاتن، واليد الظالمة، واللسان الكذوب، والعين الخائنة، والقلب القاسي، الى جماجم واعظم نخرة، تعبث بها الديدان من كل جهة، ولا يبقى الا «العمل» الذي قدمه صاحب القبر يسأله عنه منكر ونكير ولا يبقى الا اسئلتهما. يقول مصطفى الرافعي «وابينما يذهب الانسان تلقته اسئلة كثيرة: ما اسمك؟ ما صناعتك؟ كم عمرك؟ كيف حالك؟ ماذا تملك؟ ما مذهبك؟ ما دينك؟ ما رأيك؟... ثم يبطل هذا كله عند القبر كما تبطل اللغات البشرية كلها في الفم الاخرس، وهناك يتحرك اللسان الازلي بسؤال واحد للانسان، ما اعمالك؟» (٨) فاما عملا يحيل قبره الى روضة من رياض الجنة، واما عملا يحيل قبره الى حفرة من حفر النار.

(١) حديث شريف.
(٢) الترمذي (١٠٥٤) الجنائز ـ وصححه الالباني ص ج ص ٤٢٥٥.
(٣) فيض القدير ٥٥/٥
(٤) ديوان ابي العتاهية ٩٧
(٥) ديوان ابي العتاهية ٧٧
(٦) كتاب المساكين ص ٦٠
(٧) ديوان ابي العتاهية ٢٠٤
(٨) كتاب المساكين ص ٥٩



قصص الأطفال بين الواقع و التطلع

مما لا شك فيه ان قصص الاطفال، والحكايات الخاصة بهم، قد كثرت وملأت فراغا قائما لمدة طويلة في المكتبة العربية والاسلامية ولكن هل كل ما نجده — اليوم — يصلح بجمله و يناسب الاطفال — ام ان كثيرا منه يحتاج الى اعادة النظر فيه، وتنقيته وترشيده ؟

فعلى صعيد الحكاية نجد ان حكايات الجن والسحرة دخلت الى مخيلة الاطفال بغموضها عن طريق الحكايات الشعبية، او التي تأثرت بقصة الف ليلة وليلة..

واذا كان هذا اللون يجد اقبالا من الاطفال، لانه يلبي كثيرا من احتياجاتهم الخيالية والعاطفية، الا انه يثير الرعب والتصورات المخيفة في نفوسهم، مما يدفع بعض الاباء — بحجة الخوف على ابنائه — الى ان ينكر امامهم وجود تلك المخلوقات ؟! وبذلك يخالف ما جاء في القرآن والسنة.

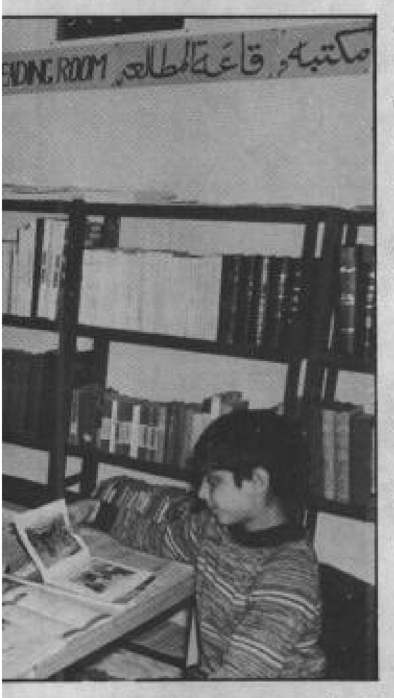
ان المدخل الصحيح لهذا الموضوع يكون بتصحيح منطلقات الكتابة، من خلال ما ورد في القرآن الكريم: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وانه استمع نفر من الجن الى القرآن، فآمن بعضهم بالنبي — صلى الله عليه وسلم — وكفر آخرون.. وان هذه المخلوقات قد سخرها الله تعالى لنبي من انبيائه وهو سليمان عليه السلام.

فصنعت له المحاريب وغير ذلك، وانهم خلق من خلق الله عز وجل، كما ان الملائكة خلق من خلقه تعالى، وانهم — اي الجن — لا يؤذون احدا، ولا يقدرون ان يفعلوا شيئا الا باذن الله تعالى وتقديره. فندخل الى هذا الموضوع من باب العقيدة، بعيدا عن الاساطير والخرافات واما القصة التاريخية فانه بالرغم من انها سدت فراغا في مكتبة الطفل المسلم، الا ان بعض الكتاب المعاصرين لم يميزوا بين ما يجب ان يقال للاطفال، وبين ما يجب ان يؤخر قليلا، ريثما تنضج عقولهم، وتستوي محاكمتهم للامور، فعمد هؤلاء المؤلفون الى التاريخ بما فيه.

وراحوا يعرضون في قصص الاطفال معركة صفين والجمل وفتنة مقتل عثمان — رضي الله عنه — دون مراعاة للملابسات في مثل هذه الموضوعات التي لا يستوعبها الطفل — وهو في بداية فهمه للامور — حق الاستيعاب.. مع ان تاريخنا الاسلامي مليء بالبطولات الرائعة، والصفحات الناصعة، وفيه من المواقف والرجال ما يبعث العزة، وتعشق القدوة، في نفوس النشء فهل استوعب كتاب القصة كل ما في هذا التاريخ من بطولات، وجوانب مضيئة، حتى يعرضوا على الطفل خلافات لا يستطيع ان يقدرها حق قدرها وهو في هذا السن المبكر؟!!

واما قصص الحيوان التي تعتبر اهم المصادر في تزويد ادب الاطفال بالحكايات الممتعة، فقد انتشرت سواء منها المقتبس من كليلة ودمنة، او ما كان مخترعا معتمدا على الخيال.

في الوقت الذي يمكن للكاتب ان يحدث الطفل عن الغراب وابني آدم وهدهد سليمان، وحمار عُزيز، والحوت و يونس عليه السلام، وغير ذلك مما ورد في كتاب الله عز وجل.



وفي الحديث الشريف من الاشارة الى الحيوان ما فيه غنى ومتعة وفائدة، كما في الجمل الذي جاء الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يشكو صاحبه، والكلب الذي كاد يموت من العطش، فسخر الله له رجلا فسقاه، فشكر الله له فغفر له! والهرة التي حبستها صاحبتها فلا هي اطعمتها، ولا تركتها تأكل من خشاش الارض، والعنكبوت التي نسجت بيتها على باب الغار — يوم الهجرة —

وما تحتويه السيرة من ذكر لشاة ام معبد، وحصان سراقة، والحمرة التي خطف فرخاها وغير ذلك.

اقصوصة

«شد الحزام في اوقات الزحام»

قلت، وقد ارتسمت علامات السرور على وجهي: «انا متأكد — يا خالي —! مدير المؤسسة اخبرني بالذات.. السمنة وصلت، وستوزع هذا اليوم!! لم يتحرك خالي من مكانه ؟! الامر الذي اثار دهشتي! فخالي رجل متقاعد وليس له عمل، وهو متفرغ لمثل هذه الاخبار، بل انه يعرف مؤسسات البلد كلها ؟ متى توزع ؟ ومتى تزدحم ؟ وفي اي الزوايا يقف ؟! ولكنه — اليوم — على غير عادته، بارد الاعصاب، وكأن الامر لا يعنيه! اكلمه فيجيبني بلا مبالاة ؟ استثير حماسته فينثر امامي كلمات باردة وكأن بيته مليء بالسمن، حيرني هذا الموقف، وازعجني في وقت واحد، فهممت بالانصراف

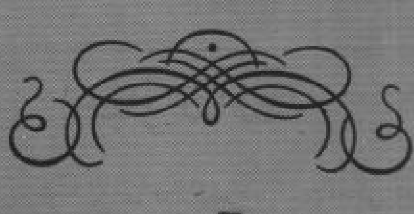


ان للحكاية اثرا كبيرا في توجيه الطفل وتربيته، ولعلها من انجح الاجناس الادبية في أدب الاطفال. وقد انتبه اسلافنا الى هذا الامر، فقال زين العابدين بن الحسين بن علي – رضي الله عنهم: «كنا نعلّم مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما نعلّم السور من القرآن».

وقال احد احفاد سعد بن ابي وقاص – رضي الله عنه –: «كان ابي يعلمنا المغازي والسير ويقول: يا بَني انها شرف آبائكم فلا تُضيعوا ذكرها».

لقد عظم الاهتمام بأدب الاطفال، وغزر الانتاج، وامتلأت المكتبات، فمتى يبدأ التقويم، وفي كل يوم شيء جديد!

«يحيى»



الآخرون

يا عازفي لحن الهداية في دروب السائرين
رفقا بمن ينأى ويستهويه عزف الاخرين
فلعله ضل الطريق وضاع بين التائهين
او علّه لم يلق حتى اليوم غير المدعين
العارضين بضاعة من كل غث او سمين
فاصم عنهم أذنه، ومضى مع المستنكرين
او ان بعض المنشدين بدا عليهم ما يُشين
فاصابه الاحباط كالمخدوع ايقظه الرنين
او كان ممن يشفقون من الفضيلة ان تبين
ويبين فيها ضعفه، كالزيف في العقد الثمين
فأدانها كذبا، وباطنه يمزقه الانين
رفقا بكل السائرين عن اليسار او اليمين
رفقا بهم، فصدورهم ظمأ، وأضلعهم حنين
لو شاء ربك لاهتدوا، في غمضة او بعد حين

محي الدين عطية
عضو رابطة الادب الاسلامي

ولكنه طلب الي البقاء، وقد كدت اتميز من الغيظ، وانا ارى الراكضين والمهرولين باتجاه المؤسسة وقد سرحت خلفهم، اتصور كيف ضاعت مني هذه الفرصة؟!

شد انتباهي صوت خالي وهو يقول: شد حزام «بنطالك» جيدا – يا خليل – قبل الوصول الى المؤسسة.

أغاظني اكثر، فلذت بالصمت، وقلت في نفسي: سبحان الله؟! يمازحني ويستهلني، وهو يعلم ما بي من ضيق، وكأنه مولع بازعاجي!

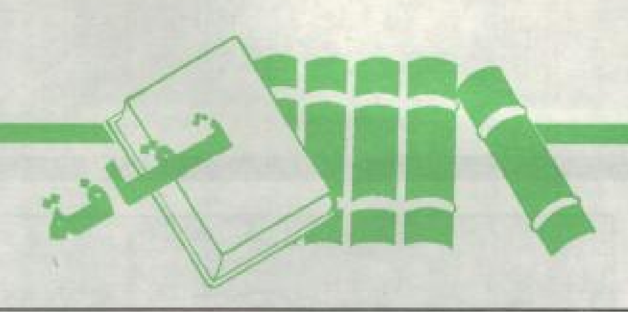
قطع خالي ما كنت افكر فيه، وقال: لست مازحا، اجلس دقائق لاحكي لك ما حدث في المرة السابقة.

قلت موافقا على مضض: تفضل، قال: كنت وجار لي في اخر الطابور ننتظر دورنا، وبعد اكثر من ساعة تقدمنا بضع خطوات، ولكن جارنا ابى ان يستمر على هذه الحال، فتدافع مع الموجودين، واستطاع الوصول الى باب المؤسسة، واستلم حصته من السمن، ثم اراد الخروج فكان كمن يعاكس التيار؟ يدفع الناس ويدفعونه، حتى كاد ان يختنق وهو يغالب المتدافعين، ثم غاب عن نظري فلا اسمع سوى صوته يصيح: طريق يا ناس.. افتحوا الطريق يا شباب.. ثم اختفى في ضجيج الزحام.

ولكنه بعد معاناة خانقة تمكن من الخروج، وكان (بنطاله) قد نزل الى اسفل ركبتيه، وهو لا يزال ممسكا بعلب السمنة، خشية ان تسقط من يديه.. حتى انتهى الى مقربة مني، ليقول لي: يا حاج علي! الله يسترك.. استرنا، وارفع لي البنطال، لا استطيع رفعه وامساك العلب..

نظر اليّ خالي بابتسامة حزينة وهو يقول: الله معك يا ابن اختي.. مع السلامة.. لكن شد حزام بنطالك، فالازدحام في هذه المرة اشد من المرة السابقة.

– ابو نزار –



اخبار ثقافية

● اختتم يوم السبت الماضي في مدينة القيروان التونسية ملتقى ابن رشيق للنقد الادبي في دورته السابعة الذي عقد بالاشتراك بين اتحاد الكتاب التونسين واتحاد الكتاب والصحفين والمترجمين الجزائريين في الفترة ٢ — ٤ ابريل الجاري وكان المحور الأساسي للملتقى موضوع «النقد الادبي بين التراث والمناهج الحديثة» كما شارك في الملتقى بعض النقاد العرب بدراسات وابحاث تفرعت عن الموضوع الاساسي للملتقى.

● اصبحت ترجمة القرآن الكريم التي صدرت مؤخرا عن معهد النشر الحكومي البولندي الاكثر مبيعا ورواجا في بولندا حاليا.. الترجمة من اعداد البروفيسور جوزيف بيلاوسكي وقد طبع منها مائة الف نسخة بعد عشر سنوات من العمل المتواصل لبيلادسكي اعتمادا على دراسات متأنية للغة العربية ولعهد الرسول الكريم في كافة المجالات.

● صدرت مؤخرا في المغرب ثلاثة اجزاء من الموسوعة المغربية التي ستصدر في ١١ مجلدا وتتطرق الى اهم جوانب الحياة بالمغرب ومن المقرر ان تصدر قبل شهر مارس ١٩٨٨ بقية المجلدات.

● تستعد رابطة العالم الاسلامي لعقد ندوة موسعة بمقرها في مدينة منى بموسم حج ١٤٠٧ هـ بالفترة من ١ — ٤ ذي الحجة حول الاعلام ودوره بنشر الدعوة الاسلامية لايجاد صيغة اعلامية متكاملة يمكن الاستفادة منها في مجالات نشر الدعوة الاسلامية وتعريف غير المسلمين بالمفاهيم الاسلامية الصحيحة.

صدر حديثا:

أثر الاسلام في الشعر الحديث في سوريا



بحث جديد سبر فيه المؤلف الدكتور محمد عادل الهاشمي جوانب هامة من تأثير الاسلام على الشعر في سوريا في الفترة ما بين دخول الفرنسيين الى سوريا عام ١٣٤٠ هـ /١٩٢٠ م الى جلاء المستعمر الفرنسي ١٣٦٦ هـ/١٩٤٦ م جمع المؤلف من خلاله الوانا وموضوعات شعرية مختلفة في هذه الفترة وعني بدراسة مواقف الشعراء في سوريا من الاسلام كدعوة وطريق حياة وجلا حيوية شعر التيار الاسلامي وجدارته بالدرس والعرض وكشف عن نتاج شعري انتشر بين الكتب والدوريات كما عرض الوانا من الشعر المستلهم للاسلام وبذلك هيأ الاذهان في محافل الشعب ومنتدياته لاستقبال الوان من الشعر الاصيل يلبي حاجة الاقطار العربية والاسلامية في خطوات كفاحها الطويل التي لم تنته بعد.

الكتاب يقع في حوالي ٣١٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار في الزرقاء — الاردن — ص. ب: ٨٤٢ تلفون: ٩٨٣٦٥٩

نــــدوة

موقف الادب الاسلامي من المذاهب الغربية

عقد مكتب رابطة الادب الاسلامي في الهند ندوة ادبية عن موقف الادب الاسلامي من المذاهب الغربية وذلك في رحاب جامعة الهداية بمدينة جيبور في تاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٤٠٧ هـ و١٧ فبراير شباط سنة ١٩٨٧ برئاسة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس الرابطة وشارك في هذه الندوة عدد كبير من الادباء والشعراء واساتذة الادب والنقد في مختلف الجامعات الهندية، كما شارك في الندوة ممثل عن مكتب البلاد العربية للرابطة.

وقد قدم الى الندوة نحو من عشرين بحثا تناولت موقف الادب الاسلامي من المذاهب الغربية التي غزت آداب الشعوب الاسلامية بما رافقها من التقليد والبعد عن الاصالة والتراث بدعوى الحداثة والمعاصرة، وبما جرت اليه من أدب الانحلال والجنس الذي يقود الاجيال المسلمة الى هاوية الرذيلة والتبعية.

وقد انتهت الندوة الى اتخاذ جملة من التوصيات اهمها ضرورة دعم الوعي المتنامي بمفهوم الادب الاسلامي وتأثيره لنشر العضوية في اقطار العالم الاسلامي كافة، وتوجيه الجامعات الاسلامية الى اقرار مادة الادب الاسلامي في مناهجها الدراسية وتدريس مادة الادب من وجهة النظر الاسلامية اسوة بما يتم في تدريس بعض العلوم الاجتماعية، والسعي لجمع الادب الاسلامي الذي يكتب بمختلف اللغات وفي سائر الفنون الادبية من شعر ونثر وقصة ومسرحية ونقد، وابراز هذا النتاج عن طريق التعليق والتحليل والنقد، كما ينبغي نقل الادب الاسلامي في الهند عن طريق الترجمة الى اللغة العربية ونقل الادب الاسلامي في البلاد العربية

تحقيقات

• تقوم الدكتورة منى عبدالمنعم ابو الفضل الاستاذة المساعدة في جامعة القاهرة بتحقيق كتاب «التيسير والاعتبار والتحرير والاختبار» للاسدي المتوفى عام ٨٥٤ هـ معتمدة على نسخة كتبت عام ١٠٧٢ هـ بخط مؤلفها.

• فرغ الدكتور حسن الوراكلي استاذ الادب الاندلسي في جامعة محمد بن عبدالله بتطوان في المغرب من تحقيق كتاب «نزهة البصائر والابصار» او «الاكليل في فضل النخيل» لابي علي الحسن التباهي من اعلام القرن الثامن في الاندلس.

• انجز الدكتور عبدالرزاق حسين من كلية الشريعة بالاحساء في السعودية من تحقيق كتاب صاحب مختار الصحاح.

• يقوم الدكتور عبدالقادر رحيم الهيتي الاستاذ في كلية الشريعة في بغداد في **تحقيق المغني في النحو للجار بردي (احمد بن الحسن)** المتوفى عام ٧٤٦ هـ مع شرحه للميلاني المتوفى عام ٨١١ هـ.

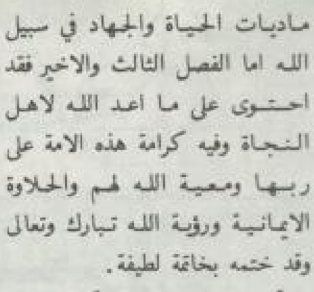
الى الهندية حتى يتاح لدارسي الادب ونقاده الاطلاع على الاعمال الادبية الاصيلة في الهند والبلاد العربية على السواء وقد اقترحت الندوة في جملة توصياتها تكوين ثلاث لجان من ذوي الكفاءة لرصد نتاج الادب الاسلامي في كل من اللغات العربية والاوردية والانجليزية كما توجهت الندوة الى اصحاب الفكر الاسلامي من مديري التحرير في الصحف والمجلات ان يخصصوا ابوابا او صفحات لنشر الادب الاسلامي وتشجيع المواهب الاسلامية الواعدة.

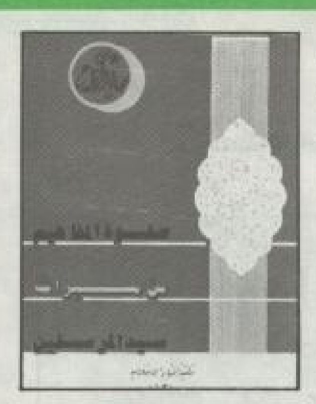
صفوة المفاهيم من ميراث سيد المرسلين

صدر حديثا الكتاب الرابع من سلسلة الكتب التربوية التي يزمع الاخ علي الهزاع باخراجها للشباب الاسلامي الجاد في مسيرته وقد قمنا بعرض الكتب الثلاثة في اعداد سابقة وهي المشوق في الجهاد ونفائس الحلة في التآخي والخلة والدلائل النورانية في المطالب الربانية. وجاء هذا الكتاب ليكمل المسيرة وليكون انطلاقة فعالة تثمر نتائجها اذا ما احسن الفهم. وقد تناول الكتاب مفاهيم دقيقة وخطيرة ينبغي على من سار في طريق الدعوة ان يفهمها من مشكاة النبوة فلذا كان العنوان مطابقا لمحتواه هذه المفاهيم تتعلق بالعقيدة والاخلاق والحركة والسياسة بينها للدعاة لما لمس من الخلط وضعف في الايمان فجلى معناها واوضحها ناصعة جلية من خلال الاحاديث النبوية واطايب كلام سلف هذه الامة وازاهير فقهائها ومحدثيها ناقلا وشارحا ومبينا وقد ساعده على ذلك تجربته في العمل وتقلبه بين ارفاف الكتب فجاء بخلاصة يستأنس من يقرأها وقد حوى بحثه على فصول ثلاثة الفصل الاول المفاهيم وقد تناول فيه مفهوم العبادة والاسلام وكلمة الاخلاص والايمان والشرك ومعنى الكفر والنفاق والجماعة وجاهلية الانظمة المعاصرة ومعنى البدعة وغير ذلك.

اما الفصل الثاني فهو: سبل اهل النجاة وقد تناول محبة الله ومحبة رسوله ومحبة أوليائه الصالحين والبراءة من اعدائه والاستعلاء على ماديات الحياة والجهاد في سبيل الله اما الفصل الثالث والاخير فقد احتوى على ما اعد الله لاهل النجاة وفيه كرامة هذه الامة على ربها ومعية الله لهم والحلاوة الايمانية ورؤية الله تبارك وتعالى وقد ختمه بخاتمة لطيفة.

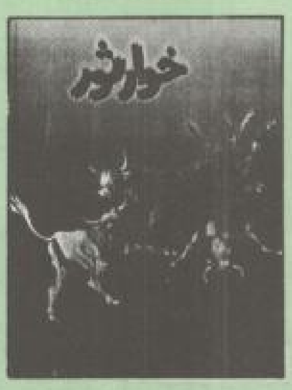
والكتاب من القطع الكبير يحتوى على (١٥٠) صفحة من نشر مكتبة المنار الاسلامية في الكويت حيث يطلب منها والله نسأل ان يستفيد منه من نظر وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والله اكبر ولله الحمد.





ملاحظة: عنوان مكتبة المنار الاسلامية: الكويت — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — حولي — الرمز البريدي 32045 — ت: ٢٦١٥٠٤٥.

خوار ثور





• خوار ثور كتاب صدر حديثا للاستاذ سليمان الحكيم يقع الكتاب في حوالي ٨٧ صفحة من القطع المتوسط وقد اجاد المؤلف حين جعل من قلمه لسانا يتحدث عن قضية تشغل بال العرب والمسلمين الا وهي قضية فلسطين كما يتحدث الكتاب عما جرى للفلسطينيين في لبنان وما واجهته ولا تزال من مؤامرات تستهدف النيل من صمود الشعب الفلسطيني كل ذلك باسلوب قصصي شيق استنطق فيه المؤلف لسان الحيوان لشرح هذه القضية عندما عجزت الالسن البشرية عن ذلك.

يطلب الكتاب عن طريق المراسلة مع مجلة الصخرة.

ص. ب: ٦٩٧٠ — حولي — الكويت

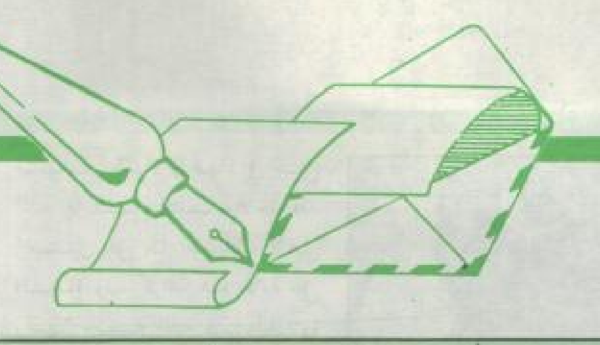
الرمزي البريدي 32044

الغرباء

— مجلة اسلامية تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا وصلنا منها مؤخرا العدد الثالث رجب ١٤٠٧ هـ — مارس ٨٧ ومن ابرز موضوعات العدد: العالم الاسلامي بين وطأة الديون وحمى التسلح، الكتلة الاسلامية في جامعة الخليل، الشعر الاسلامي والجوع.... عنوان المجلة:

P.o. BOX 82
LEEDS LS3 1DZ
TEL. 0532 - 434 937 TELEFAX

بريد القراء



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء بان رسائل البريد كثيرة وفي كل يوم تصلنا عشرات الرسائل ونحن مجلة اسبوعية وليست يومية... ونحن لا نترك اية رسالة دون نشرها او الرد عليها.. لذلك نرجو من احبائنا اختصار مقالاتهم بالقدر المطلوب بان تكون الرسالة نصف صفحة «فولسكاب».. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل»... مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا.. وجزاكم الله خيرا.

المحرر

متابعات

• شكرا للمجتمع •

جماعة مسجد خالد بن الوليد تشكركم جزيل الشكر وتبارك الله لكم على مساهمتكم – بمجلتكم المجتمع – معنا في تكوين الشباب ثقافة وفكرا فان المجلة تصلنا العدد بعد العدد فبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. ونرجو ان تواصلوا معنا هذا المشوار الخير فلقد استفاد الشباب الكثير والكثير من هذه المجلة وعليها اقبال كبير – حتى ان الاخبار المهمة تكتب على شكل عناوين كبيرة في المجلة الحائطية وذلك ليعم الخير كل الناس.

• شباب مسجد خالد بن الوليد

المحرر: بالنسبة للشيخ سعيد.. اصدر تفسيرا للقرآن الكريم.. واحمد زكي – انتقل الى رحمة الله منذ فترة.. اما الشيخ كشك فهو متوقف عن الخطابة ويقوم بتفسير القرآن الكريم.

• «ميكي» والنكتة الساقطة !! •

لقد قرأنا في مجلة «ميكي» للاطفال في عددها (١٢٦) يناير ١٩٨٧ في صفحة (٥٦) هذه النكتة التي تغرس في قلوب الاطفال الالحاد والاستهتار على الله فمن شب على شيء شاب عليه فهذا نصها :

سألت الام ابنتها الصغيرة :

– هل استغفرت الله واعتذرت عما فعلتيه اليوم ؟

فقالت الصغيرة :

الحقيقة فضلت ان يبقى الموضوع بيني وبينك !! اهكذا يستهزأ على الله ؟ اهكذا يغرس في عقول الاطفال هذا الاسفاف ؟ وتتفتح عقولهم على عقائد مخالفة لفطرتهم السوية !؟ فاين الرقابة عليهم؟ اين !! لا احد يجيب !!

• اختكم في الله
ام عدي

المحرر: جزاك الله خيرا يا اخت «ام عدي» على قيامك بالواجب وشكرا على القصاصة ونرجو من رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام الانتباه لهذه المسألة الهامة.. والله الموفق.

• انتبهوا انهم يدبرون !!! •

ان اليهود سيطروا على وكالات الانباء العالمية والتي من ضمنها الصحافة البريطانية والامريكية والفرنسية والهندية والصينية كذلك سيطروا على شبكات التلفزيون العالمية ودور السينما والى جانب ذلك يظهرون العرب والمسلمين على انهم ارهابون وسفاحو دماء وشهوانيون.. وغيره.

وفي مجال السينما والافلام فقد نهجوا نفس النهج، ومن الافلام التي تبين خبثهم – على سبيل المثال لا الحصر – فيلم «شهر زاد – والليالي العربية – والشيخ» وقد بلغ الخبث قمته في فيلم «هاواي صفر» اذ اطلقوا اسم النبي الكريم عليه السلام على كلب بطل الفيلم وكذلك فيلم «محمد العربي».

ألا ساء ما يفعلون – فهل ننتبه الى هذا المكر يا اخوتي ولنشجع كل اعلام اسلامي ولندعمه ماديا ومعنويا.. ونسأل الله ان يجعل كيدهم في نحرهم وهو على ذلك قدير.

• اخوكم ابو عبدالله
السعودية – جامعة الامام محمد بن سعود

المحرر: جزاك الله خيرا يا ابا عبدالله.. ونرجو من المسؤولين في العالم العربي والاسلامي ان يتصدوا لمخططات بني صهيون تجاه عقيدة هذه الامة.

• سموا الحقائق باسمائها •

يشهد عالمنا الاسلامي في هذا العصر حربا شعواء ضد ديننا واخلاقنا يشهد غزوا مركزا من. اليهود ومن الغرب وكذلك من بني جلدتنا !! ولقد دخلت الى اوطاننا مأكولات ومشروبات لا تليق الا باعداء هذا الدين حيث انها محرمة علينا لان فيها لحم خنزير او فيها كحول ولكننا سميناها بغير اسمها اطلق عليها اسم المشروبات الروحية !! والشراب السلسبيل !! ايها الجيل المسلم انتبه فان امامك اهوالا تشيب من عظمائها الصغار !! وفقك الله لكل خير.

• ع. ن. ت
السعودية – الحوطة

• الصليب في التلفزيون •

اكتب عبر مجلتكم الغراء الى احدى تلفزيونات الخليج حيث اصبحنا نرى الصليب

اكثر من مرة ـ ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ـ ففي القناة الاولى تراه يوميا في مقدمة المسلسل ـ هايدي ـ علاوة على انه يعطي اطفالنا انبهارا وانجذابا الى سلوك الحياة وطبيعتها في بلاد النصارى وعكس هذا الشعور هو ما يكون لدى تلك الشعوب تجاه المسلمين.

وفي القناة الثانية كان الممثل الذي يحمل اسم طومسون معلقا في صدره صليب. وقبله باسبوع وكان الفيلم في ليلة الجمعة ظهرت امرأة في احدى قاعات المحاكم معلقة في صدرها صليب.

نسوق هذه المشاهد الى المسؤولين لعلهم يتنبهون الى ذلك و يوظفون في جهاز الرقابة كل غيور على دينه و يبعدون اللامبالين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى صراطه المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، آمين.

• محمد احمد عزيز

• التربية بالاحداث !! •

من وسائل التربية الالهية العظيمة التربية بالاحداث والوقائع، لعل هذا الانسان الذي يتعرض لهذا الحادث او الواقعة يغير من نهج حياته.. و ينظر الى علاقته مع بارئه سبحانه وتعالى. فالمصيبة لا تقع الا بذنب ولا تدفع الا بتوبة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى.

والعاقل من حرص على ان تكون علاقته مع ربه عز وجل علاقة حسنة في السراء والضراء وان يكون دائما المحاسب لنفسه قبل ان يحاسبه الاخرون وقبل ان يحاسبه الله يوم القيامة.

• اهاب عبدالحميد الكيالي ـ الاردن

• الأم مدرسة •

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

والمدرسة بالمعنى المعلوم لدى عامة الناس مكان لتلقين المعلومات اما الام فقد تجاوزت هذا المقدار فهي تقضي كل دقيقة من دقائق ساعات الحياة مع وليدها منذ يوم شم رائحة الدنيا مرورا بايام الرضاعة والفصال الى ان تكمل مراحل التلقين والتلقي عند التربويين.

وتشبيه الشاعر الام بالمدرسة تشبيه بليغ. ولو ان هناك تشبيها ما بعد البليغ لكان جديرا بالام من هذه الناحية.

• عمر موسى جدن
كلية التربية ـ نيجيريا

• الطاغوت •

الطاغوت وما ادراك ما الطاغوت ؟

ذلك المعبود من دون الله عند اكثر الناس لكل زمان ولكل مكان طاغوت خاص به، والهوى هو الطاغوت المعاصر الذي اخذت بيده الحضارة ـ الجاهلية ـ الغربية وسخرت له الاعلام العالمي والاموال اليهودية والانفس الشيطانية.

وانتشر هذا الطاغوت في الارض ونشر فيها الفساد فانتبهوا ايها العباد واسمعوا كلام رب الارباب.

• ماجد الراشد ـ السعودية

• أحـب واكـره •

ـ احب الله لانه خالقنا ورازقنا.

اكره الشيطان لانه يريد ان يضلنا.

ـ احب الرسول لانه ينير الطريق امامنا الى الجنة.

اكره دعاة الضلال لانهم يبعدوننا عن الطريق الحق.

ـ احب الابتسامة لان الابتسامة في وجه المسلم صدقة.

اكره الضحك الكثير لانه يميت القلب.

ـ احب القرآن لانه دستورنا نحن المسلمين.

اكره التشريع من البشر لانه كفر وفسوق وظلم.

• عبدالله الميان ـ السعودية

• تنويه •

• الاخ ابو شادي خميس مشيط ـ السعودية بعث الينا برسالة مشكورا يذكر فيها انه في العدد ٨٠٧ في الصفحة ٣٣ توجد نقص في الآية الكريمة (أتأتون الذكران من العالمين، وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون) سورة الشعراء ١٦٥/١٦٦.

شكرا للاخ ابو شادي ونأمل المزيد من التعاون فمجلة المجتمع هي مجلة المسلمين.

• أفلا تسمعون ؟ •

المؤمن يألف و يؤلف بطبيعته دون عناء، فاذا احس احدنا وحشة في نفسه مع الناس فليراجع ايمانه.. فلا بد ايها المؤمنون من وجود الالفة والمحبة الخالصة بينكم، وترك الامور الجانبية التي لا تهم مستقبل هذا الدين، ولا بد من توحيد الصفوف فنحن وان اختلفنا لكننا امام العدو شخصا واحدا هو الاسلام والاسلام عقل واحد وقلب واحد وجسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

• الفـرق •

اذا كنت قد عرفت لذة المعصية.. فحاول ان تذوق حلاوة التوبة. وستعرف الفرق.

• ابو اسامة الغامدي ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض

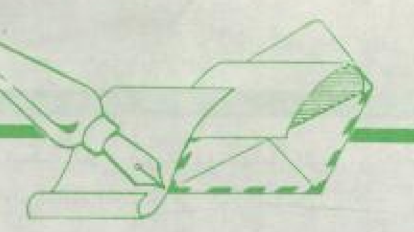
نحن نجيب

• التأريخ والتاريخ •

• الاخ سليمان الماضي من امريكا ـ يسأل عن سبب الفراغات في المجلة، وبعض الملاحظات الفنية وسبب ذلك وكذلك الفرق بين كلمة تأريخ وتاريخ.

المجتمع: سوف نأخذ بعين الاعتبار ملاحظاتك الفنية التي ذكرتها واما عن كلمة تاريخ وتأريخ ايهما اصح (اي بهمزة او بدون همزة) فأرّخ تأريخا وآرخ مؤارخة الكتاب او الحادث: عرّف وقته، والتأريخ والتاريخ ج تواريخ تعريف الوقت. يقال: «تاريخ الشيء» اي وقت حدوثه و«علم التاريخ» علم يتضمن ذكر الوقائع واوقاتها واسبابها والمؤرخ كاتب التاريخ.

مرة اخرى شكرا على ملاحظاتك ونأمل بمزيد من العطاء فمجلة المجتمع مجلتك ومجلة كل المسلمين.



ردود قصيرة

• الاخ سيف الاسلام العفري ـ السعودية

كتبنا في عدد سابق عن جهاد الشعب العفري ضد الشيوعية.. واذا كانت لديك معلومات او مقالات فارسلها لنا.. وعنوان الشيخ الذي ذكرته لنا ليس كاملا.. وشكرا.

• الاخ نزال العتيبي ـ الطائف

لا بأس من التعاون المثمر والايجابي بين الدول العربية والاسلامية اما السلبيات فهي التي نأمل بتجنبها بين الدول العربية.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ محمد بن عروم ـ الجزائر

نشكرك على شعورك النبيل وسنواصل ارسال المجلة لك ان شاء الله.

• الاخ عبدالرحمن العلوان ـ القصيم

حاول مرة اخرى مع التركيز على جوهر الموضوع وحسن اختياره مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ عايض ـ العديلية

ما ذكرته صحيحا وليس باليد حيلة نسأل الله ان يفرج الغمة والكربة آمين.

• الاخ منصور ايران ـ طهران

وصلتنا رسالتكم ونأمل منكم الاستمرار في مراسلتنا... وجزاكم الله خيرا.

رسالة قارئ

وللاعلام دور!!

في كتاب النظام الاعلامي الجديد لمؤلفه د. مصطفى المصمودي ـ سلسلة عالم المعرفة رقم ٩٤ قرأت هذين الخبرين:

١ ـ «... ان تعهدات الدول النفطية العربية السبع لصالح دول العالم النامي قد بلغت من عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ ما يقدر بحوالي ٤٠ الف مليون دولار امريكي اي ٤٪ من اجمالي ناتجها القومي وهذه نسبة مهمة جدا ومعنى ذلك ان المجموعة العربية ساهمت وحدها سنويا في تلك الفترة بما يقدر بـ ٨ الاف مليون دولار اي ٣٠٪ من العون الدولي الذي قدر بـ ٢٦ الف مليون دولار سنة ١٩٧٨» ص ٢٥٤

٢ ـ «العون العربي المخصص للنقل والاتصالات قدر سنويا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ بحوالي ١٠٠ مليون دولار» ص ١٦٥

واذا قارنا هذه المساعدات التي قدمت للاعلام الافريقي بالمساعدات التي قدمت لمتضرري «المؤامرات الدولية» كطرابلس وافغانستان!! نجد ان المساعدات التي قدمت لطرابلس وافغانستان تساوي نقطة في محيط المساعدات التي قدمت للاعلام الافريقي!؟

وبما ان الدول العربية قد قدمت المساعدات الضخمة للاعلام الافريقي لا بد ان تكون قد انفقت على اعلامها الشيء الكثير وبالتالي لا بد ان يكون الاعلام العربي متطورا وبشكل كبير نتيجة لهذه الاموال الضخمة التي تصرف عليه. ولكن ما نراه هو العكس، اذ ان الاعلام العربي في الغرب متخلف، لانه منذ انشىء لم يُظهر المسلمين بل حتى العرب انفسهم بالصورة المشرقة.. فهو لم يستطع ان يظهر «الصورة المشرقة» للرجل العربي!!

ولم يعرض مآسي المسلمين وقضاياهم امام العالم، بل حتى لم يعرضها امام العرب الا بشكل مشوش وباخبار لا تتجاوز الثلاثة اسطر؟!

اذا لا بد ان نقول ان الدول العربية لا تنفق الا على الاعلام الذي يخدم مخططات «الاستعباد» كاعلامها؟!

ومن مخططات الاستعباد ما يلي:

١ ـ نزع المسلم من دينه وابعاده عنه.

٢ ـ اغراقه بشهوات الدنيا.

٣ ـ استعباده ونهب ثرواته.

وقد حقق الاعلام العربي شيئين من هذه الاشياء لصالح «المستعمر المتربص»! وبقي دوره ليستعبدنا باسم الاستعمار.

واخيرا لا نريد ان نسأل لماذا اعلامنا متخلف؟ ولماذا يريد تحقيق مصلحة «الملحدين»؟! بل سؤالنا هنا الى اين تذهب الفوائض المالية؟ ومن يستغلها؟ والى اين تذهب الاموال الضخمة التي تنفق او تبذر ان صح التعبير على الاعلام؟

الكويت ـ الجهراء

حتى لا تتكرر

المأساة

يذكر الدكتور عبدالله عزام في كتابه «عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر» ان الروس يرسلون حوالي ٢٥ ـ ٣٠ الف طفل افغاني سنويا الى روسيا لتربيتهم على الثقافة الشيوعية، كما يقوم الروس بجمع يتامى الحرب، وارسالهم الى بيوت خاصة في معسكرات شيوعية لتربيتهم.

وقد استفاد الروس من تجربتهم السابقة في قتال المسلمين إبان ثورة الشيخ شامل في قزقستان.. حيث لم يستطع القياصرة القضاء على ثورة الشيخ الا عن طريق ابنائه، فقد اجرى معاهدات صلح مع القياصرة، وكان يطلب رهائن من الروس، ويأخذ كبار الجنرالات اما القياصرة فكانوا يطلبون اطفاله الصغار فأخذوا ابناءه (عبدالكريم ومراد) وادخلوهم كلية الامراء، ليتربوا في احضانهم.. ثم عاد هؤلاء الى اوطانهم ضباطا في الجيش الروسي !!

وفي الحملة الاخيرة على قزقستان كان احد ابناء الشيخ شامل الضابط في الجيش الروسي، وابن نائبه حجي مراد، الضابط ايضا في الجيش الروسي يقاتلان قومهما وبلادهما... وامثال هؤلاء الضباط كانوا سببا في انهيار معنويات المجاهدين، لانهم ابناء قادتهم، وكانوا ايضا حكام الاقاليم التي استولى عليها الروس، فخضع الناس لحكمهم باعتبار انهم من قومهم، وابناء قادتهم !!

واليوم يعيد الشيوعيون التجربة السابقة، وهم يأملون بنجاحها بعد ان بلغ عدد الذين تدربوا خلال السنوات الاربع الماضية مائة الف شاب داخل الاتحاد السوفياتي، وهؤلاء سيشكلون الكوادر التي تتولى أمر الجيش وادارات الحكم.

ومن العجيب ان يتحسس الغرباء هذا الخطر الداهم من خلال خوفهم على مصالحهم فيقيمون المؤتمرات ويُنشطون الدراسات، ليخرجوا بنتيجة مؤداها: ان السياسة الروسية المتمثلة في الغزو الفكري والاجتماعي هي اشد خطرا من السلاح والتهجير الجماعي، وحتى النابالم والقنابل السامة..

بينما يقف المسلمون يتفرجون في اغلب الاحوال، وكأن القضية لا تعنيهم، او يتحسرون في احسن الاحوال دون ان تكون لديهم المبادرة المكافئة للخطر القادم، القادرة على درئه عن اخوانهم اولا، ثم عن انفسهم ثانيا...

فلماذا الانتظار، والمصيبة قاب قوسين او ادنى ؟

ولماذا نسمح للمأساة ان تتكرر، والتاريخ دروس وعبر؟!!

على صهوة الكلمة



التكتيك الاسلامي المضاد (١١)

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



● على مدى عشرة اعداد من مجلتنا الغراء «المجتمع» حاولت ان اشرح ـ في حدود علمي ـ التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام بخلفياته التاريخية ومنطلقاته النظرية مستشهدا ما امكن بكتابات اعمدة الفكر الماركسي خارج الوطن العربي ابتداء بماركس نفسه ومرورا بلينين وانجلز ورايزنر وكاليموفيتش وبيلاييف وروزكوف ومورروزوف وديتياكين وتومار وتولستوف، وكذلك اعمدة الفكر الماركسي داخل الوطن العربي امثال د. حسين مُرَوة ود. أميل توما وبندلي جوزي ود. محمد عابد الجابري وعبدالله العروي ومحمد دكروب ومحمود امين العالم وسمير سعد وخالد محيي الدين وغيرهم ومن هذا السرد يتبين لنا التالي:

١ ـ ان الاسلام كان ولا يزال يشكل المعضلة والعقبة الكبيرة بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية ـ ولا يزال ـ الاسلام هو المرشح الوحيد عالميا وعقائديا وفكريا وجماهيريا لمواجهة تلك الحركة ودحضها فكريا وعقائديا وتحقيق هزيمتها في وسط الجمهور. ومن يتتبع نشاط الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي والاسلامي ما بين جاكرتا ونواكشوط يدرك ان تلك الاحزاب ـ وبالرغم من الدعم المادي والتنظيمي والادبي والسياسي الذي تتلقاه من الاتحاد السوفياتي ومنظماته العالمية ـ نقول بالرغم من ذلك تجد هذه الاحزاب نفسها في غُربة عن الجماهير التي تدعي الحديث باسمها والدفاع عن قضاياها لسبب رئيسي ووحيد وهو موقف هذه الاحزاب من الاسلام كمعتقد وكنظام وهو موقف الكفر البواح لا اقل ولا اكثر. لكن بالرغم من الهزائم السياسية التي منيت بها تلك الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي الاسلامي نجد انها لم تيأس ولم تتخل عن مشروعها في المنطقة ولقد كانت الحلقات السابقة موظفة للتدليل على ذلك.

٢ ـ ان الحركة الشيوعية العالمية ومقرها الاتحاد السوفياتي قد وظفت طاقات فكرية وادارية وتنظيمية ومالية هائلة لدراسة «مشكلة الاسلام» بغية التوصل لصيغة من صيغ التأصيل النظري التي تحقق نوعا من انواع المدنة التاريخية مع الاسلام الصاعد وذلك لتطويقه وتفريغ زخمه وطاقاته الكامنة والهائلة. لقد وظفت الحركة الشيوعية العالمية مئات المعاهد والحلقات والمفكرين والمنظرين والنشريات واجهزة الرصد الفكري والتنظيمي للتصدي لـ «مشكلة الاسلام» وان هذا الجهد بدأ منذ لينين في الفترة ما بين ١٩١٧ ـ ١٩٢٤ وهو مستمر حتى اليوم دون ان يحقق نجاحا ذا بال في هذا المجال اذ ان جماهير المسلمين لا تزال مرتبطة بدينها وعازفة عن التجاوب مع مقولات الشيوعية ولذا تحولت الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي الاسلامي عن مناشدة جماهير المسلمين الى مناشدة الاقليات الدينية غير المسلمة وغير العربية التي تعيش في الوطن العربي الاسلامي من يهود وارمن واثوريين ونصارى وغيرهم مما قلص كثيرا من اتساع قاعدتها الجماهيرية.

٣ ـ ان الحركة الشيوعية العالمية كانت ـ وهي تبحث عن صيغة للتعايش الجماهيري مع الاسلام ـ مرنة في تكتيكاتها. فمن يتابع كتابات خبراء الحزب الشيوعي السوفياتي حول الاسلام منذ مطالع العشرينيات حتى يومنا هذا يلحظ تغيرا كبيرا. ففي البداية كانوا يتعاملون مع الاسلام ـ من حيث هو اشكالية نظرية وجماهيرية ـ تعاملهم مع الكنيسة فهم يرفضونها كهيئة وكدين ومعتقد لكن ومع بداية الخمسينيات بالذات توصلوا الى ضرورة البحث عن هدنة تاريخية مع الاسلام اذا ارادوا النفوذ في اراضيه. ومن هنا بدأوا يطرحون الاسلام من حيث هو ثورة اجتماعية ذات محتوى طبقي كما اسلفنا شرحه في الحلقات السابقة.

● هذا هو التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام، فما هو التكتيك الاسلامي المضاد؟ وهل ثمة تكتيك اسلامي مضاد؟ هذا ما سنبدأ طرحه مع الحلقة القادمة باذن الله.